آخر ساعة

٥٠ مليمًا

AKHER SAA - 1479 - 27 FEBRUARY 1963

العدد ١٤٧٩ - ٢٧ فبراير ١٩٦٣

عدد خاص

السينما

اطلب الهدية منفصلة بالألوان

سعاد حسني .. سندريلا الشاشة (تصوير محمد بدر)





صلاة العيد

صباح العيد ..

وفي خشوع وايمـــان جلس الرئيس جمـــال عبد الناصر يؤدى صلاة عيـــد الفطر ..

وجلس خلفه اولاده - خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم - فى خشوع ايضا يصلون لى العيـــد ويتجهون بدعواتهم الى السماء .

تصوير جمال يوسف



بقلم : محمد التابعي

أحد رجال القضاء يشكو من قلة الإنصاف

ثم هذا السيل الجارف من شكاوى المواطنين

ليست هذه اول مرة أكتب فيها عن كثرة شكاوى المواطنين . واعتقد أننى لست الصحفى الوحيد الذى يحس بالحيرة بل والعجز أمام هذه الشكاوى .. ماذا يفعل او ماذا يمكنه ان يفعل ..؟

هل هو مطالب بان ينشر كل شكوى تصله بالبريد او بالتلغراف او التليفون ؟ ولكن صفحات الجريدة أو المجلة لن تتسع لنشر جميع شكاوى المواطنين .. وهذا رأى يقرنى عليه جميع الزملاء ؟

ام يختار بضع شكاوى من بين عشرات ومئات الشكاوى ؟.

وما هو أساس هذا الاختيار ؟.

ثم كيف التحقق من صدق الشكوى .. وان صاحبها محق فيها .. وغالبا ماتكون الشكوى اتهاما صريحا لموظف كبير او لمدير مصلحة او هيئة عامة .. او .. أو .. الى آخره

هل مطلوب من الصحفى ان يحقق بنفسه .. وان يجرى ويبحث هنا وهناك عن الأدلة على صحة الشكوى أو على كذب الاتهام ؟.

لقد كتبت أكثر من مرة - بل ومنذ خمسة عشر عاما وشاركنى فى رايى يومئذ استاذنا الدكتور طه حسين - كتبت أطلب من كل صاحب شكوى أن يبعث بها الى الجهة المختصة لان الصحافة ليست مهمتها الوحيدة نشر الشكاوى ولا شىء غير شكاوى المواطنين ..

ولكن يبدو أن المواطنين قد فقدوا ثقتهم او ضعف ايمانهم بالوزارات والادارات والمصالح والمؤسسات والدواوين .. وأصبحوا يعتقدون أن انصافهم لن يتحقق الا عن طريق الصحف والنشر ..

وهذا وهم كبير .. فكم من شكاوى نشرتها الصحف .. وذهبت دخانا فى الهواء ..

ذلك انه يوجد بين كبار الموظفين طائفة تعيش بعقلية عهد ما قبل الثورة .. وتريد أن تحتفظ لنفسها بجميع مظاهر « العنطزة » والتعالى على المواطنين .. طائفة يحق لنا أن نسميها « الخوارج » ..

الخوارج على أحكام الحق والعدل والانصاف ..

بل الخوارج على أحكام « الميثاق » ..

طائفة تضيق صدورها بالنقد .. اى نقد .. وكل شكوى فيها معنى النقد ..

واذا تفضل احد « الخوارج » بالرد .. رد بالشتم والسباب ثم انطلق يبكى ويستبكى ويصرخ ويصيح أن كرامته اهينت .. لان قلما ما قد تجاسر وكتب عنه كلاما يمس ذاته المصون وشخصه الكريم !

ومن هنا .. حيرة الاقلام ..

حيرتها ماذا تكتب ؟.. وماذا تنشر من شكاوى المواطنين

لقد نشرت مرة - ومنذ أقل من شهر واحد - شكوى جاءتنى من عامل بمطبعة جامعة الاسكندرية وكانت الشكوى تحتوى على اتهامات خطيرة .. او هكذا خيل الى ..

ونشرت الشكوى ..

وجاءنى فورا رد مسهب من امين جامعة الاسكندرية .. ونشرت الرد ..

ثم حمل الى البريد تعليقا من العامل المذكور .. وجاءنى فى نفس الوقت نحو عشرة ردود من عمال فى نفس المطبعة .. وكلها تجمع على أن « زميلهم » صاحب الشكوى مشاغب .. وأن له سوابق فى الشغب وفى اتهام الابرياء ظلما وعدوانا ..

وليس فى نيتى أن أنشر شيئا من هذه الخطابات ..

***

وتلقيت منذ نحو أسبوعين خطابا مملوءا بالسب والشتم فى شخصى .. لماذا ؟ لاننى أهملت نشر شكوى كان بعث بها الى المواطن المؤدب المذكور ..

وأنا لم أنشرها حقيقة .. ولكننى احلتها الى الجهة المختصة ..

ومواطن مؤدب آخر كتب الى يسبنى ويهجونى لانى لم أرسل اليه المساعدة المالية التى طلبها منى واسماها « قرضا » سوف يرده الى بعد حين!

ويعلم الله - ويشهد على صدق قولى زملاء افاضل - أننى ما تأخرت فى اى يوم من الايام عن مد يد المعونة الى كل محتاج لجأ الى ..

بل وأقولها ولاول مرة .. اننى ساعدت فى ظروف معينة طلبة وطالبات على اتمام دراستهم وربطت لهم مبالغ شهرية تعينهم على نفقات الدراسة والمعيشة .. الى أن تخرجوا فى الجامعات .

ولكن ما الحيلة .. ومسئوليتى الاولى الآن هى لزوجى وأولادى .. وأن أوفر لهم ما استطعت العيش الكريم ..

ثم هناك جهات من واجبها أن تمد يد المساعدة للمحتاجين .. ومن حق المواطنين أن يلجأوا اليها ..

هناك مثلا وزارة الاوقاف والبر والخيرات ..

وهناك وزارة الشئون الاجتماعية ..

ووزارة العمل ..

ثم الجمعيات الخيرية العديدة ..

ولكن بعض المواطنين يعرضون عن هذه الهيئات ويلجأون الى رجال الصحافة !! ماذا والا امطروهم وابلا من الشتم والسباب !

سامحهم الله .. أقولها من قلبى لاننى أعرف تماما معنى الضنك والحاجة وضيق ذات اليد .. وأعرف معنى اليأس الذى يحطم الاعصاب ..

***

ثم الخص بعض الخطابات ..

الاستاذ أحمد حسنى القاضى بمحكمة اسكندرية الابتدائية يسألنى ويتساءل عن السبب فى التفرقة بين طوائف وفئات الموظفين ..

ويقول انه قرأ فى عدة صحف وفى ايام متتالية أن وزارة ما او مؤسسة ما قد قررت صرف مكافآت لموظفيها وعمالها تتراوح بين مرتب شهر او نصف شهر بمناسبة العيد ..

ثم يمضى السيد القاضى يقول .. ان معنى هذا أن هناك وزارات ومؤسسات لم تقرر صرف شىء لموظفيها وعمالها .. وانه اذا كان العيد هو المناسبة التى تصرف فيها هذه المكافآت أليس من العدل أن يتمتع بها جميع موظفى وعمال الدولة ويصدر بها قرار موحد ؟

او لا تصرف أية مكافآت .. حتى يتساوى الجميع ..

***

وخطاب طويل يقع فى اربع صفحات من قطع « الفولسكاب » ..

وهو الخطاب الرابع فى نفس الموضوع ..

وهو موجه الى الوزير الانسان والطبيب الانسان الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة الذى نهض بشئون وزارته نهضة لم تعرفها منذ سنوات وسنوات ..

يقول صاحب الخطاب المواطن فاروق يوسف .. وأنا أنقل عباراته كما هى :

صرح الدكتور وزير الصحة منذ نحو أسبوعين بأن النية تتجه نحو ازالة بعض القيود الطبية الثقيلة للوظائف .. اذن .. لقد أدركوا الآن والآن فقط أن اللائحة الطبية السارية لائحة جائرة

واننا كنا على حق عندما صرخنا طالبين رفع الظلم الذى لحق بنا من جراء تطبيقها .. ولكن صرخاتنا ضاعت .. وانتهينا الى التشرد ..

انه يا سيدى الارتجال فى أصدار القوانين ماذا لو كان المسئولون قد درسوا هذه اللائحة قبل اصدارها وعرفوا أنه ليس من العدل ان يفصل موظف من عمله بسبب « لغط فى القلب » مثلا وهو ما حدث لى عندما فصلتنى مصلحة الاموال المقررة بعد مضى عام كامل على استلامى للعمل ، وبعد أن كنت رتبت حياتى وحياة أسرتى الفقيرة على هذا المورد ..

ثم يقول السيد فاروق يوسف :

لقد صرحت الدكتورة زهيرة عابدين لمجلة « حواء » فى ٢٠ أكتوبر الماضى بأن روماتزم القلب يهدد ٥٠ ٪ من أطفالنا .. فلو نحن طبقنا اللائحة السارية الآن لحكمنا على ٥٠ ٪ من شبابنا بالتعطل والتشرد ..

***

ويقع مواطننا فاروق يوسف فى نفس الخطأ ونفس الوهم الكبير حين يقول فى خطابه ان الصحف مطالبة بنشر شكاوى الجمهور .. ومحاسبة المشرع أو الهيئة التنفيذية على أخطائها .. وان الصحف تخطىء عندما تحيل الشكاوى الى الجهات المشكو منها ..

وانه يجب على الصحفى أن يكون خادما للشعب فقط .. والا فعليه أن يعتزل المهنة ..

***

وكما سبق أن قلت أن نقد الاقلام والصحف كثيرا ما يذهب دخانا فى الهواء ..

وان على الصحف واجبات كثيرة اخرى غير نشر شكاوى المواطنين ..

وانه لو نشرنا كل شكوى .. لما بقى فى الصحف فراغ بوصة واحدة لنشر الانباء والاحداث الى آخره .. الى آخره ..

***

وشكاوى عديدة من تأخر صرف المعاشات برغم تصريحات المسئولين ..

واخترت للنشر شكوى واحدة ..

تقول المواطنة زكية أحمد الصاصى أن زوجها المرحوم عثمان احمد محمد رمضان الموظف بنيابة جنوب القاهرة توفى فى يوم ١١ يولية ١٩٦٢ وجميع الاوراق وحكم الوصاية وثبوت الوراثة مستوفاة مع شهادات الميلاد للاولاد وعددهم ثمانية .. وملف خدمته الشخصى ٢٧ - ١٨ / ٢٣٣١ وملف الخدمة ٣٥٦٦ وزارة العدل ..

وتمضى فى شكواها تقول ان لها خمسة اولاد بالمدارس الاعدادية والابتدائية وانها باعت اثاث المنزل لكى تنفق من ثمنه .. الى آخره ..

ونتساءل نحن ماذا فعل الله بمشروعات القضاء على « الروتين » وهز الجهاز الحكومى من أساسه ؟ ومعاقبة الموظف المسئول عن مثل هذا التأخير ؟

***

وهذا خطاب طريف من السيد شوكت رياض الشيخ عضو مجلس ادارة رابطة التليفونات العامة ..

يقول مواطننا المذكور :

هل تتصور سيادتكم أنه قد ورد لى طرد بالطائرة من الخارج يحوى بسطرمة (٥ كيلو) فتكون النتيجة إعدام هذا الطرد بحجة عدم صلاحيته ؟ .. والمعروف أن البسطرمة لا تفسد بمرور سنة .. فما بالك وقد فات عليها اسبوع واحد فقط ..

اكتب طالبا علاج بطون أمثال هؤلاء المختصين .

***

وتفهم من هذه العبارة الاخيرة ان السيد شوكت رياض الشيخ يتهم الموظفين الذين أعدموا طرد البسطرمة .. بأنهم اكلوه .. ولم يعدموه !

وقد أرسل مع شكواه أوراقا تثبت أن طرد البسطرمة جاء باحدى طائرات الخطوط الجوية الاسكندنافية ؟!

وأخيرا .. قد تكون للقراء كلمة يقولونها فى جوع بعض البطون ..!

زواج بالمراسلة

والعنوان ليس من عندى .. بل من عند صاحب الشكوى وهو المواطن ابراهيم كمال حسن الذى كتب يقول :

تزوجت من السيدة / رجاء محمد خليل « مدرسة الفتوة » بمدرسة نبوية موسى الثانوية للبنات والتابعة لمنطقة الاسكندرية التعليمية فى ٢ اغسطس سنة ١٩٦١ - وكان ذلك فى الاجازة الصيفية - وبعد اسبوع واحد - سافرت الزوجة الى مقر عملها بالاسكندرية وبقيت أنا وحدى بالقاهرة . وبذلك اضطررنا الى فتح منزلين أحدهما بالقاهرة والآخر بالاسكندرية برغم دخلنا البسيط وهو الذى دعانا الى الكفاح متضامنين حتى نقيم منزل الزوجية .

بعد ذلك تقدمنا بعدة طلبات لنقل الزوجة الى القاهرة حيث أعمل موظفا برئاسة الهيئة العامة للسكك الحديدية بالقاهرة .

ولكن للاسف بدأت الدراسة لعام ١٩٦١ - ١٩٦٢ ولم ينفذ نقلها ، وانقطعت صلتنا اذ أنها لم تحضر الى القاهرة الا فى اجازة نصف السنة وذلك لعدم كفاية الدخل واقتصادا فى النفقات .

ويا ليت الامر انتهى عند ذلك الحد - لكن الذى حدث أنه فى الاجازة الصيفية التالية لعام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ انتدبت للعمل بالمعسكر الصيفى للفتوة ببور سعيد علاوة على دراسة ترقية لمدة ٢١ يوما فى معسكر آخر بالاسكندرية . وبذلك انعدمت صلتى بزوجتى وأصبح زواجى حبرا على ورق لا أكثر ولا أقل .. وبقيت فى هذه الحالة المشئومة بين الزواج والعزوبية مثل ريشة فى مهب الرياح

تذرعنا بالصبر وانتظرنا ظهور النشرة بنقلها الى القاهرة .. وطال انتظارنا لكن دون جدوى ..

وحيث أنه والوضع كذلك .. فكرت فى أمرين أحلاهما مر ..

الاول - الانفصال .. وهذا أبغض الحلال عند الله .. وما لا أرضاه ..

الثانى - ابقاؤها بالمنزل وهذا مالا يسمح به دخل ..

من الجانى ؟ !

« زوجة معذبة بالاقصر » - هذا هو امضاء الخطاب - كتبت تسألنى أن أضع ميزانية لاسرة مريضة يكاد يفتك بها الجوع .. والاسرة مكونة من أحد عشر فردا منهم سبعة بمراحل التعليم المختلفة ولا يزيد دخل الاسرة على أحد عشر جنيها وثمانين قرشا .. يدفع منها جنيهان ونصف الجنيه ايجاراً للمسكن ..

ثم تقول الزوجة المعذبة بالاقصر (هذا مع العلم بأن المرض حمل زوجى ديونا تزيد على ٢٥٠ جنيها مطلوب سدادها من هذا الدخل .. وان زوجها قد يقدم على الانتحار) ..

وأقول للسيدة ...

من الجانى ؟ . هل هو المجتمع ؟. هل هى الدولة؟

كلا .. أنت يا سيدتى وزوجك .. جنيتما على الاسرة .. وعلى الاولاد التسعة أو السبعة .. وكان الواجب الا تنجبا هذا العدد الكبير من الاولاد مادام الرزق محدودا .. ودخل زوجك كما تقولين ..

أم ترى تقترحين أن يكون ربط المرتبات والاجور على أساس عدد الاولاد .. ؟ أو عدد من تعولهم من الاهل والاقارب ؟

محمد التابعى

أهم ما أسفرت عنه

اجتماعات بغداد ـ القاهرة ـ الجزائر

كتبه المحرر السياسي لآخر ساعة :

كانت المباحثات التى دارت فى القاهرة بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين الوفد الذى جاء يمثل الثورة العراقية فى اعياد الوحدة ، صفحة جديدة تماما فى السياسة العربية .

وقد شمل الحديث الذى دار بين الجانبين معظم القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية التى تهم الامة العربية فى هذه المرحلة التاريخية من نضالها .

واذا كان الاتفاق قد تم على أن تعود العلاقات التى وضعت اسسها بين العراق والجمهورية العربية المتحدة بعد ثورة ١٤ تموز ، الى ماكانت عليه ، فى المجالات الثقافية والاقتصادية .. فان هذه الابحاث قد تخطت هذه المرحلة الى آفاق اخرى جديدة .

فى مقدمتها ان يكون هناك تنسيق شامل بين البلدين فى جميع مجالات العمل السياسى العربى وان يكون هناك تنسيق بين الدول المتحررة الاربع وهى : الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر واليمن ..

كذلك دار الحديث حول ضرورة قيام علاقات تجاوب وتفاعل قوية بين التنظيمات السياسية الكبرى فى هذه الدول الاربع ، وبينها وبين كل الحركات السياسية التقدمية فى الوطن العربى .

وقد طار الوفد العراقى الى الجزائر حاملا هذه الافكار ، وعاد حاملا نفس الرغبة من هناك

وقد اتفق مبدئيا ـ علاوة على تبادل السفراء بسرعة بين القاهرة وبغداد اذ اصبح عبد الرحمن البزاز سفيرا لبغداد فى القاهرة وسيصبح امين هويدى سفيرا للقاهرة فى بغداد ـ اتفق على تنظيم زيارات متبادلة ، دورية تقريبا ، بين وزراء القاهرة ووزراء بغداد ، فى فترات متقاربة بقدر الامكان ..

وقد تحدث العالم كله هذا الاسبوع عن المغزى الضخم لقدوم الوفد العراقى الى القاهرة فى هذه المناسبة ، فبعد خمس سنوات من التزييف المستمر الذى قامت به حكومة قاسم فى العراق ، وبعد سنة ونصف سنة من الانفصال والتزييف المستمر فى دمشق ، اعلن الشعب العراقى رايه الحقيقى فى هذه الثورة ، ووجدت الثورة ان يكون اول اتصال خارجى لها هو هذه الرحلة الى القاهرة ، فى عيد الوحدة بالذات ، ولحضور الخطاب الذى يلقيه عبد الناصر بهذه المناسبة .

وقال المراقبون الاجانب : ان القومية العربية المتحررة ، والاشتراكية العربية ، التى يرفع عبد الناصر لواءها ، لم تكن فى يوم من الايام متمتعة بالقوة المعنوية التى تتمتع بها الآن ».



على جانبى الطريق وقفت آلاف الجماهير المحتشدة لتحية الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء الوفد العراقى وهم فى طريقهم الى الجامع

قالت بغداد : نفتح الباب للقاء صريح بيننا

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح السيد على صالح السعدى رئيس وفد العراق فى القاهرة .. وحديث ودى طويل ..





لتادية الصلاة ..

.. وقالت القاهرة : لسنا بحاجة إلى ورقة مكتوبة من أجل القضايا العربية

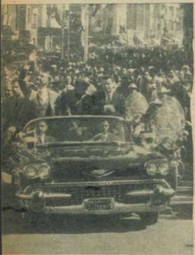
اقلب الصفحة من فضلك

بقلب مفتوح واحساس صادق تكلم جمال عبد الناصر في عيد الوحدة .. وبقلب مفتوح واحساس نابض بالحب تكلم علي صالح السعدي — رئيس الوفد العراقي في احتفالات القاهرة بهذا العيد ..

وقالت بغداد — على لسان السعدي — ان ثورة العراق تفتح الباب على مصراعيه للقاء صريح بين القاهرة وبغداد ولن تترك اى ثغرة تنفذ منها القوى المعادية بينهما ..

وقالت القاهرة — على لسان عبد الناصر — عهد الله بين القاهرة وبغداد وليس في حاجة الى ورقة مكتوبة من اجل قضايا الامة العربية وانتصاراتها .. !





في كل مكان احتشدت الجماهير لتحية الرئيس والضيوف





عاشت القاهرة احداثا هامة في عيد الوحدة ..

اتجهت العيون اليها واتجهت الاذان الى كلمات الرئيس جمال عبد الناصر الصادرة من القلب .. وقد انتهت في آخر الاسبوع زيارة الوفد العراقي الذى طار من بغداد الى القاهرة برئاسة السيد على صالح السعدى نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في الجمهورية العراقية لحضور احتفالات الوحدة في القاهرة ..

وقال رئيس الوفد في احتفالات اعياد الوحدة بالقاهرة ، ان الثورة في العراق جزء من الثورة العربية الكبرى .. ولن تترك للقوى المعادية للثورة اى ثغرة تنفذ منها بين القاهرة وبغداد .

وبعد انتهاء أعياد الوحدة سافر الوفد العراقي يوم السبت الى الجزائر والتقوا بزعماء الثورة هناك فقد رأت حكومة الثورة العراقية أن تكون الجزائر ثاني البلاد العربية المتحررة التى يزورها الوفد بكامل هيئته

وفي مساء نفس اليوم الذى عاد فيه الوفد العراقي من الجزائر اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعه الرابع باعضاء الوفد العراقي ..

وقد عقد الاجتماع الاول عقب وصول الوفد الى القاهرة يوم الخميس الماضى وتم الاجتماع الثاني بعد اداء السيد الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء الوفد العراقي صلاة الجمعة في جامع الازهر ثم عقد الاجتماع الثالث بعد الافطار في نفس اليوم

ولقد مثل الجانب العراقي في المباحثات التى تمت اعضاء الوفد الرسمي والشعبي

ومثل اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبد الناصر والسيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة والسيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة والسيد على صبرى عضو مجلس الرياسة والسفير أمين هريدى

وقد صرح رئيس الوفد العراقي بقوله — ان اجتماعات الوفد مع الرئيس جمال عبد الناصر كانت ناجحة للغاية ..

وقال أيضا :

— اننا لمسنا فيها التفاهم الكامل لقضايا الامة العربية وقضايا العراق بوجه خاص ..

كما وجدنا تجاوبا تاما مع ما نحمله من أهداف قومية ثورية وما نكنه من عواطف وآمال نحو مستقبل أمتنا العربية وأمانيها في الاشتراكية والوحدة .

رسالة خاصة من بغداد:

رأيت نهاية الحزب الشيوعى العراقى

تحقيق يكتبه: محمد الليثى

لماذا يكره الشعب العراقي الشيوعيين ؟
وهل الشيوعيون يطاردون في الشوارع بسبب عقائدهم ؟
وهل كل شيوعي يعيش داخل السجن الآن .. او هارب من السجن ؟
وما هي حقيقة الحوادث التي كانت تجرى داخل المعتقلات الشيوعية اثناء حكم قاسم ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة رد عليها كثير من المسئولين في بغداد . ورأيت بعضها داخل السجون .. ورأيت صورة منها في اوكار الشيوعيين ..

ان الحزب الشيوعي العراقي قديم ويرجع تنظيمه الى سنة ١٩٢٥ . وقد نشا الحزب على مجموعة من الشبان غير العرب من الايرانيين وغيرهم من الشعوبيين .. وقد مهد الحزب الشيوعي استقباله بايفاد بعثات من الشباب الشعوبي الى جامعات أوربا للدراسة .. ونجد أكثر هؤلاء الشبان أصبحوا شيوخا وكهولا الآن ويتولون قيادة الحزب ..



حديث من القلب بين الرئيس جمال عبد الناصر والسيد على صالح السعدى رئيس الوفد العراقى الذى زار القاهرة هذا الاسبوع وحضر احتفالات الوحدة

الساعات المجيدة التى عاشتها القاهرة فى عيد الوحدة!

فى الطريق وفى الشرفات وفى كل مكان احتشدت الجماهير لتحية الرئيس جمال عبد الناصر وهو فى طريقه الى ميدان الجمهورية لالقاء خطابه التاريخى فى احتفالات الوحدة







مكتبة الرينو وآلات الطباعة فى احد الاوكار الشيوعية

وقد اصطدم الحزب الشيوعي العراقي بالرأى العام في العراق مرتين : المرة الاولى أثناء حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ حيث وقف الحزب موقفا معارضا لحرب فلسطين وكانت هذه المعركة فاصلة بالنسبة للقوميين العرب . بل وللعرب في كل مكان . وتولى الجناح اليهودي في الحزب الشيوعي العراقي قيادة التمرد على حرب فلسطين ... ووجد نوري السعيد فرصة ذهبية للتنكيل بالحزب . وطرد مجموعة من اليهود خارج العراق بعد أن جردهم من الجنسية العراقية .. كما تمرد على الحزب مجموعة من الاعضاء العرب .. وأعلنوا تبرأهم من الحزب .

والخطأ الثاني للحزب كان في سنة ١٩٥٩

قد أعلنت ثورة ١٤ تموز في يوليو سنة ١٩٥٨ وأعطت الحريات لجميع أفراد وطوائف الشعب العراقي . وخرج الشيوعيون من تحت الارض ومن وراء السجون . رغم الوثائق المضبوطة في وزارة الداخلية في عهد نوري السعيد وهي تحمل توقيعات بعض كبار أعضاء الحزب لتسجل أنهم كانوا يتلقون اعانات شهرية من حكومة نوري السعيد نظير براءتهم من الحزب . بل وكتابة تقارير عن أعضاء الحزب ..

موقف عدائي

ووقف الحزب الشيوعي موقفا عدائيا من الروح القومية في العراق ووزعوا المنشورات ضد القومية العربية في الايام الاول للثورة . ولعبوا دورا رئيسيا بين قاسم وعبد السلام عارف . حتى جاءت لهم الفرصة فظهروا بكل قوتهم عقب ثورة الشواف في الموصل . وهنا انفرد الحزب الشيوعي بعملية وحشية لن ينساها الشعب العراقي أبدا وهي القتل والسحل في الشوارع ونهب أموال القوميين وادارة التعذيب في المعسكرات حتى اضطر تحت الضغط القومي في العراق الى تقديم بعضهم الى المحاكمة . وصدرت أحكام بالاعدام والسجن والطرد من الجيش والوظائف ضد بعض العسكريين والمدنيين ولكن هذه الاحكام لم تنفذ . بل ذهب الحزب لالغائها والافراج عن بعضهم واعادتهم الى الخدمة .



الرئيس اول احمد ابو الجبن يناقش قاسم جراد احد الزبانية



« مادلين » زوجة بهاء الدين نورى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى

هذه هى أخطاء الحزب الشيوعى فى العراق والتى لن ينساها الشعب العراقى .. وقد حرص رجال الثورة على عدم ارتكاب جريمة من هذه الجرائم . بل يمكن ان أسجل أن سر اعترافات الشيوعيين فى العراق هى المعاملة الطيبة التى يلقاها المتهمون منهم فى جرائم القتل والتعذيب خلال السنوات الماضية .. هذه المعاملة الطيبة .. هو سر اعترافات الشيوعيين .. وقد رأيت مادلين زوجة بهاء الدين نورى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى . ويحمل حقيبة ملابسها أحد شباب الحرس القومى . وقدموا لها الشاى والسجائر .. ورأيت بعض الشيوعيين العاديين وقد أفرج عنهم مادام لم يثبت عليهم أنهم رفعوا السلاح ضد الثورة أو كانوا قد ارتكبوا حوادث القتل والنهب فى حوادث سنة ١٩٥٩رغم اعترافهم بانهم شيوعيون .

معتقل الدبابات

ورأيت أربعة من الضباط الشيوعيين المسئولين عن عمليات التعذيب فى معتقل الدبابات وهم المقدم عرفان خيال آمر المعتقل والملازم أول قاسم جراد والملازم أول خالد عيسى .. والملازم أول فريد الصفار .. وهو طيار كان يتعاون مع هيئة التحقيق فى محكمة المهداوى وكان قد القى القبض على الرئيس أول حازم الصباغ آمر السجن العسكرى فى معسكر الرشيد .

رأيت المسئولين عن التعذيب وهم يواجهون العقيد خالد القيسى والرئيس اول احمد أبو الجبن وقد وقع التعذيب عليهما من هذه العصابة .

أن عدنان خيال يخرج المصحف من جيبه ويقول انه مسلم مؤمن ماهوليس شيوعيا .

وهنا نظر اليه العقيد خالد القيسى وقال له :

انت تعيش فى عقد نفسية من ثورة ١٤ تموز . لقد كنت مرافقا لعبد الاله .. ثم قامت الثورة وقربتك وابقتك فى الجيش ولكنك كنت تعيش فى عقدة عبد الاله .فأردت أن تظهر اخلاصك لسادتك الجدد من الشيوعيين .

ونظر العقيد خالد الى المتهم خالدعيسى: الم تنزع رتبتى العسكرية بيدك وأنا ضابط برتبة مقدم وأنت ملازم ثان حينذاك . ألم تضربنى بالعصا .. مايقرب من ٥٠٠ عصا .. الم تشجع فتيان وفتيات المقاومة الشعبية الشيوعية على اهانتى والقاء الماء البارد علينا داخل المعتقل .. هل كنتم تسمحون لنا بشرب الماء .. الم تكونوا تأمروننا بقراءة الصحف الشيوعية بصوت عال .. الم يحضر الى المعتقل بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى للاشراف على تعذيبنا ، وان بعض الفتيات الشيوعيات كن يمارسن الاعمال الماجنة مع صغار الضباط القائمين بالتعذيب داخل السجن ؟..

وسكت عدنان خيال .

وقال : سيدى .. نحن مأمورون . ومعسكر الدبابات كان مكونا من ثلاث كتائب كنت آمرا لواحدة منها . وكان الضباط ينتدبون للعمل فى المعتقل .. وهذا هو سوء الحظ الذى اوقعنى .

شرب البول

ونظر الرئيس اول احمد ابو الجبن للملازم قاسم جراد وقال : كم عدد العصى التى ضربتنى اياها ؟ ان اكثر من ٦٠٠ عصا تلقيتها منك ، وكنت حينما تتعب تطلب من الجنود ضربى .

وتحدث الرئيس اول احمد ابو الجبن عن ابشع عملية تعذيب .

فقال : الم تربطنى من قدمى فى مروحة السقف وجعلتها تدور بى حتى يغمى على ثم أسحب للسؤال والاستجواب . هل سمحتم لى بجرعة ماء ؟ الم اشرب البول ٢١ يوما ؟..

وكشف عن ساقيه واذا بست علامات سوداء . وقال : ان هذه العلامات من اثر الكى بالمسمار الاحمر من شدة صهره فى النار ووصلت من الالم الى درجة الهستريا من شدة التعذيب .

وقال الرئيس احمد ابو الجبن : اما ابشع عملية يمكن ان اتحدث عنها .. فكانت اثر الضرب والتعذيب والكدمات .. وكان الزملاء المعتقلون يخفون بعض مراهم البنسلين لتدليك الضابط المعذب بعد حضوره من حفلات التعذيب محمولا فى بطانية .

ولم ينفع تدليك المرهم . واضطر طبيب المعسكر الى اعطائى حقنة بنسلين .. هل تدرى ماذا كان بداخل الحقنة ؟ بول .. بول والله العظيم . وتعرضت للتسمم ، والبول الدموى من اثر هذه الحقنة . واسم هذا الطبيب لن انساه .. اسمه طارق عواد .

لقد خرجت من المعتقل مكسور الضلوع ، وفى العمود الفقرى خمس فقرات منقولة من مكانها الطبيعى ، ومصابا بالبول الدموى لمدة سنتين ، مع تسلسل البول بكثرة غير طبيعية . وما زلت اعانى من الامراض بسبب تعذيبى فى معتقل الدبابات .

ونظر الرئيس اول احمد الجبن الى قاسم جراد .. قائلا :

ـ انت هنا استطيع ان افعل بك ما اشاء . هل وقع عليك اعتداء ؟

فقال لا .

ـ هل تشرب الماء فى كل وقت ؟

فقال نعم سيدى .

ـ هل تعرضت لاهانة عند القاء القبض عليك ؟

فقال لا يا سيدى .

فقال هل نزعت منك الرتبة العسكرية ؟

فقال انا على التقاعد يا سيدى .

فقال : انك ستجد الفرصة الكافية للدفاع عن نفسك امام هيئة التحقيق وامام المحاكمة العادلة .

وقال لى الرئيس اول أحمد ابو الجبن : ولما يئس الشيوعيون من الحصول على اعترافات منى .. ارتكبوا حيلة دنيئة .. جاءوا بفتاة من المقاومة الشعبية ووضعوها خلف الباب ، وكنت فى حالة هستيرية من التعذيب ، وتوسلت لى على انها زوجتى .. وكانت تناشدنى الاعتراف ، لان اعتداء سيقع على عرضها من الجنود . كانت تبكى وتصرخ وتناشدنى الاعتراف .. واسمع صوتا يأمر بالاعتداء عليها على انها زوجتى . ولكننى كنت اعلم اين كانت زوجتى واولادى بعد ان حرق رجال المقاومة الشعبية منزلى فى بغداد . فلم أرد على هذه التوسلات لاننى كنت اعرف انها تمثيلية من وراء ستار .

اعتراف

اما الملازم اول الطيار فريد ناجى الصفار فقد اعترف اعترافا كاملا بكل الحوادث .. وقال لى :

ـ كان اخى معتقلا مع القوميين .. وذهبت الى محكمة المهداوى وناشدت هيئة التحقيق الافراج عنه . ووقعت تحت استغلال هيئة التحقيق . وبدأت تدسنى للارشاد عن اماكن القوميين والقبض عليهم واحضارهم الى المحكمة .. وكان من ضمن الذين قبضت عليهم الرئيس اول حازم الصباغ آمر السجن العسكرى الآن ..

فقلت له : هل وقع عليك اعتداء من احد ؟

فقال لا .. انا واقف امامك ارتدى ملابسى العسكرية ورتبتى العسكرية كاملة ، ولم اتعرض لاى اهانة او ضغط .. وانا اشعر بالندم من الاعمال التى ارتكبتها .. لذلك اعترفت اعترافا كاملا وبخط يدى ، وبارادتى الكاملة . وانا وجميع المعتقلين فى السجن لا نتعرض لاى اذى بل تسمع اقوالنا امام لجان تحقيق نضالية .

محمد الليثى



عدنان خيال
رئيس معتقل الدبابات



ملازم اول فريد الصفار
اعترف بالتعذيب



العقيد خالد القيسى
احد الذين وقع عليهم التعذيب



خالد عيسى
احد الزبانية فى معسكر الدبابات



هكذا انتصرت قواتنا في معركة الجوف

المشير عامر يشهد بنفسه تنفيذ الخطة لتأمين الحدود في اليمن!

عقد المشير عبد الحكيم عامر اجتماعا عسكريا فى مقر القيادة العربية بصنعاء شهده الفريق على عامر رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة واللواء انور القاضى قائد القوات العربية وكبار ضباط القيادة العربية . .



الرئيس السلال والمشير عامر يصافحان رؤساء القبائل



فى اجتماع اخوى كله حب ومودة المشير عامر يناقش ويصافح رؤساء القبائل اليمنيين



وقد بحث فى هذا الاجتماع الخطة الموضوعة لتطهير الحدود اليمنية من المتسللين بعد الانتصارات الاخيرة التى حققتها القوات العربية المشتركة للقضاء على كل محاولات التسلل ..

وكانت القوات المشتركة قد قطعت طريق التسلل من نجران السعودية الى منطقة الجوف اليمنية . بعد استيلائها على مدينة المطمه واحتلت القوات المشتركة فى نفس الوقت مدينة الحزم والمنطقة المحيطة بها وهى المدينة التى كانت تتخذ مركزا للمتسللين ومهربى الاسلحة ..

وفى الاسبوع الماضى وصل الى صنعاء ٢٨ من مشايخ منطقة الجوف لحضور الاجتماعات التى عقدت فى اليمن لبحث مشروعات المناطق المختلفة هناك . وقد سبق هذه المجموعة .. مجموعات اخرى من المشايخ حيث حضروا المادبة التى اقامها المشير عبد الحكيم عامر تكريما لهم .. وقد اعدت الحكومة لسكان منطقة الجوف مشروعا لتوزيع الاراضى التى كانت تمتلكها اسرة الامام المخلوع .. كما ستوزع الاراضى التى كان يمتلكها الامير السابق الحسن عم الامام المخلوع ..

ولقد امضى المشير عبد الحكيم عامر القائد الاعلى للقوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة عيد الفطر مع القوات العربية العاملة فى اليمن . قام المشير بجولة فى مناطق الحدود اليمنية لزيارة القوات فى مواقعها وابلاغها تحيات الشعب والقائد الاعلى وتهنئته بالعيد .



فى أعياد انتصار اليمن وقف الرئيس السلال والمشير عامر وانور السادات يردون تحية المهنئين من أبناء الشعب اليمنى

اليمن .. تعيش هذه الايام فى أعياد دائمة أعياد انتصارات ثورتها . وانتصاراتها المجيدة فى معركة الجوف . وفى كل مكان من اليمن تقابلك الاعياد التى تؤكدها جماهير الشعب اليمنى







قصة واحد منهم ..

خالد العظم

بقلم

عبد الهادى البكار



الوحدة لم يمتها الله قتلهــا مجرمون عريقون !

من هم هؤلاء القتلة

دعونا ، للاجابة عن هـــذه الاسئلة كلها ، نمدد على المنضــدة ، اعنتهم ، واعتاهم ، وابرعهم فى الذبح والجريمة .. دعونا ، نمدد ماضى وحاضر خالد العظم ، على المشرحة ..

ملتزم •• من قونية

* وقد جد خالد العظم من (قونية) دمشق ، ملتزما ، يحمل لقب باشا ، فكان فيهـــا طاغية . لم تعاقبت من بعده ، على حكم دمشق ، فى سياسة الظلم والارهاب العثمانى . سبعة من احفاده الملتزمين ، حتى انتقل الحكم الى الدولة ، وانطوت بذلك زعامة هذه الاسرة ، ولكنها مع ذلك لم تفقدنفوذها ، لان الحكام الذين سيطروا على دمشق فيما بعد . ظلوا يعتمدون على أبناء هذه الاسرة فى تنفيذ مآربهم ومخططاتهم .. وتحولت هذه الاسرة الدخيلة علىدمشق العربية . الى امتهان صنعة العمالة . فاتقنتها !

* وفى اوائل هــــذا القرن ، تزعم عائلة العظم الاناضولية ، السيد محمد فوزى باشا العظم ، والد خالد العظم ، فاذا به اقرب المقــربين للولاة الترك ، واذا به يحـــذق مهنـــة العمالة . ويسدى الى المتسلط العثمانى الخـــدمات على انواعها ، السيـاسية ، وغير السياسية ايضا !! حتى عينه الاتراك ، رئيســا للبلدية ، ثم ، عضوا فى مجلس الولاية !

ولما نودى بنظام الحكم الدستورى فى الدولة العثمانية فى عام ١٩٠٨ ، مثل محمد فوزى باشا العظم ، دمشق ، فى مجلس النواب ، الذى اجتمع فى عام ١٩٠٩ .

ثم تقلـد منصب وزارة الاوقاف فى الســنة التالية ، نظرا لانه كان يجاهر بعـــدائه للعنصر العربى ، ويفاخر بانتمائه للترك ، وبانه اناضولى ، ابن اناضولى ..

الراقصات فى مآتم الشهداء

* وعندما انطلقت القومية العربية ، من عقالهـــا .. ونهض الشبان العرب الذين كانوا يطلبون العلم فى جامعـــة (الاستانة) ، ينادون باحياء قوميتهم العربية ، ويدعون الى تجديد دولتهم .. وجم قادة الترك ، واضــطربوا ، وحسبوا للحركة الجديدة الفحســاب . وكان أول ما فعلوه ضد هذا التيار ، انهم حشـــدوا فى ســـورية ، من كانوا يسمونهم بالاعيان ، ودفعوهم الى مقاومة حركة القومية العربيــة . وكان على رأس هؤلاء العملاء المدفوعين ، محمـــد فوزى باشا العظم ، والد خالد العظم . وقد اخلص فى اداء مهمته ، وارضى سادته الاتحاديين الاتراك ، وعمل ضد حركة الشبان العرب القوميين ، منــذ اللحظات الاولى لولادة هذه الحركة .

* واغتنم ولاة (الاستانة) فرصة الحرب العالميـــة الاولى ، ما بين عامى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ ، فاوفدوا السفاح احمد جمال باشا ، السفاح ، حاكما عاما على بلاد العرب الجنوبية ، لمحاربة حركة القومية العربية ، والقضاء على انصارها ودعاتها ! ولم يجد امامه من العملاء ، للتعاون معه ، أفضل من والد خالد العظم ، محمد فوزى باشا .. فقد كان يستشيره فى كل خطواته الارهابيـــة ، ويجتمع اليه دون انقطاع . وان نسى اهل دمشق المعــاصرون لوالد خالـــد العظم فى عهد احمد جمال باشا السفاح ، فانهم لا ينسون ابدا مســاء اليــوم السادس من شهر مايو من عام ١٩١٦ ، حيث اقام والد خالد العظم ، لاحمـــد جمـــال باشا الســـفاح ، وفى بستانه (القواص) فى غوطة دمشق ، وفى نفس اليوم الذى علق فى صباحه احـــرار العرب ، على اعواد المشانق فى بيروت ودمشق .. اقام مادبة عشاء راقصة ، حشـــد لهـــا عشرات الراقصـــات والقانيات ..

ان ازاهير المشمش ، فى غوطة دمشق ، كانت حزينة فى ذلك المســاء الرهيب ، الـــذى اختلطت فيــه دموع الثكالى والاصدقاء ، بروائح العهر والمجون ، تلك التى كانت تتصاعد فى تفس المساء ، من قصر والد خالد العظم ، فى غوطة دمشق !

لقد تحولت ازاهير المشمش الربيعية . فى ذلك المســـاء ، الى اوراق خريف ، تتساقط تباعا .. مثل الدموع !

وثيقه الخيانة

* وعنـــدما بدأ الاستعمار الفرنسى فيما بعد ، سارع والد خالد العظم الى مصادقة اول مندوب فرنسى وفد الى دمشق فى عام ١٩١٨ ، لاعتقـــاده أن سورية ، ستكون من نصيب فرنسا الى ابد الابدين ، عقب انتهـــاء الحرب العالميــة الاولى ، وأن احرار العرب السوريين ، الـــذين كان يضمر لهم ، اشد مشاعر الحقـــد والكراهية ، لن يســـتطيعوا التغلب على فرنســـا ، واخراجها من بلاد الشام !

* ولم يكن محمد فوزى باشا ، اول من انضم الى الفرنسيين ، ووالاهم . فقد سبقه الى ذلك ، اثنان من نفس الاسرة الاناضولية ، احدهما جاء الى القـــاهرة فى عام ١٩١٠ ، وكان يمثل دمشق فى مجلس النواب العثمانى ، واتصل بالسيد (دى فرانس) مندوب فرنســا . مصر حينذاك .. وباحثـــه فى مشروع احتـــلال فرنسا لسورية ، وقال انه واسرته على اتم اســـتعداد لناصرة فرنســـا . وقد سجل (دى فرانس) ذلك فى وثيقة رسمية اذاعها الاتراك فى دمشق فى عام ١٩١٦ ، عقب اعدام الشـــهداء ، فى كل من بيروت ودمشق .

اما الثانى ، فهو حقى العظم ، الذى برع فى خيانة اهل سورية العربيـــة ، وفى مناصرة الاستعمار الفرنسى الباغى . وقد كافاته فرنسا . وولته على الحكم فى دمشق !

الولد سر ابيه

* وفى عام ١٩١٩ ، توفى محمـــد فوزى باشا العظم .. وكانت دمشق مشمولة بالحكم الوطنى ، فحل محله فى مهمته ومهنـــة الخيانة والعمالة . ولده خالد ، وكان فى سن العشرين ، وتزعم الحركة الرجعية الداعيةللاحتلال الفرنسى .. وسرعان ماكافاهالفرنسيون عقب احتلالهم لدمشق ، وعينوه عضوا فى مجلسها البلدى !

* وحينما اعلنت سورية العربيـــة الثـــورة على فرنســـا فى عام ١٩٢٥ . لجأ خالد العظم الى بيروت ، واقام فيها تحت حماية المدفعية الفرنسية ، وبقى فيها حتى عام ١٩٢٨ ، حيث عاد الى دمشق ، بعد ان هدأت الحـــال ، واستقرت ، فجمع حوله طائفة من الانصار ، الذين بقوا فى عهد ابيـــه ، واقام على رأسهم ، يؤيد الاحتـــلال الفرنسى ، ويناصره ، لقـــاء مكافاة يرجوها ، ومنصب يطمع فيه .

* وفى عام ١٩٣٨ ، أوصلهالفرنسيون الى منصب وزير ، عنـــدما أوصلوا الســـيد نصوحى البخارى ، نسيب آل العظم ، لضمه الى الوزارة التى كان يراسها ، وقلده فيهـــا منصب وزارة العدل .

* وفى عام ١٩٤١ ، ولى الجنـــرال (دانز) ، خالد العظم ، الحـــكم فى سورية ، فى شهر نيـــسان ، نظرا لثقة باريس به ، وبعمالته لها ، ضـــــد القوى الوطنية فى سورية .

* وفى اليوم الســـابع عشر من اغسطس ، من عام ١٩٤٣ ، تسلم احد العرب الســـوريين ، رئاسة الجمهـــورية الســـورية ، وعهد الى المرحوم الســـيد سعد الله الجابرى ، بان يؤلف أول وزارة فى عهد الاستقلال ، واشترطعليه ان يضم اليهـــا جميع الذين رأسوا الوزارة فى عهد الاحتلال ، فكان خالد العظم من جملة هؤلاء ، والحق خطا برجال العهد الجديد ، دون أن يكون منهم . وهذه الخطيئة ، كانت كبيرة ، اعترف بها رئيس الجمهورية الـــذى اوصى به ، وندم عليها ، فيما بعد ... وذلك الرئيس المذكور ، كان .. شكرى القوتلى !

* وفى عام ١٩٤٨ ، أختير خالـــد العظم سفيرا لسورية فى باريس ، نظرا لروابطه الوثقى القديمة بفرنســا . وفى ذلك العام ، عمل العظم على عقـــد اتفاقات مالية مع فرنســا ، كانت كفة فرنســا فيها هى الراجحة ، واثارت فيما بعد موجات عديدة من السخط والنقد ، حتى جاء عهـــد الوحـــدة ، فالغاها .

الدكتاتور •• العميل

* وفى عام ١٩٤٩ ، تسلم خالـــد العظم رئاسة الوزارة الســـورية ، فى الوقت الذى كانت فيه سورية تلقى كالمرجل ، حقدا على الذين قادوها الى الهزيمة فى معارك فلسطين .. فلجأ الى اساليب ديكتاتورية ، محـــاولا تمزيق الجيش السورى .. وضرب العناصر الوطنية فيه ، مما كان سببا مباشرا للحركة الاولى للجيش السورى فى ليلة ٣١ مارس من عام ١٩٤٩ ، حيث قام الجيش باعتقال خالد العظم ، وزجه فى ســـجن (المزه) .. ولكن اقامته فى السجن لم تطل ، وسرعان ماتوسط له محســن البرازى ، لـــدى حسنى الزعيم ، قائد الانقلاب ، وصـــديق وشريك البرازى .. فاخرج العظم من سجن المزة .

* وعنـــدما جرت الانتخابات فى عام ١٩٤٩ ، لم يتقدم اليهـــا ، لانه كان يدرك بغريزته ، ان الشعب يعـــاديه وينفر منه .

* وعندما وضع أديب الشيشكلى ، يده على الحكم فى سورية ، فى عـــام ١٩٥٠ ، قرب اليـــه خالد العظم ، واتخذ منه اداة لمحاربة حزب الشعب . فـــكان يوليـــه الحـــكم ، كلما اراد الشيشكلى تعطيل الحياة البرلمانية ، أو الغاءها ، فى سورية .

* وفى عام ١٩٥٤ ، تقدم العظمالى ترشيح نفســه فى الانتخابات ، بالاتفاق ، من وراء ستار ، مع فرنســا ، خـــدمة منه لمصالحها المستترة فى المنطقة ... وقيل فى ذلك الحين ان العظم نال من فرنســا فى تلك الســنة ، خمســة ملايين فرنك ، لنفقات الانتخابات ، اذ كان لفرنســا ، فى ذلك الحين ، مصـــالح حيوية فى ســورية ولبنان ، كبنك سورية ولبنان (وقد كان بنك الاصـــدار للحكومتين الســـورية واللبنانيـــة) ، وكشركة ترام دمشق وحلب ، وشركة مياه حلب ... الخ ..

ولـــكن خالـــد العظم ، لم يفز فى الاقتراع الاول .. الا انه بعد أن صرف المزيد من المـــال ، فى المرحلة الاخيرة للانتخاب ، دخل البرلمان محمولا على اكتاف الاموال الفرنسية .

الرجعية •• والشيوعيه

* وفى عام ١٩٥٥ . رأى خالد العظم ان الشيوعيين فى سورية ، قد يـــكون لهم نشاط معين ، وسلطة متوقعـــة ، فاذا به يسارع الى توطيـــد علاقته بخالد بكداش ، لا ايمانا بالمبـــادىء التى يرفع بكداش من شعاراتها ، وانما انتهازا من العظم . واستغلال لتلك المرحلة وتحت لواء صداقة العظم لبـــكداش ، والشيوعيين . رشح نفسه لرئاســـة الجمهورية فى عام ١٩٥٥ . ولكنه فشل

خالد العظم •• ديكتاتور وعميل



* وفى شهر يناير من عام ١٩٥٨ ، وقف خالد العظم فى مجلس الوزراء ، عند البحث حول موضوع الوحـــدة ، يعارض فى تحقيقهـــا ، لانه كان يدرك بغريزته . أنها ستكون عدوا للخيـــانة والرجعية والانتهازية ، وراسمال خالد العظم ، الوحيد .

ولم يكتف العظم بذلك ، بل انه ، منذ اليوم الاول لتحقيقها ، بدا يكيـــد لها ، ويجمع الانصار والاعوان للاطاحة بهـــا ، وينســـج لذلك ، الخطط والمؤامرات ، لانها ألزمته حده فى منزله كاقطاعى رجعى ، دخيل متسلط ... وكانتهازى يتعاون مع الشيطان ، حينما تتفق مصالح الشيطان مع مصـــالحه ، وتتوافق .

وها هو اليوم ، بعد أن تم له ما اراد ، يرد لفرنســا الاســـتعمارية ، الجميل القديم ، ويمهد لها الطريق نحو الشرق العربى من جديد ، بعد أن خرجت مدحورة من الجـــزائر ، لتدخل فاتحة من جديد ، لوش سورية العربيـــة ، بمساعدة خالد العظم ، وباتفاقات جديدة ، تساعدها عـــلى فتح الباب نحو سورية ، كمنطقـــة نفوذ استعمارى تعود الى فرنســـا ، فى عام ١٩٦٢ .

قصور الرجعية والاستعمار

* وخالد العظم ، من اغنى اغنيـــاء دمشق ، يملك ثلاثة من قصـــورها . الاول فى حى (سوق ساروجة) ، والثانى فى (دمر) ، وقد اهدته الى والده شركة سكك الحديد الفرنسية فى اوائل هذا القرن ، والثـــالث فى حى (ابو رمانة) ، وقد بناه فى السنوات الاخيرة على احدث طراز . وعندما دمر الفرنسيون مدينة دمشق ، بمدافعهم وحرائقهم ، فى عـــام ١٩٢٥ ، ودمروا معها قصور دمشق ، كانوا حريصينعلى عدم المـــاس بقصور العظم ، باى سوء !.. وكانوا أوفياء له الى اقصى حدود الوفاء الفرنسى الاحمق !!

* وخالد العظم ، من ناحيةاخرى ، يعرف عنه كرمه الحـــاتمى فى اقامة المآدب والحفلات ، للنواب والحكام . على انه من ابخـــل النـــاس . فيما عدا ذلك . وهو لايعرف عمل الخير ولا البر والاحسان ، بل هو من اشد أعداء الخير والبر والاحسان .. لم يعرف عنه انه تبرع لفقير ، او مريض ، ولو بقرش سورى واحد !!

هذه السطور ، تطرحها اليوم ، لاول مرة ، تاريخا لهـــذا الاكيافيلى الانتهـــازى ، يكتب عـــلى جبينه ، وجبين الايام ، لكى يدرك القـــارىء العربى ، سرا من الاسرار الكامنةوراء سياســة الدم والارهاب ، التى يدعو اليها اليوم خالد العظم فى سورية .. خالد العظم آخـــر ورقة خريف ، انفصاليـــة ، تتعلق لآخر مرة ، فى اغصان الانفصال ، العارية !

وستسقط ورقة الخريف .. فقد مالت اغصانها .. والايام بيننا ..

عبد الهادى البكار

السينما..

أخبار اليوم

جزء خاص



فاتن حمامة .. سيدة الشاشة

بدأت السينما المصرية تستعد بدورها لكى تاخذ مكانها فى التطور الجارى فى بلدنا .. وحشدت الدولة الامكانيات الضخمة والفنيين اللازمين لعملية انطلاق الفيلم المصرى خارج الحدود .. وقد اصبحت السينما صناعة هامة فى جميع أرجاء العالم بالاضافة الى كونها سلاحا فعالا من اسلحة الدعاية تهتم به كل الدول ... ولذلك كان لا بد من تخطيط مستقبل السينما عندنا وانقاذها من الضياع الذى عاشت فى ظلامه سنوات وسنوات .. وكان لا بد من اعادة النظر فى جميع الاوضاع غير المعقولة التى تحكم الانتاج والتوزيع ..

وعلى هذا الاساس يمكن ان يقال : ان موسم ١٩٦٣ السينمائى يعتبر بداية الانطلاق الحقيقى لهذه الصناعة الهامة .! واننا بهذا العدد الخاص نسلط الاضواء على تلك الصناعة من جميع نواحيها .. !

(آخر ساعة)

الموسم الجديد

انتهت متاعب



موسى حقي
في انتظار الفيلم العالمي

ماهي الاسواق المفتوحة امام الفيلم المصري ؟

وما هي المتاعب التي يواجهها السينمائيون لتسويق افلامهم خارج الحدود ؟

وما هو دور السينما في زيادة الدخل القومي .. وفي زيادة الحصيلة من النقد الاجنبي ؟

ثم ماهي الخطة الخمسية للسينما المصرية ..

وما صورتها خلال السنوات القادمة ؟

ماهي الخطة التي وضعها الدكتور حاتم

لقد تحولت مؤسسة السينما الى أربع شركات متخصصة هي شركات الانتاج المحلي والانتاج المشترك والدبلجة والاستديوهات والتوزيع .. ومما لاشك فيه ان تخصص كل شركة في احد فروع السينما سيعطيها الفرصة للانطلاق .. في عالم السينما .. وللوقوف أمام المنافسة الهائلة في الخارج !

كما أن التخصص يزيد فرص النجاح ..فماذا يدور في أفكار رؤساء هذه المؤسسات .. وماذا يتوقعون .. وما هي اهدافهم .. وخططهم.. ؟

جلب المنتج العالمي

وقد قال لي محمد طيفور رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج العالمي المشترك في البداية :

الواقع أن شركتنا هي الجديدة من نوعها في بلدنا .. والحقيقة أن أمامنا مهمة شاقة تحتاج لمجهود متواصل لنصل الى اهدافنا !

ثم قال : ان جو بلدنا جميل جدا .. وعندنا مناظر طبيعية رائعة وامكانيات الانتاج عندنا غير موجودة في أى بلد من بلاد العالم .. ورخص أسعار النواحي الانتاجية عندنا لا تقارن بأى دولة اخرى ..

فمن بين اهدافنا جلب أنظار المنتجين الكبار وشركات السينما العالمية .. الى بلدنا .. فهم الآن يتجهون الى ايطاليا ويوغوسلافيا وغيرها من دول أوروبا .. ولكن عوامل الجو والمناظر الخارجية لاتساعد المخرج . فطبيعة الجو هناك متقلبة .. ولا تساعد على سير العمل في الفيلم .... فاذا كانت السنة ٣٦٥ يوما .. فانه يمكن ان نعمل في تصوير مناظر خارجية في بلدنا حوالي ٣٦٠ يوم .. أما في الخارج وفي دول أوروبا فانه من المؤكد ان المخرج والمصورين لن يمكنهم العمل اكثر من نصف ايام السنة .. لعدم مساعدة العوامل الطبيعية وظروف الجو والامطار لسير العمل .. وكثيرا ما تسبب العوامل الجوية خسائر فادحة للمنتجين .. سواء في نواحي التأخير او النواحي الاخرى .. التي قد تسببها الزوابع كالحريق مثلا ..

ولهذا فان جلب المنتج العالمي للانتاج عندنا .. من أهم الاهداف .. فالمنتج الاجنبي سيستغل كل امكانيات ومناظر وطبيعة جو بلدنا .. ليعرضه على العالم كله من ناحية ويكون بذلك دعاية سياحية كبيرة لنا .. بالمجان .. بل بالعكس تكون دعاية سياحية لنا وزيادة في دخلنا القومي . وزيادة في حصيلتنا من النقد الاجنبي ..

فالمنتج سيصرف كل انتاج الفيلم عندنا . . وسيعمل معه عمال مصريون وسيستعين بمهندسي ديكور مصريين وسيكون كل مساعديه من المصريين .. فمن ناحية سيتعلمون من الاجانب ومن ناحية ثانية سنأخذ ثمن كل هذه الخدمات بالعملة الاجنبية ..فالواقع أننا نضرب أكثر من عصفورين بحجر واحد .. !

طريق الانتاج المشترك

وقال طيفور أيضا : أن عملية اجتذاب المنتج الاجنبي يجب أن تتم بوسائل الاعلام المختلفة في كافة أنحاء العالم

ثم هناك نقطة هامة نعمل من أجلها .. وهي أن الفيلم المنتج في بلدنا سيتيح لنا فرصة الاطلاع على قصته وحواره .. وبذلك نستطيع بسهولة أن نطلب من المنتج حذف أى نقطة تتعارض مع سياسة بلدنا .. أو اتجاه بلدنا .. أو تصحيح اى نقطة تتعلق بتاريخ بلدنا .. كما يحدث في كثير من الافلام ..

واعتقد أن اتجاه السينما الجديد من ناحية تصوير الافلام في أماكنها الحقيقية والطبيعية لسير الاحداث . والخروج من دائرة البلاتوهات والاستديوهات سيكون من اهم العوامل التي تساعدنا في الوصول للهدف..!

ولكن كيف يتم الانتاج المشترك في السينما.. وما هو التخطيط اللازم له ؟

وقال طيفور : ان الافلام الناجحة سيتم دبلجتها لتنطق بمعظم اللغات وبذلك يمكننا زيادة تسويق الفيلم .. وفي خطتنا أن ننفذ ٣ أفلام مشتركة بيننا وبين دول العالم المتقدمة في السينما . . فايطاليا مثلا .. عندها تطور كبير في صناعة السينما والسنوات القادمة ستكون فترة ازدهار بالنسبه للسينما الايطالية .. ولهذا اتجهنا اليها .. واتجه الينا المنتج الايطالي أيضا .. والافلام المشتركة بيننا وبين أى دولة سيكون لها اثر كبير في زيادة رقعه سوق الفيلم العربي .. كما أنها عملية احتكاك ذهني بين الفنانين .. ومما لاشك فيه ان زيادة رقعة السوق ..معناها زيادة في حصيلتنا من النقد الاجنبي .. وزيادة في دخلنا القومي .. وسمعه طيبة لبلدنا .. ودعاية سياحية لبلدنا .. ولفننا .. ووسيلة لنشر دعوتنا وعلومنا وثقافتنا وحضارتنا في جميع أنحاء العالم ..!

مورد للعملة الصعبة

ثم شرح - بعد ذلك - موسى حقي رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج المشترك نقطة هامة للمناقشة وقال لي :

ان انتاج الفيلم معناه من الناحية الاقتصادية تدبير الاموال اللازمة ، ثم استعادتها من الجمهور .. ففي بعض الدول يدبر المنتج الاموال اللازمة للفيلم اما بالسلف من البنوك أو من شركات التوزيع وقد دخلت الدوله هذا الميدان لما لها من امكانيات مفيدة في التنمية الاقتصادية . وذلك عن طريق زيادة العمالة في البلد بجلب الشركات الاجنبيه للانتاج واستغلال أموالها نظرا لوجود كافة الامكانيات ورخصها في بلدنا .. ومن ناحية ثانية عرض أفلامنا بالخارج والحصول من هذين الطريقين على العملة الاجنبية وذلك يتأتى عن طريقين ..

رفع مستوى الفيلم حتى نستطيع ان نغزو السوق العالمي والمشاركة في أفلام أجنبيه للافادة من النواحي الفنية وقدرة هذه الافلام . ولهذا تكونت

للشاشة الكبيرة

السينما عندنا !



صلاح ابو سيف
رفع مستوى المؤلف والمخرج وكاتب السيناريو



حلمى رفله
الرجل المسئول عن الانتاج القادم

لانطلاق الفيلم المصرى خارج الحدود ؟

شركة متخصصة فى الانتاج المشترك ..

ومن النواحى الاقتصادية هناك نظرات ثلاث للفيلم . فالبعض يقول أن الفيلم كالنجم كلما أخذنا منه قلت قيمته المادية ..

والبعض يقول أن الفيلم كالآلة .. ينقص قيمتها بالاستعمال والرأى الثالث يقول أن الفيلم كالبضاعة على المنتج أن يقدرها سنة بسنة ..

والسينما صناعة وتجارة وفن .. وعنصرا الفن والصناعة مرتبطان والخطة التى تسير عليها الشركة هى انتاج ٣ أفلام مشتركة كل سنه .. والفيلم المشترك له نتائج ضخمة من نواحى التسويق ورفع المستوى الفنى وعمليه احتكاك فنى بين فنانينا والفنانين العالميين ..!

وقال موسى حقى : أعتقد أنه سيكون عندنا فيلم عالمى فى القريب . وهذا بالطبع هدف من أهداف شركات السينما التابعة للقطاع العام فالدولة لا تبخل على هذه الشركات بشىء .. وتعطيها الفرصه الكاملة فى دراسة قصة الفيلم وحواره .. والاستعانة بكافة ما نريد . واعتقد أن نتيجة هذه التسهيلات وعدم وجود عقبات فى الحقل السينمائى .. سواء من النواحى الفنية أو الاقتصادية سيكون نتيجته الحتمية الوصول للفيلم العالمى .. وخلق النجوم العالميين فى وقت قريب .

الاساس هو القصة

ان صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج قد تكلم عن ناحية هامة ستفتح الطريق امام الفيلم المصرى قال لى :

لقد جاء وقت على السينما المصرية كانت هى الصناعة الثانية بعد القطن فى بلدنا والمفروض أن النهضة السينمائية والخطوات الجبارة التى تخطوها الآن ستحقق زيادة كبيرة سواء فى الدخل القومى او فى حصيلتنا من النقد الاجنبى وقد تم وضع خطوط عريضة للنهوض بمستوى الانتاج المحلى .. وهى شكل الخطة الخمسية للسينما فى بلدنا ..!

وفى رايى أن المشكلة كلها تتركز فى وجود القصة وحيثما وجدت القصة وجد الفيلم الناجح ويمكن أن تجمع قصة ناجحة مع مخرج ضعيف وينجح الفيلم ولا يمكن حدوث العكس . ولهذا فقد وضعنا الخطة لخلق جيل جديد من المؤلفين وكتاب السيناريو وعندنا الآن معهد للسيناريو عدد طلبته ٣٥٠ طالبا .. وهذا عدد قليل بالنسبة لما تحتاج اليه السينما والتليفزيون من كتاب السيناريو المتخصصين وكذلك من بين خطوط الخطة الخمسية .. خلق جيل واع من الممثلين وهذا ما تعمل له مدينة السينما .. فمعاهد السينما تخصص الطلبة فى كافة فروع الحقل السينمائى .. ويخرج الممثل دارسا للاصول العلمية للفن السينمائى .. وفى هذا رفع لمستوى الممثل والمخرج والمؤلف وكاتب السيناريو ومهندسى الديكور .. كل هذا يمثل نهضة فى السينما ويتبع نهضة السينما توسيع رقعة السوق .. الذى سيكون نتيجته الحتمية زيادة فى الدخل القومى .. وزيادة حصيلتنا من النقد الاجنبى . هذا من النواحى الاقتصادية فقط ، أما النواحى الفنية فستكون نتيجة هذا التطور السينمائى ضخمة وستخلق الفيلم العالمى .. فى وقت قريب ..

مطلوب دور للعرض

وتحدثت مع يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة شركة التوزيع .. فقال لى :

ان السينما لها دور كبير فى زيادة الدخل القومى .. للدولة وكذلك زيادة عملتنا الاجنبية .

ولكى نوضح هذا نتفق أولا على تعريف الدخل القومى .. فى كلمتين وهو مجموع ايرادات وخدمات ومنتجات الدولة والافراد وتطبق هذا على السينما .. فيكون معنى زيادة عدد الافلام المنتجة زيادة فى الدخل القومى .. وكلما كان مستوى الانتاج مرتفعا رفع مستويات المراحل الاخرى للفيلم .. فالفيلم القوى فى اخراجه وتمثيله وقصته يلاقى سهولة فى توزيعه ويكسب . فالعملية عبارة عن حلقة تكمل بعضها البعض .. وتصب كلها فى مصب واحد : هو زيادة الدخل القومى ..!

وقلت له : وهل يتسع سوق الفيلم العربى بعد كل هذه المشروعات ؟

فقال : لقد اتسع بالفعل سوق الفيلم المصرى واصبح لنا اسواق فى كل الكتلة الشرقية وامريكا اللاتينية .. وغرب أفريقيا .. كل هذه أسواق جديدة بالنسبة لنا . وقد وضعت الخطة لزحف الفيلم المصرى على جميع أنحاء العالم .. وسيكون هناك بعثات لتسويق الفيلم المصرى فى جميع الاسواق ..

وهذا هو دور القطاع العام فى الحقيقة .. فلم يكن من السهل على موزع القطاع الخاص أن ينفق على بعثات لتسويق فيلم او اثنين ، ولكن من السهل على شركة توزيع كبيرة تابعة للقطاع العام .. أن ترسل بعثاتها الى كافة أنحاء الاسواق التى لم تغزها حتى الآن لنتعاقد على تصدير عدد ضخم من الافلام .. أو نتعاقد على تصدير معظم انتاجها .

وهذه نقطة هامة احب أن اوضحها .. وهى أن ٦٠٪ من دخل الفيلم العربى من السوق الاجنبية .. و ٤٠٪ أو ٣٠٪ فقط من السوق المحلية .. وهذا الرقم يعطينا أهمية السوق الخارجى بالنسبة لنهضة الفيلم المصرى .. وهذا يدفعنا أيضا لزيادة رقعة الفيلم العربى فى الخارج ..

كما أن هذه النقطة تقودنا الى نقطة ثانية وهى نقص دور العرض عندنا .. فآخر احصائية تقول أن فى بلدنا ٣٥٠ دار عرض ـ وهذا عدد ضئيل جدا فى الجمهورية العربية ـ وقد وضعنا خطة لزيادة عدد دور العرض من الدرجة الاولى ، وسيتم عمل دور عرض كبيرة من احدث دور العرض العالمية فى القاهرة والاسكندرية ، ومازلنا نبحث عن مكان لهذه الدار .. وقد فكرنا فى أرض شبرد ولكننا وجدناها ستتكلف مبالغ ضخمة لارتفاع ثمن الارض الذى وصل الى ٣٥٠ الف جنيه .

سينما فى كل قرية

ان فكرة الدكتور حاتم ان يكون هناك دار عرض فى كل قرية وكل مدينة .. وان هدفنا أن يكون عندنا ٤٠٠٠ دار عرض لا ٣٥٠ دارا فقط سواء كانت هذه دور عرض لافلام ١٦ مم أو ٣٥ مم واعتقد أن هذا هدف يمكننا تحقيقه بسهولة .. لان الدولة تتجاوب مع نشر الثقافة .. وتولى اهتماما الشديد لذلك .. ولاتبخل فى نشر دور العرض فى شتى أنحاء الجمهورية .. لما لهامن دور كبير فى تنمية الوعى وتوعية الناس ، هذا بجانب فوائدها الاقتصادية !

ومما لاشك فيه أن تقسيم مؤسسه السينما الى شركات متخصصه سيكون له اثر كبير فى نهضة السينما العربية . كما أن دخول القطاع العام سيخلق منافسة شديدة لها نتائجها فى تطور السينما .. وهناك أيضا خطة كاملة للتنسيق بين مجهودات شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص .. فكلها تعمل لهدف واحد .. هو رفع مستوى الفن السينمائى .. من جميع النواحى .. ومما لاشك فيه أن التخصص يزيد من فرص النجاح ..!



الدكتور عبد القادر حاتم
دار عرض في كل قرية وفي كل مدينة

يوسف صلاح الدين
الحلقة التى تكمل بعضها البعض



... وبعد

هذه نظرة سريعة على مستقبل السينما المصرية وهذه هى الخطوط العريضة التى ترسم طريقها خلال السنوات القادمة فى بلدنا ..

واستطيع ان اقول باطمئنان :
ان مستقبلا عريضا ينتظرها بالفعل !

فاروق الطويل

آخر ساعة تدق الأجراس...

الخطر الزاحف على السينما العالمية!

تحقيق يكتبه: محمد تبارك

ما هو الخطر الذى يهدد السينما فى العالم الآن ؟ .
ما هى المؤامرة الخفية التى تتحرك نحو الشاشة للسيطرة عليها ؟ .
ماهى الخطوط التى ترسمها الصهيونية لدعم نفوذها فى هذه الصناعة الخطيرة ؟ .

هوليوود . لم تعد اسرائيل يهمها مجرد اظهار ممثل يهودى فى احد الافلام الامريكية . . ولم يعد يقنعها السيطرة على فيلم الوان وسينماسكوب لتنشر الاكاذيب الصهيونية ضد العرب. لقد بدأت الصهيونية بدأت تتجه بكل امكانياتها ونفوذها للسيطرة على استديوهات السينما فى مكاتب الصهيونيين فى امريكا وباريس فى وضع خطة جديدة للسيطرة تماما على السينما . بدأت تساوم شركات الانتاج لبيع شركاتهم او المساهمة فيها برؤوس اموال ضخمة .. او تكوين شركات انتاج جديدة باسماء ورؤوس اموال اسرائيلية. وقبل ان تبدأ الصهيونية العالمية فى تنفيذ خطتها الجديدة اتصلت بنجومها فى هوليوود عرضت عليهم الاشتراك فى مشروعهم الجديد . قبل النجوم اليهود واصحاب الميول الصهيونية الاشتراك فى المؤامرة الجديدة بلا تردد ...

اول من وافق على الاشتراك فى المؤامرة الصهيونية الممثلة اليزابث تيلور . ثم الممثل دانى كاى وجيرى لويس وادوار جروبنسون وبول نيومان وفرانك سيناترا وممثلة فرنسية اسمها مائيا فينسنت . ومجموعة اخرى من النجوم الذين ولدوا وعاشوا فى اسرائيل . واستطاعت تل أبيب بنفوذها أن توصلهم الى أضواء هوليوود .

والمؤامرة بدأت فى أمريكا .. وقام بالخطوات الاولى فيها جيرى لويس واليزابث تيلور ودانى كاى وبول نيومان . لقد قاموا منذ ثلاثة اعوام بحملة دعاية واسعة النطاق لصالح اسرائيل ونجحوا خلال حملتهم فى جمع مبالغ طائلة من التبرعات ساهم فيها كبار المليونيرات فى أمريكا وكان المبلغ الذى تم جمعه هو النواة التى بدأت مكاتب الصهيونية تتجه بها الى ميدان الانتاج السينمائى لتزيد من نفوذها فى استخدام اقوى سلاح فى القرن العشرين .

والغريب أن المؤامرة او الفكرة الصهيونية لم تتم فى السر ولكن أحداثها ووقائعها تلاحقت فى وضوح وفى علانية .. وأكثر من هذا لقد أعلنت مكاتب الصهيونية فى امريكا انها تساهم وتنشىء شركات انتاج سينمائية من أجل تصحيح التاريخ الاسرائيلى والشىء الطبيعى أن معنى تصحيح التاريخ اليهودى لامعنى له الا مجرد تشويه وتزييف تاريخ العرب .

والآن من هم الذين يساهمون فى تنفيذ الخطة الصهيونية الجديدة ..وماهى الاعمال التى قاموا بها . والمكايدات السياسية التى قاموا ببطولتها بعيدا عن الاضواء .

ان بعض هؤلاء من اليهود الذين ولدوا وعاشوا فى تل أبيب وحيفا ؟ وبعضهم من نجوم أمريكا الذين لهم ميول صهيونية أكثر متطرفة

ممثلة من الجيش الاسرائيلى

ان اسم هايا هاراريت فى مقدمة الاسماء التى تختفى وراء المؤامرة الجديدة انها من مواليد حيفا بفلسطين عام ١٩٣٢ أبوها صهيونى اسمه زين نايبرج وامها الصهيونية يوسفلر يلزمان .ولقد انضمت هايا هاراريت للجيش الاسرائيلى وهى فى الثامنة عشرة من عمرها وبعد تجنيدها ٤ سنوات قرر المسئولون فى الجيش الاسرائيلى سفرها الى هوليوود حيث تلقفتها احدى شركات الانتاج السينمائية لتصنع منها نجمة سينمائية وأسندت اليها الشركة عملا حتى تتم عمليات تجميلها واصبحت الموظفة رقم (٤٢٢١) فى الشركة. وتسلمها خبراء التجميل وانفقوا عليها آلاف الدولارات وصوروها فى ٢٠٠ وضع مختلف وكان اصرار الشركة غريبا لتصنع من فتاة قادمة من تل أبيب نجمة تقف على قدم المساواة مع نجوم هوليوود .

ويلى هايا هاراريت فى نشاطها. الممثل الكوميدى دانى كاى لقد استطاع عن طريق نشاطه الصهيونى المتزايد ان يجمع آلاف الدولارات كتبرعات للمشروع الجديد . وعقد عشرات الاتفاقيات مع كبار نجوم هوليوود ومنتجيها للاشتراك فى الخطة الصهيونية الجديدة .

ودانى كاى ليس جديدا فى نشاطه الصهيونى انه صديق شخصى لبن جوريون ، ولقد منح قطعة ارض فى ميناء ايلات الاسرائيلى الواقع على البحر الاحمر اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل وقدم له عقد التمليك مردخاى بنتوف وزير التنمية الاقتصادية السابق كما قررت بلدية ايلات اعتباره مواطن شرف

وقال دانى كاى وهو يعلن مدى تمسكه باسرائيل: انه سيبنى كوخا صغيرا على الارض الممنوحة له وسيمارس حقه كمواطن حر لمدينة ايلات .



هايا هاراريت
خرجت من الجيش الاسرائيلى لاستديوهات هوليود ...



دانى كاى
رحلة عجيبة لجمع التبرعات لاسرائيل



ايلانا كوبر
من تل أبيب الى شركات الانتاج العالمية



اليزابث تايلور.. صهيونية رغم شهادة ميلادها التي تقول انها مسيحية ..



فيفيكا ليندفورس ، ممثلة امريكية وآخر اسم اضيف في القائمة السوداء

هذه هي المؤامرة التي رسمتها الصهيونية للسيطرة على ستوديوهات هوليوود وأوربا!

اليزابث الضائعة

أما اليزابث تيلور ، فان اسمها مدرج في القائمة السوداء من بين النجوم الذين تطالب مكاتب مقاطعة اسرائيل في جامعة الدول العربية بمنع عرض أفلامهم في البلاد العربية • ولقد أدرج اسمها منذ أكثر من ثلاثة أعوام ورغم اعلان مكاتب المقاطعة لهذا القرار فان اليزابث تيلور لم تتحرك • حقيقة أن شركة الانتاج السينمائية التي تعمل اليزابث في أفلامها قد حاولت رد التهمة عنها فاعلنت انها مسيحية وليست يهودية وان بعض افراد أسرتها من المتدينين جدا • ولكن كل هذا لم يمنع اليزابث بتاتا مما تقوم به • انها مازالت تواصل حملاتها لجمع التبرعات لصالح اسرائيل غير المبالغ التي تدفعها من دخلها الخاص لصالح الخطة الصهيونية الجديدة .

أما الممثل ادوارد •ج روبنسون الذي تلاقي أفلامه مع الاسف الشديد نجاحا كبيرا وخاصة في البلاد العربية فانه واحد من الذين لعبوا دورا هاما في المؤامرة الجديدة • لقد تبادل مع المكاتب الصهيونية الافكار والاقتراحات من أجل انشاء بعض شركات الانتاج السينمائية ، وأعلن تطوعه للقيام بكل مايسند اليه من أعمال بلا مقابل • خدمة للصهيونية في العالم •

وعلاقة ادوارج روبنسون بالعرب علاقة قديمة ولكنها سيئة الى أبعد الحدود ففي الوقت الذي كانت تعرض فيه أفلامه في القاهرة وبقية البلاد العربية وتسجل ايرادات ضخمة في نفس هذا الوقت كان ادوارد ج روبنسون يطوف في رحلة طويلة عواصم العالم لجمع التبرعات لصالح اسرائيل •

الصهيونية في باريس

وليست أمريكا وحدها هي مجال النشاط الصهيوني الوحيد الذي يقوم فيه بمحاولته الجديدة للسيطرة التامة على السينما في العالم ففي باريس يقوم الآن أحد المكاتب الصهيونية بنفس المهمة التي يقوم بها المشرفون على المكاتب الصهيونية في أمريكا وفي خلال الفترة القصيرة التي مضت على بداية عمل المكتب الصهيوني في باريس نجح في اقناع مجموعة من الممثلين الفرنسيين بالمساهمة معهم • وفي مقدمة الذين بدأ نشاطهم من أجل اسرائيل الممثلة الفرنسية مانيافيتست .

لقد بدأت هي الأخرى تزاول نشاطها لصالح اسرائيل فتقوم بجمع التبرعات واستعدادها للتمثيل في الافلام التي ستنتجها الشركات الاسرائيلية وبدأت تساهم أيضا في الدعاية لمكاتب الهجرة •

ومانيا فينست، الفرنسية الاصل الصهيونية الميول • والتي تطالب مكاتب مقاطعة اسرائيل بجامعة الدول العربية بمنع عرض افلامها لنشاطها الاسرائيلي المتزايد .. ليست جميلة وليست متقفة .. انها واحدة من بنات الليل • بدأت تصعد سلم الشهرة عن طريق غرامياتها المتكررة مع بعض المنتجين وأدوار الاغراء التي تتفنن في تأديتها •

بقي بعد كل هذا مجموعة الممثلات اللواتي خرجن من اسرائيل لغزو هوليوود • ان وراءهن اكثر من شركة انتاج سينمائية تتلقفهن واحدة بعد الاخرى وتقدمهن للمخرجين بعد تدريبهن على التمثيل • وقد تعجب عندما تعلم أن اسرائيل استطاعت أن تغزو هوليوود حتى الآن بأكثر من خمس عشرة ممثلة غير هابا هاراريت التي كانت أول ممثلة اسرائيلية تنجح في غزو هوليوود •

أما بقية الممثلات اللاتي لم نسمع عن بعضهن ولكنهن رغم هذا استطعن أن يأخذن مراكز هامة في عالم هوليوود الذي تحركه الاغراض في كل شيء فمن بينهن .. ايلانا توبرو وريكازاريا ودليا لافيا واسمها الحقيقي دالهايافيلا •

ان حياتهن جميعا متشابهة • وتتلخص في ثلاث جمل • خروج من اسرائيل الى امريكا ، المنتجون أصحاب الميول الصهيونية يتلقفونهن • الاضواء الكاذبة تحولهن الى نجوم سينما •

حقائق غريبة وخطيرة

والسؤال الآن الذي يبحث عن اجابة هو هلا فعلنا لمقاومة ماتفعله المكاتب الصهيونية في أمريكا وباريس ؟

حقيقة ان مكاتب المقاطعة بجامعة الدول العربية قد أصدرت أخيرا قرارا بتحريم عرض الافلام التي يشترك كل هؤلاء الممثلين الذين ثبت نشاطهم الصهيوني وجنسياتهم الاسرائيلية ولكن هل هذا يكفي •

اننا يجب أن نضع أولا في الاعتبار أن قرار مكاتب المقاطعة بمنع أفلام هؤلاء النجوم لم تنفذ بعد بصورة قاطعة •

وبعد هذا • ماذا سنفعل هل سنقف مكتوفي الايدي • أمام سيل الافلام الذي سيخرج الى الوجود في خلال الشهور القليلة القادمة

لقد أصبح في بلدنا الآن مؤسسة لدعم السينما واعتقد ان من أول واجباتها هو دراسة ماتفعله الآن السينما الامريكية التي تحركها العصابات الصهيونية • والعمل على انتاج نوع من الافلام التي يتوافر في اخراجها الى الوجود الامكانيات الفنية .. والقصة الناجحة التي تحقق غرضين في وقت واحد • هدف تاريخي وأحداث مسلية ومثيرة • انها نفس الحيلة التي تلجأ اليها السينما الامريكية •

اذ القائمة السوداء وحدها فانها لا تكفي !

محمد تبارك



فرانك سيناترا
المساهمة في المؤامرة بلا مقابل



بول نيومان
تحمس للمؤامرة



جيفشندلر



ادوارد ج. روبنسون
وراء المؤامرة الجديدة



هاري بيلافونت
تصرفات مريبة

صوفيا لورين

بقلم :
جليل البنداري

الحيوان الجميل !



صوفيا لورين مع زوجها كارلو بونتي .. ووقفت تواجه الكنيسة من اجله !

الفتاة التي خرجت من حواري نابولي وانتزعت الأوسكار من نجوم هوليوود !

انها أول ممثلة اجنبية في العالم تفوز بالاوسكار !

نالت الاوسكار عن دورها في فيلم «امرأتان» الذى عرض في الموسم الماضي بالقاهرة ، وكانت هوليوود ترشح امامها أودرى هيبورن وناتالى وود ، ولكن ملكة الردح الايطالية استطاعت ان تنتزع جائزة الاوسكار من بين شفتي اودرى هيبورن وناتالى وود ، كما استطاعت تحية كاريوكا ملكة الردح المصرية، ان تنتزع جائزة السينما الاولى في موسم ١٩٦٠ من كبار نجوم السينما عن دورها في فيلم شباب امرأة !

وقال نقاد هوليوود عن صوفيا لورين ان لها قدرة عجيبة على اثارة الجماهير عندما تضع يديها على خصرها وتهز راسها في سخرية ، ثم تردح وتصرخ وتشتم وتضحك وتغنى وتنقل اليك اخلاق نساء جنوب ايطاليا وانت جالس في مكانك بدور العرض، وقد فعلت كل هذا في فيلم « امرأتان » فتركت شعرها يتطاير في الهواء ، وارتدت ثوبا رخيصا وراحت تشتم الناس وتشوح بيديها كما تفعل تحية كاريوكا تماما عندما تمثل دور « معلمة » من بولاق او حوش بردق !

وكما اصبحت صوفيا لورين اول نجمة «سكس» تحصل على جائزة الاوسكار ، كذلك اصبحت تحية كاريوكا اول راقصة تحصل على جائزة التمثيل الاولى .

وصوفيا لورين التي بدأت تتربع على عرش التمثيل في العالم ، بدأت حياتها نجمة « سكس » بالرغم من فمها الواسع الذى تنافس به فم اسماعيل يس وأنفها الطويل وعنقها الذى يشبه عنق الزرافة، وهى تعترف بانها ليست جميلة وعندما تصف نفسها تقول « أنا مجموعة من المتناقضات » !

والواقع أن صوفيا لورين قد وضعت مقاييس جديدة للجمال !

فهناك الى جانب « مجموعة المتناقضات » توجد مسحة الحزن التي في عينيها ، تكسبها جمالا وسحرا

وهناك شعرها البني الغامق الذى يعتبر من الحرير النادر !

وقال أحد كبار النقاد أن جسد صوفيا لورين المثير قد جعل القوام النحيل الرشيق ينزوى خجلا !

وعندما قارن بينها وبين جينا لولو ، قال ان جينا فيها نبل ورقة وترفع ، أما صوفيا لورين فانها امرأة من الشعب !

ان جسدها مجموعة من الفواكه المتعددة المتحركة وقد كان دورها في أول الامر ينحصر في استعراض هذه الفواكه ، أما الآن فقد أصبحت ممثلة !

وهى تقول عن نفسها :

ـ ارجو أن اقنع الجماهير بروعة تمثيلي فيذكرني كل انسان كممثلة !

وبعد شهور من قولها هذا اختارها النقاد في نيويورك احسن ممثلة في العالم !

الطفلة الشرهة

وقد ولدت صوفيا لورين في ظروف سيئة ، فتدهورت بعد ولادتها مباشرة صحة أمها ، وجف لبنها واضطرت الى أن تستعين بمرضعة حتى لاتموت طفلتها جوعا !

وهذه المرضعة لاتزال على قيد الحياة ، وقد صرحت في الاسبوع الماضي لاحد الصحفيين قائلة :

ـ ان صوفيا لورين كانت أقبح طفلة رأيتها في حياتي !

كانت قبيحة لدرجة أنه لم توجد مرضعة غيرى قبلت ارضاعها !

ان لبني هو الذى منحها الجمال الذى تتباهى وتزهو به الآن !

ولكنها نسيت كل شيء عني !



صوفيا .. تويست !

عندما وقفت تردح للصحافة بالإيطالى ..

لقد قمت بارضاع أطفال كثيرين ، ولكن صوفيا كانت اكثرهم شراهة !

كانت أمها تعطينى خمسين ليرة فى الشهر ، وكانت هى ترضع بما قيمته مائة ليرة !

لن أفتح لهذا الخنزير

وكان أبوها يقول عن نفسه أنه مهندس مبان، ولكنه لم يبن شيئا !

وكان يعمل فى المسارح الاستعراضية ، اما أمها فكانت تشبه الى حد كبير النجمة السويدية المشهورة جريتا جاربو التى كانت أعظم ممثلة فى العالم .

وقد فازت أم صوفيا لورين فى احدى المسابقات، وكانت جائزتها رحلة الى هوليوود لتقوم بدور بديلة لجريتا جاربو ، ولكن أمها ــ جدة صوفيا لورين ــ رفضت ان تسمح لابنتها بالسفر الى هوليوود خوفا عليها من رودلف فالنتينو !

ووضعت بعد ذلك ابنتها صوفيا لورين ،وتمنت لها أن تصبح فى شهرة شبيهتها جريتا جاربو أعظم ممثلة فى العالم !

وهجر أبوها البيت ، بعد أن أنجبت زوجته الطفلة الثانية ماريا ، وكان يتردد بين الحين والحين عليها فترفض أن تفتح له الباب وتقول للجيران:

ــ لن أفتح لهذا الخنزير .. لقد تزوج من امرأة أخرى !

واختفى الرجل تماما ولم يعد يتردد على زوجته ولا يسأل عن ابنتيه ، وظل بعيدا حتى تألق اسم ابنته صوفيا كنجمة سينمائية ، فزارها فى ستوديوهات روما وبذل المستحيل ليتولى الاشراف على شئونها المالية ، ولكنها رفضت !

وتزوجت شقيقتها ماريا من رومانو ابن موسولينى وحضرت صوفيا لورين حفلة زفاف شقيقتها ، وتقول أمها :

ــ اننى اشعر بفخر لان ماريا ارتدت ثوب الزفاف وتزوجت فى الكنيسة امام العالم !

اننى لن اغفر لزوجى ، وسوف اظل اكرهه طول حياتى ، انه يحاول التقرب الى الآن ، ولكنى لا اريده ، وقد ارتحت وشعرت بالسعادة عندما رفضت ماريا أن تسمح له بحضور حفلة الزفاف!

وبرغم هذا فان المرأة تعطف عليه وتقدم له الطعام كلما زارها وتردد عليها وهو جائع !

منتهى البؤس

وتقول صوفيا لورين أن جدها لامها كان عاملا فى مصنع للاسلحة ، وأنها تذكر تماما وهى طفلة أنها كانت تنام هى وشقيقتها وأمها وجدها وجدتها وخالتها فى غرفة واحدة وفى سرير واحد !

وتقول أمها عنها أنها كانت طفلة هادئة تمضى وقتها فى الجلوس تحت أشجار التين ، وكان يمر عليها يوم ويومان وثلاثة أيام دون أن تفتح فمها بكلمة واحدة !

ولقد مرت هذه الاسرة بأيام عصيبة خلال الحرب العالمية الثانية ، فكانت تعيش على فتات الخبز ،



صوفيا .. او فتاة حوارى نابولى انتزعت الاوسكار من كبار نجوم هوليوود!



سوفيا ..
تردح بالايطالى !



تحية ..
تردح بالعربى !

كاريوكا .. شمعدان !



وقد أصيبت صوفيا لورين بجرح فى ذقنها فى احدى الغارات الجوية ، ولا يزال أثره فى وجهها حتى اليوم .

واضطرت الاسرة الى أن تهجر الغرفة بعد أن اشتدت الغارات الجوية ، وتبيت ليلة كاملة فى نفق يسير فيه قطار السكة الحديد الذى يسافر الى نابلى !

وبعد الحرب التحقت صوفيا باحدى المدارس ولكنها لم تظهر نبوغا ملحوظا فى الدراسة ، وهى تقول :

ــ كنت أشعر باننى غريبة وسط البنات اللائى يتمتعن بعطف آبائهن !

كن يتحدثن امامى عن آبائهن ، وكنت احاول أن أتجنب هذا النوع من الحديث بالذهاب الى المدرسة فى آخر دقيقة قبل أن يدق الجرس ، واتحاشى اللعب معهن فى الحوش !

وكانت زميلاتها يطلقن عليها (الخيرزانة) ذلك لانها كانت بقوامها النحيف تنافس عود القصب او قوام احمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم !

وكن يبالغن فى معاكستها فيكتبن على جدران بيتها « الخيرزانة » ولكن الخيرزانة بدأت تمتلىء وتتفتح عندما بلغت الرابعة عشرة !

كانت صوفيا وهى فى هذه السن تشترك مع زميلاتها فى عرض الالعاب الرياضية فى المدرج الرومانى ، وكان رجال البلدية يتركون مكاتبهم واعمالهم ويتجمعون لمشاهدة التلميذة صوفيا !

كومبارس فى كوفاديس

وفى أحد الايام خطر لامها ان تشركها فى مسابقة للجمال ، ففازت بالجائزة الثانية وقيمتها ١٥ الف ليرة ، وفى سنة ١٩٥٠ سافرت الأم وابنتها الى روما للعمل فى بعض الافلام .

وتقول الأم :

ــ واضطررت أن أكذب لاول مرة فى حياتى من اجل صوفيا .. فعندما كنا نهم بدخول الاستوديو سألنى أحد الفنانين :

ــ هل تعرف صوفيا الانجليزية ؟

فاجبت على الفور :

ــ طبعا

ثم التفت الى صوفيا وسألتها امامه :

ــ أليس كذلك ؟

فقالت :

ــ طبعا ياماما !

ودخلنا غرفة مزدحمة بالناس ، وسألها أحد الامريكيين :

ــ هل تجيدين التمثيل بالانجليزية ؟

فالتفتت الى صوفيا تستنجد بى !

واكتشفوا فى اول لحظة أن صوفيا لاتعرف الانجليزية ، ولكنهم أشفقوا علينا وأسندوا اليها دورا صغيرا فى فيلم « كوفاديس » !

وبدأت صوفيا لورين تشق طريق الصخور ..

وكانت أمها تضع النقود التى تحصل عليها صوفيا فى منديل ، وفى كل صباح تفك المنديل وتعد النقود وتحملق فيها قليلا ثم تربطه مرة ثانية !

كان اسمها فى ذلك الوقت صوفيا لازارو !

ونصحها أحد المخرجين الامريكيين بان تغير اسمها من صوفيا لازارو الى صوفيا لورين .

وبدأت تتلقى دروسا فى اللغة الانجليزية ثم طارت الى هوليوود ولعبت دورا كانت تظهر فيه وهى ترفع ذيل فستانها وتضعه فى حزامها ثم تغوص فى الماء وتخرج وقد التصقت ملابسها بجسدها !

عندما هاجمتها الصحافة

كان المنتج الايطالى كارلو بونتى يرقب حركات وسكنات صوفيا لورين ، وعندما التقى بها لاول مرة ، وقع فى غرامها ثم تزوجها فى سنة ١٩٥٧ فى المكسيك .. ولكن ايطاليا لم تعترف بهذا الزواج لان كارلو بونتى كان متزوجا من قبل ، وطلق زوجته ولم تعترف ايطاليا بهذا الطلاق

وقامت الصحف الايطالية بحملة عنيفة ضد صوفيا لورين وزوجها كارلو بونتى ..

وقالت بالحرف الواحد :

« لاتدخلوا افلام هذه المرأة !

وقاطعوا الافلام التى يخرجها هذا الرجل !

صلوا من أجلهما ..

فقد ارتكبا أكبر الخطايا ولن يغفر الله لهما الى الابد .

فقد تزوج كارلو بونتى من صوفيا لورين قبل أن تتم اجراءات طلاقه من زوجته الاولى ، وقبلت صوفيا لورين ان تتزوجه وهى تعلم انه متزوج !

يجب أن يصلى كل ايطالى من أجلهما ، عسى ان يغفر الله لهما ما ارتكبا من ذنوب وآثام !

وعلقت صوفيا لورين على هذه الحملة قائلة :

ــ لقد ضقت بهؤلاء الناس .. مرة يعتبروننى متزوجة ، ومرة يعتبروننى غير متزوجة ..ولكننى اشعر باننى متزوجة وكثيرون من المتزوجين لايشعرون مثلى بذلك .

وكارلو بونتى شخصية بارزة فى صناعة السينما الايطالية ، لقد أنتج عشرات الافلام منها (الحرب والسلام) و (كنوز نابلى) والمعروف ان كارلو بونتى يكبرها فى السن بحيث يصبح عمره ضعف عمرها ، وانه عندما يقف بجوارها تصبح هى طوله مرتين !

من يحب لا يتكلم

وصوفيا لورين تحب زوجها ، وعندما يسألها الناس عن حقيقة شعورها نحوه تجيب :

ــ الذى يحب كثيرا يتكلم قليلا !

واصدقاؤها يعتقدون انها تضع زوجها فى مركز ومقام أبيها الذى فقدت حنانه منذ طفولتها ، ولكنهم يتعجبون عندما يرونها تدلله وتعامله كطفل صغير !

صوفيا والامومة

والمعروف أن صوفيا لورين تتمنى اليوم أن ترزق بطفل وهى تقول :

ــ ان ذلك يهمنى جدا لاننى ساشعر باننى فعلت شيئا له قيمة .

وصوفيا تدخن كثيرا وتشرب قليلا ،وهى تفضل أن تتناول عشاءها فى البيت وهى جالسة أمام التليفزيون حتى تستسلم للنعاس !

وصوفيا لورين تحب الاسباجيتى باللحم والصلصة والفلفل والعنب ، وتبتلع عقب كل وجبة الاقراص التى تساعدها على الاحتفاظ برشاقتها !

وصوفيا قلما تقع فى غرام نجم من نجوم السينما المشهورين ، وعندما أحبها النجم المشهور كارى جرانت وعرض عليها الزواج ، ردت عليه قائلة :

ــ شكرا !..

فسألها :

ــ مامعنى شكرا ؟ .. هل أنت موافقة أم غير موافقة ؟

فقالت :

ــ أظن اننى غير موافقة !

وقد سئل كارى جرانت بعد ذلك :

ــ هل مازلت تحبها ؟

فاجاب :

ــ ومن من الرجال لايحبها ؟!

والرجال على اختلاف طبقاتهم واجناسهم واذواقهم يحبون صوفيا لورين ، اما صوفيا نفسها فانها لاتحب شيئا أكثر من عملها وعندما تنتهى من تمثيل أفلامها تعطى نفسها اجازة لمدة اسبوع .

وعندما اشتغلت مع المخرج كارول ريد ، كانت تسأله عقب كل لقطة تمثلها :

ــ هل اخطأت ؟.. وكيف أصحح هذا الخطأ ؟!

وهى لاتدعى المرض اثناء العمل كما تفعل كثيرات من نجوم السينما ، ولا تثور لاتفه الاسباب !

***

وهى تخشى ان تتهمها الجماهير بالغباء ،ويطلق عليها النقاد « الحيوان الجميل » كما فعلوا مع افا جاردنر ..

وهى حتى هذه اللحظة تحرص على ان تهذب لغتها الانجليزية ــ ولكنها بالرغم من حرصها الشديد ، فانها لاتزال تخطىء فى نطق بعض الاسماء مثل « كودى » جرانت وكلارك « جابل » وباربارا « ستانويش » !

اما تحية كاريوكا فتخطىء فى نطق اسماء زملائها وزميلاتها فتقول : احمد منظر وهند روستو ومحمر فؤاد !.

جليل البندارى



سعاد حسنى

بقلم

حسن شاه

دخلت قلب سندريلا الجديدة !

الصورة التى رسمتها فى خيالى لهذه الفتاة .. تختلف تماما عن الاصل الذى التقيت به على الطبيعة .. كنت اتصورها شقية .. مغرورة .. كاذبة .. ولكننى بعد أربع ساعات اكتشفت شيئا آخر فى سعاد حسن !

لابد وان يكون الغرور قد ادار راسها ! واسعدنى الخاطر وانا جالسة فى انتظارها .. اسعدنى تصورها وهى تحاول أن تقوم امامى بتمثيل دور النجمة الكبيرة .. وكان ما يشيرنى هو : هل ستنجح فى تمثيل الدور ؟

ومضيت أحدق فى الاثاث حولى ... وهززت راسى فى أسف خسارة .. لن يساعدها الديكور حولها على اجادة التمثيل » !

كانت قطع الاثاث الامريكانى الكبيرة بالوانها التى بهتت ..

وكانت هناك صورة كبيرة ملونة للنجمة الصاعدة ـ التى يسمونها سندريلا القاهرة ـ ملصقة فوق كرتون علبة قديمة للحاوى وموضوعه فوق منضدة لونها لبنى مسخسخ !

ورغم أن باب الانتريه الذى يستعمل ايضا كصالون كان مغلقا فان رائحة المطبخ استطاعت ان تنفذ فتصل الى أنفى ... وشعرت بانزعاج ... وغيظ ... ولا ادرى لماذا اعتبرت قطع الاثاث بلونها الكالح ... ورائحة البصل والثوم الخارجة من المطبخ تحديا صارخا لخيالى ... !

فقبل أن أذهب الى بيت النجمة الصاعدة رسمت له فى راسى عشرات الاشكال ... وكلها أشكال كانت ترضى خيالى لانها تتناسب مع ماسمعته عنها .. عن شبابها الصغير .. عن جمالها ... عن شقاوتها .. عن مغامراتها !

وفتح الباب ... واندفعت سندريلا الجديدة نحوى ... جميلة ... ولكن شعرها منكوش .. وفستانها من قماش بسيط ... وقالت وهى تمسك جبهتها « .. آه .. أنا مريضة جدا » ... وقلت فى نفسى « آه ... تمثيلية من نوع آخر » !

الدموع الصادقة

ولكن سندريلا عادت تخيب أملى .. فقد أخذت تعطس .. وتسعل .. وتمسح دموعها التى سالت من الانفلونزا .. وكان من المستحيل أن يكون هذا كله تمثيلا .. وحتى لو كان فليس من نوع التمثيل الذى كنت اتوقعه منها ... وشعرت بفتور شديد . فهذه البنت التى أمامى لاتقوم بتمثيل دور النجمة كما توقعت ... بل يظهر انها لاتنوى أن تقوم بتمثيل أى دور !

وفتح الباب من جديد .. واندفعت منه بنت صغيرة كالقذيفة .. ومن ورائها بنت أصغر منها .. وولد أكبر ... وبنت ثالثة .. ورابعة .. وخامسة ... وثامنة ... وبدأ الصغار يتسلقون المقاعد فى عفرتة والنجمة الصاعدة تنظر وتبتسم ... ما معنى هذا ؟ ومن كل هؤلاء ؟

واحتضنت سندريلا الجديدة أصغر البنات وهى تضحك وتقول : هذه جان جا ... أصغر اخوتى .. اسمها غريب جدا ..

وهؤلاء كلهم اخوتى ... انهم يعذبون ماما بشقاوتهم ... هل رأيت ماما ... يقولون انها تشبهنى جدا .. أقصد اننى أشبهها جدا بالفعل انا أكثر أخوتى البنات شبها بماما ..

سألت دون تفكير « وبابا .. هل يعيش معكم هو الاخر ؟ »

هزت رأسها فى بساطة وقالت « لا .. بابا يعيش فى مكان اخر .. فبابا متزوج من امرأة غير ماما ... وماما تزوجت رجلا غير بابا ... انفصلا بالطلاق منذ كنت طفلة صغيرة !

وأشرت الى الاطفال وانا أقول : وهؤلاء ؟ قاطعتنى قائلة « اخوتى من ماما »

قلت : وهل يعيش الرجل الغريب ... أقصد زوج ماما معكم ؟

هزت رأسها وقالت : لا .

قلت : وانت التى تنفقين على ماما .. والاطفال ؟

هزت رأسها من جديد وقالت : نعم .

انسانة مسئولة

وأحسست بالضيق ... كنت أريد أن اسالها اسئلة تحرجها ... فاذا بها تجيبنى اجابات تضايقنى ... فقد ضايقنى أن تختفى من رأسى صورة الفتاة اللامبالية التى كنت أرسمها لها .. ان فتاة صغيرة تنفق على جيش صغير من الناس مستحيل أن تكون لامبالية .. خسارة ... اللامبالاة كانت أليق بشباب .. وجمال .. سعاد حسنى !

قلت لسعاد حسنى وانا اغير طريقة القاء اسئلتى واتجاهاتها : انت اذن انسانة مسئولة ؟

قالت وهى تمر بمنديلها على عينيها .. فلم اعرف ان كانت تمسح دموعها حقيقة أم كان ذلك من تاثير الزكام : هل يدهشك أن اكون مسئولة عن كل هؤلاء ؟ قولى الحق .. لم تكونى تتصورين أن الحال هكذا !

قلت : فى الواقع كنت اتصورك تعيشين بطريقة مختلفة ؟

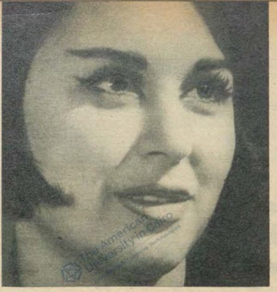
ابتسمت وقالت : كان من الممكن ان اعيش بالطريقة التى يتخيلها الناس .. شقة انيقة .. وسيارة جميلة ... وفساتين رائعة .. كان من الممكن الا افكر الا فى نفسى .. ولكننى لا أريد لاخوتى ... بل لا أريد لاى طفل فى العالم أن يعيش طفولة بائسة كالتى عشتها .

طفولة معذبة

وسكتت سعاد حسنى .. وقامت لتخرج الاطفال من الحجرة ... وعندما عادت غطست فى المقعد المواجه وأغمضت عينيها **وبدأت تقول :**

لا اعتقد اننى تحدثت أبدا عن طفولتى .. ربما لاننى أفضل أن تقترن صورتى فى اذهان الناس بالمرح والشباب والسعادة ... وربما لان أحدا لم يهتم بأن يسالنى عن هذه الطفولة ... ولكن الواقع اننى عشت طفولة قاسية جدا ... فبعد انفصال والدى بالطلاق لم اشعر لحظة واحدة بالاستقرار او الراحة ... كنت أنا واخوتى نتنقل بين بيت بابا . وبيت ماما حسب الظروف ... وحسب الاحكام التى كانت تصدر فى القضايا المرفوعة بينهما ... انا شخصيا كنت أفضل البقاء مع ماما برغم أن ظروفها المالية كانت سيئة جدا ... ومازلت اذكر الشقة الصغيرة التى كنا نسكنها فى باب الشعرية .. واذكر ماما وهى تخرج فى صباح كل يوم لتعمل خياطة باليومية فلا تعود الينا الا فى المساء .. كانت تتركنى أنا وشقيقتى صباح وكوثر .. وكانت اكبرنا لاتزيد سنها على سبع سنوات .. وكنا نظل ننتظرها وحيدات طول اليوم .. وفى المساء .. عندما تعود . مازالت صورتنا ونحن مجتمعات حولها وهى تعمل فى الثياب التى لم تتمكن من اتمام خياطتها فى الصباح محفورة فى ذهنى ... واذكر أن ماما كانت تصحبنا احيانا معها الى بيوت الناس .. وكنا نتكوم نحن الاربعة فى ركن وحدنا صامتات خوفا من ازعاج اصحاب البيت حتى تنتهى ماما من العمل .. كانت اياما صعبة ... واصعب منها هى تلك الايام التى كان ينتزعنى فيها أبى لاعيش فى بيته فقد كان أبى عنيفا فى معاملته لنا .. وكان قد تزوج مرارا ... وكان أولاده قد وصل عددهم أحد عشر ولدا وبنتا ... وبالطبع كنا نثير ضجة عنيفة فى البيت فينطلق خلفنا يصفعنا ويضربنا لاقل هفوة .. طبعا لم يكن يقصد الاساءة الينا ... وانما كانت هذه طريقته فى التربية . !

فتاة باب الشعرية التى ستصبح نجمة عالمية بعد شهور .. وهيا تربح الجولة !



انا انسانة مسئولة عن جيش صغير .. ليس هناك حب من طرف واحد .. !



مازلت صغيرة على الزواج الآن .. ! اعتمد على ذكائى قبل جمالى طبعا !





الزواج المنقذ

وسرحت سعاد حسنى قليلا ثم اكملت : اما أبشع ذكريات طفولتى فهى تلك الأيام التى كنت اذهب فيها الى المحكمة لاشهد فى القضايا المرفوعة بين والدى .. فقد كان كل واحد منهم يطلب منى ان اذكر للقاضى أقوالا معينة تمس الطرف الاخر .. وكنت اوافقهم حتى أقف أمام القاضى .. وعندئذ كنت أقول الحقيقة ... والنتيجة كانت دائما علقة ساخنة آخذها عند العودة الى البيت !

طبعا .. اثرت فى هذه الطفولة البائسة جدا وجعلتنى انسانة حساسة اتألم لآلام الآخرين ... ومستحيل أن اكون من الانانية بحيث اترك اخوتى الصغار يواجهون قسوة الحياة كما واجهتها ... اننى أحاول ان أوفر لهم حياة هادئة مستقرة ... كما أحاول أن اعوض أمى عن أيام الفقر والتعب والعذاب التى مرت بها ... فصورتها وهى جالسة بالساعات على ماكينة الخياطة من أجل أن توفر لنا لقمة العيش هى ابرز الصور التى اذكرها عن طفولتى

قلت لسعاد حسنى : فى تلك الفترة التعسة من حياتك .. هل كنت تحلمين بأن تصبحى ذات يوم نجمة لامعة ؟

قالت : اكذب لو قلت اننى كنت فى حالة تسمح لى بالتفكير فى مستقبل .. فقد كنا نعيش فى اشكالات يومية فظيعة ... كنت اعيش فى دوامة .. وكان أعظم ما أحلم به بيت هادىء أجد فيه العطف والرعاية .. وكانت فكرة العمل فى السينما بعيدة تماما عن تفكيرى .. فقد كنت مشهورة بالغناء والرقص ... كنت نجمة من نجوم الغناء فى برنامج « بابا شارو » وكانت لى اغنية مشهورة بين الاطفال فى ذلك الوقت كنت أقول فيها « أنا سعاد أخت القمر »

قلت : اذن ربما كنت تعتقدين ان الزواج هو المنقذ الوحيد لك من هذه الحياة القاسية ؟

قالت : ابدا ... وقد يكون من السخيف ان أقول ان العرسان بدأوا يجرون ورائى منذ كنت فى الثالثة عشرة من عمرى .. ولكننى رفضت دائما فكرة الزواج فى اصرار .

قلت : لماذا ؟

قالت : ربما لاحساسى بأن المستقبل يخفى لى مفاجآت عظيمة قد يعطلنى الزواج عنها .

قلت : وربما لان صورة الزواج فى ذهنك أصبحت مشوهة ثم قالت بلا تردد : لا .. لا .. أنا غير معقدة من الزواج !

الزواج يعطلنى الآن

قلت : اذن فانت تقبلين الآن وبعد أن نجحت فكرة الزواج ؟

قالت فى تردد : لا أريد الآن أن اتزوج ... الزواج سوف يعطلنى .. مازالت امامى فرص كثيرة .. مازلت صغيرة على الزواج !

قلت : أنا أعرف أن أمامك الآن خمس فرص ممتازة للزواج .. لماذا لا تختارين واحدا من المتقدمين ؟

قالت : فى الواقع لا اشعر برغبة فى الارتباط بواحد منهم !

قلت : ربما لانك مرتبطة ولو نفسيا بشخص آخر ؟..

قالت فى هدوء : انا غير مرتبطة باى شخص

قلت : لماذا لا تتحدث بصراحة .. ما هى بالضبط أصل اشاعة زواجك من عبد الحليم ؟

قالت فى ثورة : أنا أكره هذه الاشاعة .. لانها ليست حقيقية .. ولانها اضرت بى جدا .. والحكاية كلها بدأت فى فيلم « البنات والصيف » وكنت جديدة على وسط السينما .. وكنت منزوية وقلقة .. ولاحظ عبد الحليم ذلك فحاول أن يشجعنى .. وبدأت الاشاعة .. وأخذت تكبر .. وأصر الناس عليها .. وذهب الجميع يسالون عبد الحليم وبدأ عبد الحليم يكذب .. لم يحاول أحد منهم أن يسالنى أنا .. وكان وقوعى فى غرام عبد الحليم مسالة مفروغ منها ... أو كان عبد الحليم حافظ سوف يتزوج من عبد الحليم حافظ ..

قلت : هل ضايقتك الاشاعة أكثر .. أم تكذيب عبد الحليم لها ؟

قالت : الاشاعة نفسها ضايقتنى فلا اريد أن يقول الناس عنى اننى أحب فى وقت لا اكون فيه بحب ولا حاجة .. ثم أنا أعتقد انه كان من الواجب أن يطلب عبد الحليم من الصحفيين أن يسالونى أنا .. ولكنه يظهر آنه نسى أن هناك طرفا آخر فى الموضوع ..!

الحب من طرف واحد

قلت : هل تعتقدين أن من الممكن ان يعيش الحب من طرف واحد ؟

قالت : لا اعتقاد ان هناك شيئا اسمه حب من طرف واحد .. اذا لم يكن الحب متبادلا يتحول الى عملية تعذيب .. أنا شخصيا لا ارضى لنفسى ان أتعذب .. ولا يمكن أبدا أن أحب انسانا لايبادلنى العاطفة ! ..

قلت : طيب .. ما هى شروطك فى الرجل الذى تتزوجينه ؟

قالت : قبل كل شىء أن يحبنى .. وان يكون ناجحا وطيبا ! .

قلت : هذه شروط متواضعة جدا ؟ ..

قالت : هناك شرط آخر غير متواضع .. هو أن أحبه أنا !

قلت لخليفة فاتن حمامة :

ما رأيك فى فاتن حمامة ؟

قالت : ممثلة عظيمة ..

قلت : وماجدة ؟

قالت : ممثلة مكافحة ..

قلت : وزيزى البدراوى ؟

قالت : موهبة ممتازة لم تأخذ حظها حتى الآن !

قلت : هل لك صديقة من الوسط السينمائى تطلعينها على أسرارك ؟

قالت : فى رأيى .. لا توجد صداقة خالصة بين ممثلة .. وممثلة أخرى !

قلت : وهل توجد صداقة بين ممثلة .. وممثل ؟

قالت : ممكن !

قلت : هل لك صديق رجل تعتمدين عليه ؟

قالت : تعودت أن أعتمد على نفسى .!

الذكاء ام الجمال

قلت : تعتمدين على جمالك أم ذكائك ؟

قالت : ذكائى قبل جمالى !

قلت : ماذا يكون أحساسك عندما يقال لك انك جميلة ؟

قالت : غالبا أشعر بالرضى .. وأحيانا أتضايق!

قلت : متى تتضايقين ؟

قالت : عندما اكون انتظار سماع كلمة انت ذكية .. فاسمع بدلا منها انت جميلة .!

قلت : هل تعتقدين فعلا انك جميلة !

قالت : أبدا .. ومع ذلك فانا أسمع دائما اننى جميلة .. ومازالت الكلمة تدهشنى حتى الآن !

قلت : ماذا تعتقدين انه ينقصك ؟

قالت : الثقافة .. وانا احاول أن أتعلم كل ما فاتنى فى طفولتى !

قلت : وما هى آمالك بالنسبة للمستقبل ؟

قالت : أن أصبح نجمة عالمية ..!

قلت : هل عرض عليك العمل فى أفلام أجنبية ؟

قالت : رآنى أحد المخرجين الايطاليين وأعجب بشكلى وان كان لم يشاهد تمثيلى .. وقد طلب منى بعض اللقطات وقال اننى لو أعجبته فسوف أعمل معه فى فيلم ايطالى خلال هذا الصيف .. ولكن شيئا لم يتم حتى الآن .. أما العرض الاجنبى الجاد فهو من شركة هندية أرسلت الى لاوقع معها عقدا للقيام بدور فى آحد أفلامها العالمية التى سيتم تصويرها فى ستة بلاد مختلفة من بينها مصر !

قلت : وماذا تفعلين لاعداد نفسك للعمل فى الافلام الاجنبية .؟

قالت : أتعلم اللغة الانجليزية ..!

الشعور الذى ينقصنى

قلت لبنت باب الشعرية التى تطمع فى ان تصبح نجمة عالمية :

انت جميلة وشابة ولامعة .. ماذا ينقصك ؟

قالت : أن أشعر بالاطمئنان .. فقد افتقدت طويلا هذا الاحساس !

قلت : هل المال يشعرك بالطمأنينة ؟

قالت : لقد أمسكت بيدى ألوف الجنيهات بعد ان كان يصعب على الحصول على قرش واحد ولم أشعر بالاطمئنان .

قلت : هل الحب يشعرك بالطمأنينة ؟

قالت : أبدا .. على الاقل حتى الآن .

قلت : ما الذى يمكن اذن آن يعطيك هذا الاحساس ؟

قالت : لا أعرف ... ربما آكون من الصنف الذى يصعب عليه الخلود الى الطمأنينة .. ربما أعيش العمر كله وأنا فى حنين دائم الى الاستقرار!

وفتح الباب .. واندفع اخوات سعاد حسنى من جديد وهن يتصايحن فى سعادة ..

وضحكت سعاد وقالت : انظرى .. انا احاول ان اجعلهن يشعرن بما ينقصنى .. الطمأنينة .. والاستقرار ..!

حسن شاه



سهام فتحى



محمد حمدى

حكاية الوجوه الجديدة !
الوجوه الجديدة بدأت تشق طريقها الى الاضواء ..!
المواهب التى ظلت مجهولة بعض الوقت اخذت تطفو الى السطح ..!
وفى هذا الموسم الجديد سوف ترى السينما المصرية مفاجآت لم تكن تتوقعها من النجوم الجدد !

وجوه جديدة



احتفل السيد / الحاج محمد ماهر مدير شركة بيع المصنوعات شارع ٢٦ يوليو بعيد ميلاد نجله « سامى » وكريمته « مهجة » وضم الحفل العم « شكرى » والاهل والاصدقاء تهانينا وعقبال مية سنة

احفظوا هذه الأسماء

وارقبوا وجوههم ..

إنهم النجوم الصغيرة

الزاحفة على الشاشة



ابو بكر عزت ..
عبقرية كوميدية صاعدة



رويدا عدنان ..
مطربة سينمائية صاعدة

وعندما انطلق (جاجارين) رجل الفضاء الاول الى السماء .. واقترب من الكواكب والنجوم كما لم يقترب انسان من قبل .. هزت الوجوه الجديدة عندنا اكتافها وهم يقولون ان الصعود الى نجوم السماء .. اسهل من الوصول الى نجوم الارض !.

والتعليق يحدد لك مدى الصعوبات والعقبات الهائلة التى يمكن ان توضع امام وجه سينمائى جديد ليصبح نجما سينمائيا لامعا .. وقد قال ابو بكر عزت وهو احد النجوم الصاعدين فى عالم الفكاهة : لقد اكتشفت بعد ان استطعت الخروج من قاع النسيان .. الى سطح الشهرة انه كان على التعلم فن القفز على الزانة مع فن التمثيل .. وذلك لكى اتمكن من (تخطى) العقبات .. التى تقف فى وجه اى ممثل جديد .. فهناك اكثر من جدار يقف امامك فى الطريق الطويل .!

ومنذ عامين تقريبا حدث تغيير هام .. استطاع هذا التغيير ان يختصر الطريق امام عشرات من الوجوه التى كان مقدرا لها ان تظل ضائعة وسط عشرات من المشاكل والعقبات ..

لقد استطاع التليفزيون خلال شاشته الصغيرة أن يخلق ابطالا جددا مثل ابو بكر عزت وصلاح قابيل ويوسف شعبان ونوال ابو الفتوح وسهام فتحى .. وغيرهم من عشرات الوجوه التى اصبحت بين يوم وليلة نجوما لهم وزنهم فى عالم السينما .

وقبل ان نتكلم عن الوجوه وصلت الى السينما عن طريق الشاشة الصغيرة .. يجب أن نسجل أن هناك وجوها ظهرت فى هذا الموسم .. واحتلت بطولات فى اكثر من فيلم .. ولم يكن للتليفزيون اى دور فى ظهورهم .. وعلى رأس هذه الوجوه ..

عمرو الترجمان .. ومحمد حمدى .. وسهام فتحى .. ويوسف شعبان .. وسهير زكى .. وسمير صبرى .. وابو بكر عزت .!

الفرصة كانت الثالثة

وعمرو الترجمان ظهر فجأة فى العام الماضى فى دور صغير فى فيلم لا تطفىء الشمس .. وقد قال لى عمرو بصراحة ان دوره فى هذا الفيلم جاء عن طريق صداقته الشديدة بعمر الشريف .. ومع ذلك فقد استطاع عمرو أن يلفت اليه الانظار من خلال هذا الدور الصغير .. واتاحت له فاتن حمامه فرصة ذهبية هذا الموسم بالظهور امامها وامام شادية فى فيلم (المجرة) .. وخرج الناس من الفيلم .. وكانت احكامهم عليه متفاوته .. قال بعضهم ان تمثيل عمرو كان جامدا بعض الشىء وانه كان فى حاجة الى ان يكون طبيعيا .. وقال آخرون .. لا ان الدور كان يتطلب ذلك .. فهو دور شاب حائر بين خطيبته الصحفية المشغولة عنه بعملها .. وبين فتاة اخرى على استعداد لان تعطيه كل شىء .!

واتيحت له فرصة جديدة أخرى .. عندما اختير للتمثيل امام شادية وفريد شوقى فى فيلم بالالوان من الف ليلة وليلة ..

وعمرو الترجمان عمره ٢٧ سنة وهو من خريجى كلية التجارة .. ويجيد اكثر من لعبة رياضية وهو لم يفكر اطلاقا فى أن يكون ممثل سينما لولا صداقة عمر الشريف .. ومنذ ان مثل فى فيلم لا تطفىء الشمس وفكرة التمثيل لا تفارقه ..

من القاع الى السطح

واذا تركنا عمرو الترجمان فى احلامه لنتكلم عن نجوى سالم فان القصة هنا تختلف .. عمرو الترجمان تقفز فجأة الى البطولة السينمائية .. ولكن نجوى سالم اقبلت الى السينما يسبقها تاريخ طويل فى مسرح الريحانى تاريخ يمتد الى عشرين سنة عندما كانت تمثل مع نجيب الريحانى وهى طفلة صغيرة ..

انها من الممثلات القليلات اللاتى اشتهرن بطابع معين فى الالقاء بمسرح الريحانى .. ولكن بقدر ما اكسبها المسرح هذه الشخصية المعينة .. بقدر ما حجبها طويلا عن اضواء الشهرة .. وعندما ادى بها الجهد والسهر الكثير فى مسرح الريحانى الى المرض ثم الى الاستقالة .. لم تجد من يبكى عليها او يتمسك بها !.

تلقفتها ايدى المخرجين السينمائيين العارفين لفنها ومقدرتها .. وقامت فى هذا الموسم بالبطولة الثانية فى فلمى (حياة عازب) و (جواز فى خطر)

وعندما استدعانى سيد بدير ليعرض على دور البطولة الثانية فى مسرحية (حادث قطار) لم تعرف ماذا كان الدور دور بسيطة ورفضت طبعا وافهمت سيد بدير أنه سبب تأخرى فى السينما بالذات وانى صحبح اتقنه .. ولكننى اصبحت اتقنه الى درجة انه كاد ان يحطمنى عندما ظللت ارتبط فى اذهان مخرجى السينما بهذا الدور بالذات !

وسكتت نجوى .. ولا تتكلم .. ولكننى علمت انهم لم يرسلوا حتى الآن فى طلبها فى اى مسرحية مع انها - بعد أن استقالت من فرقة نجيب الريحانى - اصبحت غير مرتبطة باى عمل ثابت ..

نجم فى الاجازة

وهذا واحد آخر منهم ..

وكل الذين شاهدوه فى الدور الصغير الذى لعبه فى فيلم أجازة نص السنة قالوا انه لمع .. رغم أن الدور لم يكن كبيرا ..

ورغم أن هذا الفيلم قدم نجوما جديدة لمعت كلها فى أدوار صغيرة .. فان حسن عفيفى أثبت فى دور « حسين » شقيق بطلة الفيلم أن المستقبل يفتح له ذراعيه .

وحسن عفيفى ليس غريبا عنك .. فاذا كنت من هواة فرقة رضا فلا بد انك تعرفت عليه من قبل فى دور « الشاويش »

وقد اثبت حسن عفيفى أن العبرة ليست بطول الدور ، وانما بمقدار المجهود الذى يبذله الممثل فى دوره حتى ولو كان قصيرا والاخلاص له والاندماج فيه ، أو كما يقول المثل « لا يؤدى دوره بالمتر..!! » .

وقد أدى حسن عفيفى لقطتين فى فيلم أجازة نص السنة لفتتا اليه النظر

وحسن عفيفى النجم الذى يفتح له مستقبل الادوار الفكاهية ذراعيه عمره ٢٤ سنه وطالب بكليه العلوم . تزوج فى شهر أغسطس الماضى من زميلته فى فرقة رضا بيا بعد قصة حب شهدتها جدران فرقة رضا التى يرقصان فيها .



سمير صبري



نجوى سالم

تحت الأضواء



ليلى محمود



حسن عفيفي



سهير زكي ..
من راقصة درجة ثالثة .. الى نجمة



عمرو الترجمان ..
وجه يجب ان تحتفظ به السينما ..

وقد هوى التمثيل منذ صغره ، وكان رئيس فريق التمثيل في مدرسة الزقازيق الثانوية ثم في الجامعة ، وكان في نفس الوقت بطل القفز بالزانة بالنادى الاهلى .. وهناك في الاهلى قابل محمود رضا .. وفاتحه محمود في أنه يريد أن يكون فرقة للرقص الشعبى .. ولكن حسن أخذ كلامه على محمل الهزار .. أو كلام نوادى !! ..

ومرت ٦ شهور .. وفوجىء حسن بظهور فرقة رضا .. وسمع أنها تعمل على مسرح ٢٦ يوليو .. فأسرع ليشاهد الفرقة .. وبعد النمرة الاولى كان قد ذهب الى (الكواليس) وبعد النمرة الاخيرة كان قد وقع عقدا بالعمل كراقص في فرقة رضا .

واستمر الى جانب عمله بفرقة رضا رئيسا لفريق التمثيل بالجامعة وحصل على ٦ ميداليات ذهبية في التمثيل .

ولم يكن لحسن في البداية دور في فيلم أجازة نص السنه .. كان دور حسين شقيق زينب قد أعطى ليوسف فخر الدين .. وقبض العربون فعلا وبدأ في عمل بروفات لدوره . وكان حسن عفيفي يذهب يوميا الى الاستديو او الاماكن الخارجية للتصوير ليصحب زوجته بيبا التى تمثل في الفيلم . وذات يوم كان يجلس في مكان التصوير .. ووصل يوسف فخر الدين وهو يبدو مستعجلا .. وقال للمخرج على رضا أنه يعتذر عن القيام بدور حسين لارتباطه بالسفر الى لبنان .. وأخرج العربون من جيبه وأعطاه للمصور عبد العزيز فهمى بصفته منتج الفيلم .

ونظر على رضا في وجوه الحاضرين .. .. واحمر وجه حسن عفيفي .. لقد كانت أمنيته أن يقوم بدور في الفيلم .. وتركزت امنيته في دور حسين بالذات .. واستقرت عينا على رضا على حسن عفيفي .. ثم قال :

– قوم يا حسن احمل مكياج .. انت حتقوم بالدور ...

وكاد حسن يطير فرحا ... وغير ملابسه وبدأ يمثل الدور !

من البحرية الى الشاشة

وهنا وجه جديد استطاع ان يلفت اليه الانظار في فيلم انا الهارب الذى تلعب بطولته زهرة العلى مع فريد شوقى .. ان هذا الوجه اسمه محمد حمدى .. وقد لعب في هذا الفيلم الدور الثانى .. وهو دور رسام كاريكاتير بائس يساعد فريد شوقى في الايقاع بعصابة خطيرة دبرت له جريمة رشوة !

وقد بدأ هذا الوجه الجديد حياته بدراسة الاخراج السينمائى في انجلترا في احد المعاهد السينمائية في لندن ، ولكنه اضطر الى قطع هذه الدراسة ، والعودة الى القاهرة ، واكمالها نظريا وعمليا في استديوهات القاهرة !

وفي هذا العام حضرت الى القاهرة بعثة سينمائية امريكية لتصوير فيلم (القاهرة) بطولة جورج ساندرز وفاتن حمامه .. وطلبوا وجوها جديدة سينمائية ، فتقدم لهذه البعثة ، حيث اجرى الاختبارات السينمائية التى اثبتت صلاحيته ، الى درجة ان اسند له مخرج هذا الفيلم احد الادوار الثانوية التى يلعب فيها امام جورج ساندرز دور ضابط الجوازات !

وفي هذا العام ، قام بادوار رئيسية في المصيدة ، ودنيا البنات ، وكان آخر هذه الافلام هو فيلم صلاح الدين الايوبى يلعب فيه امام احمد مظهر دور الملك العادل اخو صلاح الدين الايوبى !

وبقى ان تعرف ان الوجه الجديد محمد حمدى ، حاصل على دبلوم الدراسات الهندسية البحرية من انجلترا منذ حوالى ١٢ سنة ، وان رمسيس نجيب وقع معه في هذا الاسبوع ثلاثة عقود في ادوار رئيسية من انتاجه !

بريق جديد من الضحك

ولا نستطيع ان نتكلم من نجوم الكوميديا الجدد دون ان نذكر ابو بكر عزت .. والذين راو ابو بكر عزت في مسرحيتى (حادث قطار) و (المفتش العام) يتوقعون له مستقبلا في عالم الكوميديا باللذات .. بل ان المخرج حسن الامام يتوقع له نجاحا اكثر واكثر ..

قلت لابو بكر عزت :

– هل اسندت لك ادوار هامة في السينما

– الحقيقة أنها ليست ادوارا هامة .. ولكنها بداية لا باس بها ..

– كم فيلما مثلته حتى الآن

– ثلاثة افلام .. شقاوة بنات والاشقياء الثلاثة والنظارة السوداء .

كنت امشى كالمجنون

والكلام عن ابو بكر عزت يجرنا دائما للكلام عن صلاح قابيل .. ذلك الممثل الذى برع في الجانب الاخر .. الجانب الدرامى والميلودرامى .. وخصوصا دوره الكبير في مسرحية اللص والكلاب

وقال صلاح : كنت اسير في الشارع اثناء تمثيل هذه المسرحية اكلم نفسى كالمجنون واستعيد الكلام الذى قلته بالامس .. واستعرض اخطائى .. واقوم بتعديل هذه الاخطاء بحركات عشوائية في الشارع .. كنت احس ان نجاحى سيكون وراءه نجاح جميع ممثلى مسارح التليفزيون لقد كانت التجربة كبيرة وقاسية .. ولكنها والحمد لله مرت بنجاح ..

– وهل عرض عليك ادوار سينمائية بعد هذه التجربة

– الحقيقة ان حسن الامام اتفق معى على اداء دور البطولة في احد افلام الموسم القادم .. وهذا هو اهم عرض بالنسبة لى الآن ..

وكما كسبت الشاشة صلاح قابيل لادوار الفتى الاول وابو بكر عزت لادوار البطولة الكوميدية .. فقد استطاعت شاشة التليفزيون ان تغذى شاشة السينما بوجه متخصص في ادوار العنف والشر .. ذلك هو الممثل يوسف شعبان .. فما ان نجح في دور البلطجى في فيلم (المعجزة) حتى انهالت عليه العروض من مخرجى السينما لدرجة انه لم يستطيع ان يوفق بين عمله في استديوهات السينما .. واستديوهات التليفزيون .. والمعروف انه موظف في فرق التليفزيون .. وهو حائر الآن بين البقاء في التليفزيون الذى كان له الفضل الاول والاخير في تقديمه للجماهير .. وبين الامل الذى يراود اى ممثل جديد في ان يصبح نجما سينمائيا كبيرا ..

نجوم بلا امتحانات

وقد اصبحت الشاشة الصغيرة الآن معملا كبيرا لتجارب المخرجين .. وقد قال لى اكثر من مخرج أنه لم يعد هناك حاجة الآن لعمل الاختبار السينمائى للنجم الجديد ..

يكفى ان نرى النجم او النجمة مرة واثنين وثلاثا على الشاشة الصغيرة .. ان هذا يعطينا اكثر من فكرة عن الوجه الجديد ..

وقد قضى هذا على كثير من ازمة الوجوه الجديدة واستطاع كثير منهم أن يجدوا طريقهم الى السينما سهلا ممهدا بعد ان كان هذا الطريق مليئا بالكثير من الاشواك والدموع .. وتتحكم فيه العصابات والبلطجية .. وقد استطاعت مثلا نوال ابو الفتوح الممثلة الناشئة في مسرح التليفزيون ان تحصل على ثلاثة ادوار هامة في ثلاثة افلام دون ان تسعى هى الى ذلك وقد رآها الناس في دور (عريس لاختى) وسيراها الجمهور قريبا في (شقاوة بنات) و (بائعة الجرايد)

الصعود الى الاضواء

وكذلك قالت لى سهام فتحى التى بدأت عملها في التليفزيون منذ شهور انتى لم اواجه اى صعوبة في العمل في السينما فمن طريق الشاشة الصغيرة استدعانى بركات ليسند لى دور (سناء) في فيلم (الباب المفتوح) .. وهو الدور الثانى في الفيلم ..

ثم رآنى المصور وحيد فريد فرشحنى لاكون اخت ليلى فوزى في فيلم (بائعة الجرائد)

وبعد هذين الفيلمين تعاقدت على القيام بادوار هامة في ثلاثة أفلام للموسم القادم .. (رحلة جماعية) والعزاب الثلاثة مع مريم فخر الدين . . . والمشاغبون من اخراج حسن الامام . . وبصراحة أنا لم اكن أحلم بهذا التقدم السريع لولا شاشة التليفزيون

✻ وسهير زكى ... نفس الحكاية كانت مجرد راقصة درجة ثالثة في اسكندرية .. وشاهدها عباس حلمى ترقص مرة في برنامج على شط النيل فاستدعاها لترقص وتمثل دورا صغيرا في فيلم عائلة زيزى . . وبعد هذا الفيلم تعاقدت على الرقص والتمثيل في ثلاثة افلام للموسم القادم « عذراء مكة » و « أهل الكهف » و « سنوات الحب » .

وماحدث لسهير زكى ، حدث لخديجه محمود التى قررت أن تسمى نفسها ليلى محمود .. لقد استطاعت عن طريق أدوارها الصغيرة في مسارح التليفزيون أن تلفت نظر مخرجى السينما فاسندوا لها أدوارا مناسبة في « افلام الخطايا » و « أميرة العرب » و « الباب المفتوح » وفي الدور الاخير تظهر في دور الخادمة التى استطاعت أن تخطف خطيب فاتن حمامة لبعض الوقت

✻ وسمير صبرى .. أو المذيع سمير صبرى .. استطاع أن يلفت النظر اليه بالادوار الخفيفة التى اداها في تمثيليات التليفزيون

ثم قمت بتمثيل فيلم أمير البحر مع مها صبرى .. وأخيرا أسند لى دور كبير في فيلم الثار مع رشدى أباظه ونادية لطفى . .

ويقول سمير صبرى أن الشخصية التى سيحاول أن يحددها تقه في السينما . هى الشخصية التى تشبه الى حد ما شخصية « جاك ليمون » في فيلم الشقة . . .

الشخصية التى تمثل القالب الدرامى في صورة كوميدية رقيقة تعتمد على المواقف غير المفتعلة .

✻ ولم يتوقف التليفزيون عن تقديم ممثلين جددا فحسب بل بدأ يقدم لنا مطربات جديدات . عن طريق الامتحانات التى يعقدها من حين لآخر للاصوات الجديدة . . .

ومن هذه الاصوات التى قدمها لنا . وبدأت تاخذ دورها الى شاشة السينما . المطربة (رويدا عدنان) التى نجحت في أول اغنية لها على شط النيل .. اغنية « نوسه » .. وقد استدعاها المخرج حسام الدين مصطفى للتمثيل والغناء أمام عبد اللطيف التلبانى في فيلم العلام حائرة . . . !

انهم ينطلقون الى القمة بسرعة صواريخ الفضاء !

حامد سليمان



في حفل عائلي بهيج بجمعية المهندسين تم زفاف الآنسة نجوى كريمة اللواء مرسى عبد الباقي مدير سلاح المهندسين إلى المهندس محمد عزت صالح برئاسة الجمهورية .



نصيحة من نجوى فؤاد إلى

الراقصة التى تعلمت الفلسفة !

اسمحوا لى ان انصح كل راقصة باعتزال الرقص بعد الثلاثين .. !

اسمحوا لى ان اوجه هذه النصيحة بمنتهى الصدق والاخلاص وتأكدوا اننى اقولها من صميم قلبى .. !

وقد قررت ان اطبقها على نفسى حينما اصل الى سن الثلاثين مباشرة .. ووقتها لن ارقص ولن اعرض نفسى لامتحان قاس !.

صاحبة هذه الكلمات – بذاتها – نجوى فؤاد التى اكملت ٢٢ سنة اخيرا وتجلس على عرش الرقص الشرقى ..

وطبيعة نجوى انها لا تعرف اللف والدوران ويتهمونها بانها صريحة اكثر من اللازم (لذلك يصدقها الجميع حينما تقول رايها فى اى شىء .. وقد ورثت نجوى فؤاد من تحية كاريوكا طبيعتين مميزتين .. الصدق .. والتبذير .. والنتيجة ان رصيدها فى البنك اصبح صفرا .. برغم انها تاخذ كل ليلة خمسين جنيها من هيلتون وخمسين من عرابى .. بخلاف ايراداتها من السينما والتليفزيون والحفلات العامة !

وقد قالت لى نجوى فؤاد او جمرة النار – كما يسميها الجمهور فى بيروت – وعلى وجهها ابتسامتها الطيبة :

صدقونى .. ان الراقصة تذبل فى سن الخامسة والثلاثين .. ومهما حاولت المحافظة على جسدها ورشاقتها فان حيوية الشباب الدافقة تتلاشى منها لا تعود قادرة على الحركة السريعة التى يستلزمها الرقص الشرقى .. وبالتالى تتعرض لسخرية الجمهور وتحكم على نفسها بالموت البطىء .. وانا افضل ان اعيش خمس سنوات فى القمة على ان انحدر باقى العمر الى السفح ..

وحدها مع الكتب

والتقطت نجوى فؤاد كتابا من مجموعات الكتب التى ملات بها الارفف والادراج والمناضد فى شقتها فى برج الزمالك .. واخذت تمرق بعيونها على سطوره فى اهتمام وكانها تلتهم الصفحات فى لذة .. وسالتها : ما هذا !

وقالت نجوى : كتاب توفيق الحكيم (حارة العوالم) !

وسكتت الراقصة ذات الشعر الاحمر ثم عادت تقول : الغريب أن توفيق الحكيم استطاع أن يصور حياة العوالم فى هذا الكتاب بصراحة .. وامانة .. وعمق . واستطاع أن ينفذ الى اعماقهن البعيدة ويترجم أسرارهن الى أحداث واقعية أسمع عنها كل يوم .. وبودى ان اساله – لو التقيت به – هل ذهب الى شارع محمد على وعاش فيه لكى يخرج بهذه القصة .. !

والشىء الذى لا يعرفه احد ان نجوى فؤاد هى الراقصة الوحيدة من جيل الراقصات الجديدات التى اخذت تعلم نفسها .. وتواظب على شراء الكتب والقصص العربية وبدأت اخيرا تذاكر للغة الانجليزية وتأخذ دروسا خاصة فى الجغرافيا والتاريخ وعلم النفس وكانت رحلاتها الكثيرة التى قامت بها الى الخارج هى السبب المباشر فى الاتجاه الجديد الذى خططته لحياتها .. !

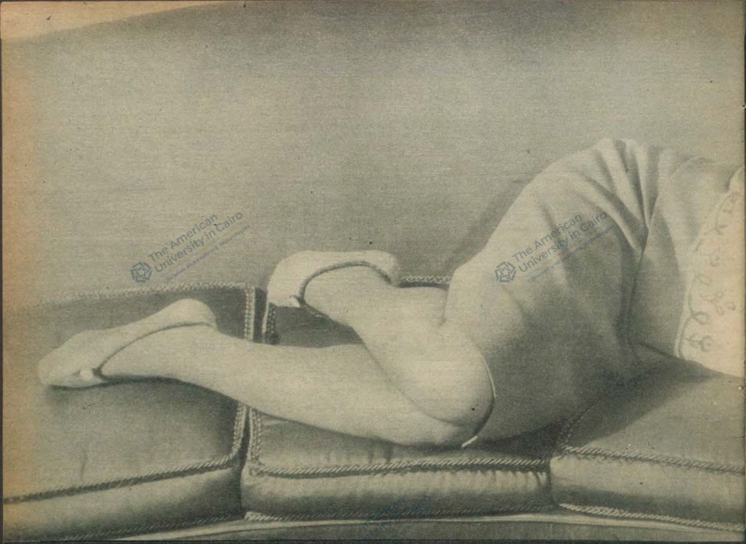
ثلاث حصص انجليزى

وقد سألت نجوى : كم حصة تأخذ فى الاسبوع !

وقالت لى : ثلاث حصص – يوم بعد يوم – والحقيقة ان المدرس الخاص الذى يعطينى الدروس يراعى ظروف عملى التى تحتم على السهر كل ليلة والنوم حتى الظهر ولذلك فاننى آخذ الدروس بعد الظهر واعتبر مواعيدها شيئا مقدسا اكثر من مواعيد الكوافير والاستديو وبروفات الرقص .. واضطر فى بعض الاحيان الى رفع سماعة التليفون حتى لا تضيع دقائق من دروس الانجليزى أو التاريخ .. !

وتحاول نجوى فؤاد الآن أن تنمى لهجتها الانجليزية مع اصدقائها باستمرار ..

كما انها تشترى الاهرام والاخبار فى الصباح اللغة الاجيشيان جازيت ولاتكاد تفتح عينيها حتى تلتقط الجريدة



جميع الراقصات : اعتزلوا بعد الثلاثين .. وثقفوا أنفسكم !

الانجليزية. وتقرأ عناوينها قبل عناوين الجرائد العربيــة لزيادة معلوماتها من اللغة الجديدة عليها .. وقد قالت لى الراقصة المثقفة : أنها تنوى الاستمرار فى الدراسة الخاصة حتى مراحلها النهائية .. وأنها آمنت بأهمية الثقافة بالنسبة لاى راقصة أو فنانة بعد الرحلات التسع التى تجولت خلالها فى ارجاء الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية والمانيــا وسويسرا والنمسا وانتزعت تصفيق المعجبين هناك بدرجة خطيرة .. وعادت وفى رأسها برنامج واسع لزيادة معلوماتها وتنمية ثقافتها وتعويض مافاتها .. لان اعجاب الجمهور يتضاعف ويتلقه الاقدام اذا كانت الثقافة تختفى تحت الجمال .. أو جمرة النار .. !

لا وقت للحب

والمهم ان نجوى فؤاد تضع فى حسابها ـ ايضــا ـ ان تتحول الى ممثلة فقط خلال الســنوات القادمة .

بحيث اذا وصلت الى سن الاعتزال تكون قد وصلت بالفعل الى المكانة التى تتمناها فى التمثيل ولذلك بدأت تتمرن على الالقاء وتأخذ دروسا اخرى فى نطق اللغة العربية وفى التعبير عن المشاعر المختلفة الصامتة ـ أو الكلام بتعبيرات الوجه والعيون فقط ـ ومع أن المساج جزء هام من حياة الراقصة للمحافظة على رشاقتهــا فان نجوى فؤاد قللت من الوقت المخصص له لكى تتفرغ ساعات اخرى من النهار للتدريب على التمثيل .. ولم يعد فى حيــاتها دقيقة فراغ واحــدة !

وسألتها : معنى ذلك انك لا تفكرين فى شىء آخر ؟

وابتسمت نجوى وقالت : تقصــد الحب .. اننى لن اكذب عليــك .. وادعى اننى أعيش للفن فقط .. واننى طلقت قلبى بالثلاثة لانك لن تصــدقنى ولن يصدقنى الناس ايضــا .. ولكن الذى اذكره اننى لم أعد افكر فى الزواج الان .. بعد التجارب القاسية المريرة التى عشت فيها قبل ذلك .. وسوف افكر باتزان وترو وهدوء فى أى عرض للزواج فى المستقبل فقد اخذت دروسا كافيــة من الماضى .. !

الكتاب أو الصديق

وسكتت نجوى فؤاد قليلا ثم التقطت كتابا آخر من مجمــوعة الكتب التى اشترتها منذ ساعات من مكتبة شــارع عماد لدين ..

وحينما نظرت فيها وجدتها أحد دواوين (نزار قبانى) وقالت لى الراقصــة المثقفة : هل يمكن ان يتصور الناس ان الكتاب اصبح صديقى الوحيد المخلص الان .. ثم اننى اتعلم منه بينما لايغدرنى ولا يؤذينى ولا يطلق الاشاعات من وراء ظهــرى .. !

وسألتها على الفور : هل تقصــدين اصدقاء معينين بالتحديد ؟

وتنهدت نجوى بأسى وقالت : كنت اعتبرهم اصدقاء العمر ولكنهم حاولوا استغلال طيبتى وصــداقتى وحينما ابتعدت عنهم ووضعت نفسى وراء ستار من الوحدة والصمت .. اخذوا يفترون على بالكذب .. ولذلك آمنت أن البعد من الناس خير من الاندماج فيهم .. !

وامسكت نجوى صورتها منــذ خمس سنوات حينما كانت فى بداية الطريق وقالت :

اننى احيانا اشعر بالنــدم على الســنوات التى ضاعت من عمــرى بلا هــدف .. وبلا معنى .. وبلا عمق .. وهــذا الاحساس يزيدنى تصميما على مضاعفة الجهــد وزيادة المعلومات .. ولا اكذب عليك اذا قلت اننى اعتبر هذه الســنوات لا شىء بالنسبة لما خططته للمستقبل .. !

يعجبنى ولا يعجبنى

قلت لها :

نعود مرة أخرى الى الرقص .. ماهو الجمهور الذى اعجبك اكثر من غيره ؟

قالت نجوى :

بلا شــك جمهــور لبنان .. انهم يتذوقون الفن ويقــدرون المجهــود ويحترمون الرقص الشرقى .. واصبحت الان أن ارقص فى بغداد !

قلت لها :

ثم ما هو البلد الذى اعجبك بخلاف القاهرة طبعا ؟

قالت نجوى :

الدار البيضاء بدون مناقشة .. انها قطعة من الجنــة وتحس بين طبيعتها الصافية الجميلة انك تحلق فوق السحاب .. فوق جداً !

قلت لها :

هل الشعب الامريكى يتذوق الرقص الشرقى ويحبه ؟

قالت نجوى :

اننى لا أبالغ اذا قلت انه يكاد يعبده ولكنهم لا يستطيعون التعبير عن عواطفهم لانهم آليون اكثر من اللازم !

والذين يقابلون نجــوى بعيــدا عن اضواء الرقص يدهشون حينما يرونها تحرص على ارتداء الفساتين المحتشمة والملابس غير العارية ووجهة نظرها ان مهنــة الرقص تحتم عليها أن تكشف جسدها فى الليل أمام الاف العيون ولذلك تحن ـ بطبيعتها ـ فى النهار الى تغطية كل شبر من هذا الجسد وتبالغ فى هذه الحشمة احيانا بدرجة ملفتة للنظر .. وقد ذهبت اخيــرا الى مصممة أزياء جديدة لكى تفصل عندها لاول مــرة واخــذت المصممة تختار لها الموديلات المفتوحة وكادت تصعق حينما اختارت نجوى من تلك الموديلات وبدأت تختار الفساتين بالاكمام والياقات المقفولة !

الحنين الى الاطفال

وسألت نجــوى عن السبب حينما عرفت الراقصة فقالت لى :

هل تظن ان الراقصة لاتضيق ـ يوما ـ بنظرات الاعجاب الموجهة الى جسدها فقط .. ؟ هل تظن انها لا تتمنى البيت والاولاد .؟

قلت لها :

هل هذه فلسفة .. ام علم نفس ؟ .

وقالت نجوى بصدقها وبساطتها :

ابدا .. ابدا .. اننى امرأة شرقية قبل كل شىء .. والتقاليد القديمة ما زالت تجرى فى عروقى ولكن ظروف المهنة تحتم ذلك .. وغالبا ما اشعر بحنين طاغ الى الاطفــال .. حينما أخلو الى نفسى فى آخر الليل ثم انسى كل شىء ـ مؤقتا ـ فى زحام الاضواء .



حصص الانجليزى : واظبت نجوى فؤاد بعد عودتها من امريكا على تعلم الانجليزى والفلسفة والجغرافيا لكى تثقف نفسها ٠٠



حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

معرض اسيوى افريقى للفنون الجميلة فى القاهرة

● وجهت الجمهورية العربية المتحدة الدعوة لاقامة معرض اسيوى افريقى للفنون الجميلة والفنون التطبيقية فى مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية الذى انعقد فى تنجانيقة .. وافق المؤتمر على قبول هذه الدعوة وقرر تحديد موعد اقامة المعرض بعد الانتهاء من مهرجان السينما الذى تقيمه اندونيسيا فى باندونج فى شهر سبتمبر القادم .



حلقات وغوايش من الخرز واسلاك التليفون

✻ عشت فى منطقة الادغال فى شرق افريقيا مع أغرب عادات قبائل الماساى التى تعيش فى هذه المنطقة . ان المرأة لكى تتحلى وتظهر فى اجمل صور زينتها تكسر (السنتين) الاماميتين فى فكها الاسفل ، ولا يعجب الرجل فى هذه القبائل بالمرأة الا اذا كانت اسنانها مكسورة .. انه يعتبرها من اجمل نساء العالم .. وفى هذه القبائل تدهن النساء وجوههن بدهان احمر مصنوع من نوع معين من الطين ويستخدمنه بدلا من البودرة .. وهن يلبسن حول اعناقهن حلقات من النحاس الاحمر والخرز الملون ، وتتباهى النساء كلما زاد عدد هذه الحلقات واتسعت دائرتها حول صدورهن .. وعادة تحصل قبائل الماساى على هذه الاسلاك النحاسية التى تستخدمها النساء فى الزينة من اسلاك التليفزيون التى تربط بين القرى المختلفة فى الادغال .. وكما سمعت .. يلجأ الرجل كلما اراد أن يهدى الى زوجته عدة حلقات من النحاس الى اقرب عمود تليفون ثم يقطع ما يحلو له من الاسلاك ليحملها الى زوجته ، ولا يهمه اذا انقطعت الاتصالات التليفونية .. وتشتهر نساء قبائل الماساى بالحلقات الكبيرة التى تتدلى من أذانهن وهى مصنوعة ايضا من أسلاك التليفون !

(موشى ـ تنجانيقا ـ من جميل عارف)

مغامر من نيروبي يكشف أسرار الحياة العجيبة فوق ثلوج الكيليمنجارو !

● صاحب محطة بنزين فى نيروبى عاصمة كينيا اصطحب زوجته وستة من المغامرين من بينهم سيدتان تعملان فى القنصلية الامريكية فى نيروبى فى محاولة جريئة لتسلق قمة جبال الكيليمنجارو التى تغطيها الثلوج على مدار السنة عند خط الاستواء .. وعاد الرجل ومعه مجموعة هؤلاء المغامرين بعد ان عاشوا جميعا عشرة ايام كاملة على ارتفاع ١٩ الف قدم فوق سطح البحر .. وهو ارتفاع اعلى قمة فى جبال الكيليمنجارو .. وفى مدينة نيروبى عقد الرجل مؤتمرا صحفيا ليروى حكايات مثيرة عن الحياة العجيبة فوق هذا الارتفاع الشاهق .. وكان مما قاله .. ان الانسان تقل قدرته بسبب نقص الاوكسجين فى الهواء على الحركة عند هذا الارتفاع الكبير كما انه يفقد توازنه ولا يقدر على السيطرة على حركاته .. واحيانا يجد نفسه يطير بجسمه على ارتفاع عدة اقدام فوق الارض .. وهو يحتاج الى جهد كبير حتى يعود الى مكانه .. وقال ايضا وهو يعرض بعض الافلام السينمائية ليثبت هذه الحقائق انه وجماعته فقدوا على هذا الارتفاع الكبير شهيتهم للاكل فلم يكن الواحد منهم يستطيع ان يرفع يده ليتناول طعامه وقد اصبحوا جميعا كتنابلة السلطان ، ولم يكن فى وسعهم الا أن يقصروا وجبات طعامهم على وجبتين اثنتين بدلا من ثلاثة حتى يوفروا الجهد الذى يبذله كل واحد منهم وهو يتناول طعامه .. وقال الرجل . ان نقص الاوكسجين على هذا الارتفاع الجوى افقدهم القدرة على النوم كما سبب لهم حالة صداع مزمن .. ولم يكن فى وسعه ووسع مجموعة المغامرين الذين اصطحبهم فى رحلته النوم بدون الاقراص المنومة .. بقى شىء واحد .. يقول الرجل .. انه قد عثر على فراشتين متجمدتين فى الجليد على ارتفاع ١٨ الف قدم .. وقد لاحظ عندما اقام معسكره عند قمة ماوتزى اعلى قمة فى الجبل ان طائرا كبيرا يحلق فى كل يوم عند الغروب فوق المعسكر ثم يختفى مما يدل على وجود حيوانات وطيور يمكن ان تعيش على هذا الارتفاع الكبير .. ويطلق الاهالى على هذه القمة الآن اسم قمة اهورو .. أى الحرية باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبية الناس فى منطقة شرق افريقيا ..

ابنة اخت الخميسى
ممثلة من الجامعة
فى فرقة الريحانى



✻ من الوجوه الجديدة التى ظهرت هذا الموسم فى فرقة الريحانى ممثلة شابة من خريجات كلية الاداب بجامعة القاهرة .. ان اسمها سامية محسن .. وهى ابنة اخت الكاتب عبد الرحمن الخميسى .وكانت قد ظهرت لاول مرة باسم سامية الخميسى ثم نصحها خالها بتغيير اسمها لتصبح سامية محسن ، وهى تقوم الان بتمثيل ادوار زوزو شكيب التى استقالت من فرقة الريحانى !

وسامية اشتركت حتى الان فى اربع قصص سينمائية هذا الموسم

مباريات فى الملاكمة لإعانة البطل عبده كبريت !



عبد العزيز الشوربجى
نقيب المحامين ..



الممثلة سناء مظهر
٤٥ جنيها اجرها في الفيلم



الملاكم عبده كبريت
مباريات لمساعدته !

✻ قرات فى الاسبوع الماضى عن كتاب جديد أثار ضجة كبيرة فى مختلف الاوساط العلمية فى أوربا وأمريكا .

واسم هذا الكتاب « الربيع الصامت » وهو من تاليف عالمة بيولوجية أمريكية اسمها الدكتورة راشيل كارسون ..

وأثارنى ما تقوله العالمة الامريكية فى هذا الكتاب ..

انها تؤكد ان سلالات كثيرة من الطيور التى تغرد فى الربيع قد أخذت تنقرض بسرعة وبشكل ظاهر ...

والسبب هو اسراف الادميين فى استخدام مادة الد . د . ت لمقاومة الافات الزراعية ..

واقبال الطيور على أكل النباتات الملوثة بهذه المادة السامة ..

وتقول العالمة الامريكية .. انه لن يمر وقت طويل حتى تختفى الطيور من حياتنا ويصبح الربيع صامتا لا تغرد فيه الطيور

✻✻✻

✻ واستقال عبد اللطيف الحسينى المحامى بالاسكندرية أمام محاكم النقض من نقابة المحامين ..

والسبب كما يقول .. المشروع الذى يبحثه مجلس النقابة فى الوقت الحاضر للسماح للمحامين الموظفين بمزاولة مهنة المحاماة فى أوقات فراغهم ..

ويقول المحامى المستقيل فى مذكرة بعث بها الى نقيب المحامين .. ان هذا المشروع يتعارض مع قانون منع الجمع بين وظيفتين .. ولا يعقل ان يوافق مجلس نقابة المحامين عليه فى الوقت الذى ازدحمت فيه قاعات المحاكم بالمحامين المتعطلين واصبح عددهم أكثر من عدد المتقاضين !

وكما فهمت أثار هذا المشروع ضجة فى أوساط المحامين .. وبعث بعضهم مذكرات كثيرة الى مجلس النقابة يعارضونه ، ويؤيدون المحامى المستقيل فى موقفه !

✻✻✻

✻ واثار التحقيق الذى نشرته « اخر ساعة » منذ عدة أسابيع عن حياة بطل الملاكمة السابق عبده كبريت اهتمام المسئولين فى اتحاد الملاكمين المحترفين .

ان بطل الملاكمة السابق الذى حقق لبلاده انتصارات كثيرة فى البطولات الدولية ، يعمل الان عامل لحام باليومية فى احدى ورش الصيانة ..

ولم يكن يعرف بحالته الكثيرون من زملائه الملاكمين ..

وفى الاسبوع الماضى بعث الينا محمود صلاح الدين السكرتير العام لاتحاد الملاكمين المحترفين يقول ان الاتحاد لم يكن يتصور ان تتدهور حالة الملاكم العربى الى هذا الحد .. ولذلك تقرر فى أول اجتماع له أن يستجيب لنداء « آخر ساعة » ويبادر بتنظيم عدة حفلات كبرى للملاكمة فى نادى الجزيرة يشترك فيها أبطال الجمهورية العربية المتحدة من الدوليين والمحليين فى مباريات بين ملاكمى القاهرة والاسكندرية ..

وقرر تخصيص نصف أيراد هذه الحفلات لمساعدة البطل الدولى عبده كبريت بصفة مؤقتة .. وتخصيص النصف الاخر لمشروعات انقاذ أثار النوبة

وبعث الاتحاد العام للملاكمة الى الوزير طلعت خيرى وزير الدولة لشئون الشباب يعرض عليه وضع هذه الحفلات تحت رعايته !

✻✻✻

✻ واتم التليفزيون العربى فى الاسبوع الماضى تصوير أول قصة سينمائية يقوم بانتاجها فى استديوهات الاهرام لحسابه الخاص .

ان اسمها .. « جرس نص الليل » .. ومدتها ساعة وثلث الساعة .. وهى من تاليف الزميل نبيل عصمت الذى يشرف على تحرير باب « أخبار الناس » أبو نظارة فى جريدة الاخبار

انها أول قصة طويلة يكتبها للتليفزيون العربى ..

وكما سمعت .. كانت تجربته اثناء اخراجها وتصويرها مثيرة للغاية . فقد اختفى من باب « أبو نظارة » .. وكان يذهب الى استديوهات الاهرام فى الساعة السابعة صباح كل يوم

وكان يدخل الى الاستديوهات مع الفراشين وهم ينظفون البلاتوهات ..

ولم يكن يغادر الاستديوهات الا عند منتصف الليل مع البواب ..

وفى احدى الليالى سهر بمفرده مع بواب استديوهات الاهرام ، وكتب قصة جديدة من نوع الدراما العنيفة ..

ويؤكد نبيل عصمت .. انه قام بكتابة هذه القصة الجديدة وحده بدون مساعدة البواب !

✻✻✻

✻ بقيت هذه الحكاية .. تعاقدت سناء مظهر التى قامت بتمثيل دور البطولة فى هذه القصة السينمائية بالاشتراك مع كريمان ورشوان توفيق . مع احدى شركات السينما لتمثيل احد الادوار فى فيلم « بائعة الجرايد » الذى يدور تصويره الان فى استديو مصر .

وظلت سناء مظهر اثناء تصوير القصة السينمائية تتنقل بين استديوهات الاهرام واستديو مصر ..

ولن تتقاضى سناء مظهر من التليفزيون العربى أكثر من ٤٥ جنيها عن دورها فى القصة السينمائية التى تم تصويرها لحسابه الخاص .. أى « قصة جرس نصف الليل » .. بينما ستتقاضى ٤٠٠ جنيه عن دورها فى الفيلم الاخر .. بائعة الجرائد ..

ودورها فى الفيلم الاول لا يختلف كثيرا عن دورها فى الفيلم الاخر !

جميل عارف

محمد جمال يغنى
بالفرنسية لاول مرة

✻ المطرب محمد جمال .. عاد اليوم من بيروت مع زوجته طروب ليبدأ فى تسجيل أول اغنية له باللغة الفرنسية .. الاغنية من تاليف مذيعة التليفزيون سلوى حجازى اسمها .. تيتواه .. مون كير .. تيتواه .. أى اسكت .. يا قلبى . اسكت ! .



محافظة مطروح تزرع البامية والباذنجان

● لاول مرة فى تاريخ منطقة مرسى مطروح قرر المحافظ فؤاد المهداوى محافظ مطروح تخصيص مساحة ٥٠٠ فدان من الاراضى التى تشرف على اصلاحها هيئة تعمير الصحارى لزراعتها بالخضراوات التى يحتاج اليها اهالى المنطقة كالبامية والباذنجان والطماطم وغيرها . ومن قبل كانت محافظة مطروح تحصل على كل ما تحتاج اليه من خضراوات من الاسكندرية . وكانت اسعار بيعها تزيد ثلاثة مرات عنها فى الاسكندرية بسبب تكاليف النقل بالقطارات والسيارات اللورى .


لا توجد سيجارة مثلها لانعاشك



20
CLASS 'A'
NEWPORT
FILTER CIGARETTES
KING SIZE
Refreshes while you smoke



نادية لطفى



صلاح ذو الفقار



ليلى فوزى



حمدى غيث



ليلى طاهر



عمر الحريرى



حسين رياض



محمود المليجى



توفيق الدقن



زكى طليمات



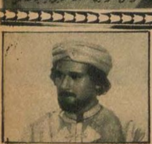



محمد حمدي


احمد لوكسر


صلاح نظمي


محمد عبد الجواد


محمد سلطان



ماجدة
عروس الشاشة



شادية

معبودة الجماهير

تصوير : محمد بدر


المطربة اللبنانية
ربيعه عز الدين
نجمة فيلم
شادية الجبل

آخر ساعة تقدم تفاصيل :

٧ مفاجآت بالألوان فى موسم واحد !



سيدة الغناء العربى ام كلثوم تشدو بأغانيها فى رابعة العدوية ..



الوجه الجديد نبيلة تشق طريقها الى القمة فى دور رابعة العدوية ..

حلمى رفلة يخرج بالفيلم المصرى إلى النطاق العالمى لأول مرة ..

كيف يمكن ان تصبح السينما المصرية . . عالمية ؟
كيف يمكن ان نخرج بها من النطاق المحلي الى النطاق العالمى ؟
كيف يمكن ان ندخل فى منافسة مفتوحة مع الافلام الامريكية . . الملونة . . والسينماسكوب .. ونقف امام هوليوود بكل امكانياتها ؟
كيف يمكن ان نحقق ذلك ..؟ ومتى نحققه ..؟ ومن الذى يحققه ايضا ؟

كان هذا هو السؤال الدائم الذي يشغل بال المنتجين والمخرجين وجميع السينمائيين فى القاهرة ..

وكان كل واحد منهم ينظر فى يأس الى مصير الفيلم المصري ويرسم طريقه من خلال نظارة سوداء تشوه الامل فى المستقبل

ولكن واحدا منهم فقط .. واحدا من المنتجين المصريين .. رفض ان يصدق هذه الاسطورة ويخضع لذلك التفكير المتشائم ..

ورفض ان يقنع آماله العريضة بالحدود الضيقة التى انكمشت داخلها السينما المصرية ..

وفى كل مناسبة كان هذا الرجل يقول لزملائه السينمائيين : حرام ان تتهموا الجمهور بانه المسئول عن التهريج الرخيص والانتاج المبتذل التافه ..

حرام ان يقال ان شباك التذاكر فى بلدنا لا يقوم الا على هز البطن وانه لا يحقق الايرادات الا من القصص الضعيفة ..!

وكان هذا الرجل الذى وقف وحده ينادى بالفكرة الجريئة وبالرأى الصريح هو - بذاته - حلمي رفلة ..!

وخلال المرات الكثيرة التى التقيت فيها مع حلمى رفلة كنت اسمعه يندفع بحماس عن الفيلم المصري وعن امكانيات هذه الصناعة المحلية التى يمكن ان تتحول الى صناعة عالمية .. بالصبر .. والمثابرة .. والايمان .. وقبل كل شىء بالاقتناع بضرورة تطويرها ..!

وفى كل مرة كان حلمى رفلة يرسم امامى طريقا عريضا لصناعة السينما المصرية مفروشا بالآمال البراقة والافكار الجديدة ..

وفى كل مرة - ايضا - كنت اسأل نفسى : هل يستطيع حلمى ان يصنع هذه المعجزة يوما .. وهل بامكانه تحقيق فكرة عالمية الفيلم المصرى ؟

وكان حلمى يقول : انه مادامت قد توفرت الثقة بين الدولة والمنتج السينمائى فانها يمكن ان تكون نقطة البدء لانطلاقة السينما . وانه لو احس السينمائيون بجمهور السينما وحاولوا ان يتفهموا عقليته ويعالجوا مشاكله ويحولوا السينما الى مرآة صادقة لحياتنا ، وقتها لن تقف اى عقبات مادية امام هذه الصناعة ويكون بالامكان خلق المشروعات العالية واخراجها الى حيز التنفيذ !

بداية المشروع الجرىء

ومنذ اعوام قرر حلمى رفلة ان يحقق الحلم القديم ويصنع المستحيل ..

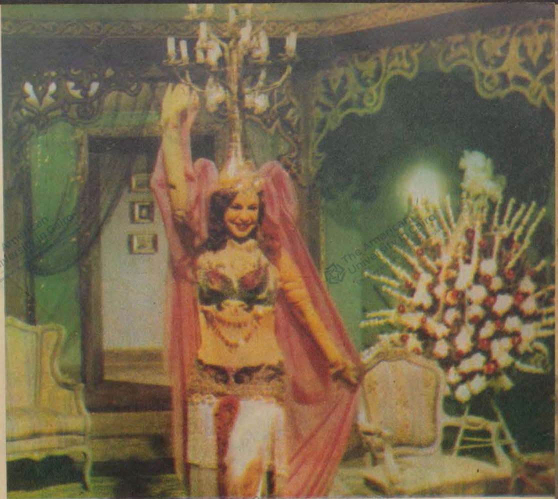
اقلب الصفحة من فضلك



شادية وفريد شوقى فى لقطة رائعة

عمرو الترجمان يلمح مع شادية فى





رقصة رائعة بالشمعدان تؤديها هند فى فيلم شفيقة القبطيــــة وتبرزها الالوان الطبيعية ..

أميرة العرب بعد رابعة العدوية .. هند رستم وشفيقة القبطية .. عودة عمر الشريف .. لقاء عبد الح

وجلس فى غرفة مكتبه ورسم الخطوات الرئيسية لتنفيذ المشروع ـ عالمية الفيلم المصرى ـ ووضع أمام عينيه هدفا ثابتـا لايحيد عنه مهما طال المدى ومهما بلغت مشقة الطريق وأخذ حلمى يعمل فى صمت .. وهدوء .. وبلا ضجيج .. وبدأ يثبت العلامات المحددة لمعالم المشروع ..

* كانت الخطوة الاولى هى اختيــــار الموضوعات والقصص التى تناسب أذواق العالم فى أوربا وآسيا وفى امريكا وتحقق انتشار الفيلم المصرى خارج الحدود وتفوقه أمام المنافسة الاجنبية .

* وكانت الخطوة الثانية هى حشــــد أكبر مجموعة من النجوم والممثلين والممثلات والمخرجين والمصورين والفنيين لكى يضعوا كل طاقاتهم وخبراتهم وامكانياتهم لتنفيذ المشروع بدون الاحتياج الى المعونة الخارجية وبأيد مصرية صميمة .

* وكانت الخطوة الثالثة هى تحقيق الميزانيات الضخمة ورصد التكاليف الكبيرة لهذه الافلام العالمية حتى يمكن اخراجها الى أسواق العالم . بالالوان . وبكل الوسائل الفنية الحديثة التى دخلت صناعة السينما فى هوليوود أو فى لندن أو فى باريس .

* وكانت الخطوة الرابعة هى أن تكون هذه الافلام العالمية سجلا نابضا بأمجادنا التاريخية وانتصاراتنا وتطورنا وتواجه ـ بالتالى ـ الافلام الاجنبيـــة التى تمولها الصهيونية وتنشرها فى أرجاء العـــالم للاساءة الى تاريخ العرب وانتفاضتهم وقد تم اختيار موضوعاتها على ذلك الاساس .

ولا أكون مبالغـــا اذا قلت أن حلمى رفلة ظل فى حالة غير طبيعية من الارهاق .. والتريث .. والتفكير .. طـــوال سنوات تنفيذ المشروع ..

ولا أكون مغاليا اذا قلت ـ كذلك ـ انه كان يظل ساهرا ليالى بطولها مع المؤلفين وكتاب السيناريو والحوار حتى لا يفلت منهم الخيط المرسوم للفكرة وكان يمضى أياما وشهورا كاملة وهو يتنقل مــع المخرجين والمصورين فى أرجاء الصحراء والواحات والقاهرة والاسكندرية لاختيار الاماكن الجديدة المناسبة للتصوير التى تبرز جمال بلدنا وزواياه الرائعة المجهولة لعيون العالم ..!

تجارب جديدة من الخارج

ولم يكتف حلمى رفلة بخبرته الطويلة العميقة الجذور فى صناعة السينما ..

ولم يكتف بانه من طليعـــــة الرواد الذين عاصروا السينما المصرية من بدايتها وأنه واحد من الذين حملوها على أكتافهم طوال سنوات وسنوات ..

وانما طار الى الخارج فى جولة واسعة بين ستديوهات المانيا وبريطانيا وايطاليا وامريكا وعاش التجارب الجـــديدة التى تجرى هناك لتطوير هذه الصناعة واكتسب خبرات جديدة .. وأفكارا جديدة .. ومعلومات جديدة .. وأضافها الى رأسه المحشود بتجربة العمر التى عاشها تحت الاضواء ..!

ولم يكد حلمى رفلة يعود من بعثته الخامسة الى الخارج ..

حتى كان ابنه الاكبر منير رفلة ـ وفى ذات الوقت مدير التاجه ـ يحزم حقائبه ويطير الى المانيا واليابان لكى يكمـــل الابحاث ..

ولكى يعيش فى نفس التجربة العلمية السينمائية ويكون داخل الصورة ساعة تنفيذ المشروع الضخم استطاع منير رفلة أن يحقق جزءا من الحلم القديم وفتــح أسواقا جديدة أمام الفيلم المصرى فى آسيا وفى أوربا . كما تمكن من اكتساب خبرات لاحدود لها فى انتاج الافـــلام العالمية الملونة ..!

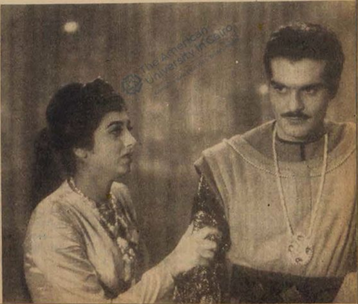
وحينما عاد الى القاهرة كان كل شىء معدا للتنفيذ ..

ووقف حلمى رفلة يشهد مولد المشروع الضخم ـ عالمية الفيلم المصرى ـ لاول مرة على أرض القاهرة ..

وجمع حوله أقدر الكفايات والمواهب السينمائية .. ووضـــع كل رأس ماله وذخيرة ماضيه ومستقبله تحت أمر المشروع .. ودارت الكاميرا .. وعاشت السينما

عمر الشريف يعود الى الشاشة المصرية فى فيلم المماليك

اول لقاء بين وردة الجزائرية ورشدى أباظة على الشاشة فى فيلم اميرة العرب الذى يروى امجـــادنا التاريخية







...من فيلم الف ليلة وليلة

... فى فيلم الف ليلة وليلة



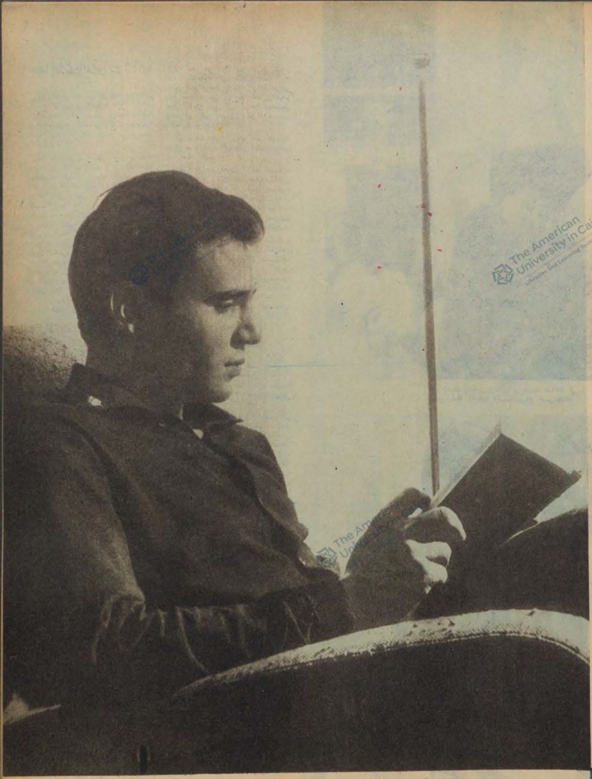
... الحليم حافظ وشادية !

المصرية لحظات تاريخية من حياتها وشهدت مولد سبعة أفلام عالمية ضخمة واقول الحق أننى كنت من ذهول عندما أسمع تطورات المشروع واتابع تنفيذ الافلام السبعة - دفعة واحدة - عن كثب وكان الجميع يحسون فى بادىء الامر أنها مخاطرة كبيرة تلك التى اقدم عليها حلمى رفلة .. ولكننى لم أكد أشاهد النتائج الاولية للتصوير ولم يكد الجميع يرون الثمرات الاول للعمل الكبير حتى صفقنا كلنا من قلوبنا لهذا الرجـــل .. الذى استطاع بمفرده وبمجهوده أن يحقق حلما كان أقرب الى معجزات الخيال ..!

رابعة العدويه اول مفاجاة

وأمضى بعد ذلك الى الافلام السبعة

... بالالوان والفيلم اخراج نيازى مصطفى ..



عبد العليم حافظ يلتقى مرة اخرى مع شادية فى قصة مصطفى امين الخالدة معبودة الجماهير



الملونة الكبيرة التى تجسد عالمية الفيلم المصرى خلال هذا الموسم ..

وقد افتتح حلمى رفلة هـــذا الموسم الجديد بفيلم « رابعة العدوية » .. القصة التى هزت ملايين المشاعر على مدى الزمن .. وخلدتها سيدة الغناء كوكب الشرق « أم كلثوم » بصوتها الساحر وكانت مفاجأة الموسم الاول - بحـــق - حينما وافقت أم كلثوم على أغانيها عن رابعـــة العدوية فى ذلك الفيلم وكان هذا هـــو التقدير العملى من سيدة الغناء العربى للمنتج حلمى رفلة وللفنانين والفنيـــين الذين شاركوا معه فى اخراج هذه التحفة التاريخية الملونة وقد كان التقدير الكبير الذى قابلت به الجماهير « رابعة العدوية » دليلا آخر على الانطلاقة الكبيرة لمشروع عالمية الفيلم المصرى !

وقد كان فيلم رابعة العدوية مجـــرد بداية للانتاج العالمى الملون ..

والمفاجاة الثانية التى اعدها حلمى رفلة - بعد ذلك النجاح - هى اللقاء بين وردة الجزائرية ورشدى أباظة فى فيلم واحد.

وكان النجاح الذى قابلت به الجماهير وردة الجزائرية فى فيلمها الاول « المظ وعبده الحامولى » .. ومنتجه حلمى رفلة أيضا .. حافزا قويا له لكى يقدم وردة بصوتها القوى .. وتمثيلها العاطفى الى الشاشة مرة أخرى داخل أطار جذاب بالالوان والديكورات الضخمة فى فيـــلم « أميرة العرب » ..

والقصة التى حققت هـــذا اللقاء بين وردة ورشدى أباظة مأخـــوذة من أغوار التاريخ العربى البعيد ووقائعها مستمدة من ألف ليلة وليلة وأساطيرها الحالمـــة وتحوى كل ألوان الفروســـية والحب والشجاعة والتضحية وكل ذلك داخـــل الاجواء الشرقية القديمة التى نسمعها من الاساطير فقط ولكن حلمى رفلة حولها الى حقيقة نابضة بالحياة وينقلها الى ملايين العيون على الشاشة ، وبالمناسبة أحب أن أبين مدى التخصص الذى حرص عليه حلمى فى تنفيذ أفلامه .

فقد أعطى كل قصة الى المخرج الذى تخصص فى لونها ، وكان طبيعيا أن يسند اخراج أميرة العرب الى المخرج نيـــازى مصطفى وقام بالتصوير ابراهيم عادل ، واستطاع الاثنان أن ينقلا الجو الخيالى الذى ترويه الاسطورة الى الطبيعة الحية ..وقد برز رشدى أباظة بشكل واضح فى هذا الفيلم وتفوق على نفسه فى جميع أفلامه السابقة لان ذلك الدور ملىء بالمشـــاعر الرقيقة والمغامرات المثيرة كما يلمع فى أميرة العرب عشرات من النجوم فى مقدمتهم فؤاد المهندس ووداد حمدى وعبد الغنى قمر وطابور من المقدرة الفنية والطـــاقة السينمائية ..

الف ليلة وليله

وتجىء بعد ذلك المفاجأة الثالثة فى قائمة المفاجآت الملونة التى أعدها حلمى رفلة لهذا الموسم ..

وتلتقى النجمة الكبيرة شادية مع فريد شوقى وليلى فوزى فى قصة أخرى من قصص التاريخ البعيد للعرب واستخرجت جميع أحداثها من الاساطير الشهيرة من ألف ليلة وليلة ولذلك اطلق عليها حلمى اسم « الف ليلة وليلة » حتى تعبر عن المعنى الذى يهدف اليه الفيلم .. وقد صورت قصة الفيلم أسلوب الحياة فى تلك الايام وما حواه من أطماع ونزوات .. ومن أنانية وجشع .. ومن دســـائس ومؤامرات وكلها تحاول هدم الحب الجارف الذى لا يعترف بالفوارق ولا بالطبقات .. ولكن الحب يصمد ويكافح ويذلل العقبات

٧ مفاجآت بالألوان (تابع)

ويزيح الصعوبات من طريقه حتى ينتصر ويجمع القلبين في النهاية ..!

وكعادتها دائما وصلت شادية الى القمة في أداء دورها الانساني وأكدت طاقتها الفنية الهائلة التي برزت في فيلم « المعجزة » ..

كما يقوم فريد شوقي بدور جديد يضيفه الى أدواره الشهيرة على الشاشة ويحقق به انتصارا لمقدرته التمثيلية ولم تقتصر بطولة الف ليلة وليلة على شادية وفريد وليلى وانما يقف معهم في نفس الصف الوجه الجديد الذى يبرق في هذا الموسم عمرو الترجمان ويثبت اقدامه في الميدان الجديد بدرجة أن المخرج حسن الامام يرشحه لبطولة عدة افلام اخرى محمود المليجى والنجم الصاعد يوسف شعبان وسلوى محمود وعشرات غيرهم ..

وتبقى بعد ذلك كلمة حق وانصاف للمخرج حسن الامام الذى حقق «المعجزة» من قبل ويحقق الآن معجزة أخرى من « ألف ليلة » مع المصور عبد الحليم نصر!

هند رستم وشفيقه

وبمناسبة الحديث عن حسن الامام فان اسمه يرتبط بلقاء مثير حققه حلمى رفلة بين هند رستم وحسن الامام في فيلم واحد ..

وكانت سنوات وسنوات قد مضت على آخر فيلم أخرجه حسن الامام لبطلةروائعه هند رستم واستطاع حلمى رفلة أخيرا ان يحقق أمنية الجماهير في لقاء الاثنين معا بعد الف ليلة . وهناك المثل القدير من جديد داخل الاستوديو وأسند بطولة فيلم « شفيقة القبطية » الى هند وأسند اخراجه الى الامام .. وبذل الاثنان كل طاقاتهما الفنية لارضاء الجماهير .. وقد كان اسناد دور شفيقة القبطية الى هند – في حد ذاته – مثار كثير من المناقشات بل أنه سبب ضجة كبيرة في الاوساط الفنية .

وتساءل النقاد : ولماذا هند رستم بالذات تقوم بذلك الدور ؟

ولكن هند تجيب على ذلك التساؤل بطريقة عملية في هذا الفيلم الملون وترقص بالشمعدان وتعيش في حياة شفيقة كأروع ماتكون الحقيقة ، والمهم أن فيلم شفيقة ليس مجرد تسجيل أو عرض ملون لحياة غانية من زمان ولا يقتصر على عرض حياتها كراقصة استطاعت أن تسيطر بسحرها وفتنتها على كبراء عصرها واغنيائهم ووضعوا قلوبهم بين يديها ونثروا الذهب تحت قدميها .. ولكن ينفذ في نفس الوقت الى زاوية جديدة لم يعرفها الناس من شفيقة ..

ويتطرق الفيلم الى عاطفتها العنيفة وقلبها الرقيق ويصور مدى نبلها في حبها وتفانيها في وطنيتها .. ويشارك هند رستم في بطولة الفيلم الممثل القدير حسين رياض وطابور من النجوم اللامعة كل واحد منهم يصلح لبطولة فيلم وحده وفي مقدمتهم زيزى البدراوى وحسن يوسف وزوزو ماضى ويوسف شعبان وسلوى محمود .. وقد استطاع عبد الحليم نصر أن يصور بدقة ملامح العصر الذى عاشت شفيقة في أطار ملون يخطف العيون ..!

عودة عمر الشريف

اما المفاجأة الخامسة التي ادخرها حلمى رفلة لهذا الموسم الضخم ..

فانها تعتبر في حد ذاتها – مفاجأة عالمية – وظل حلمى يتكتمها ويعد لها ويشرف بنفسه على القصة حتى دارت الكاميرات وأخذت تسجل أول لقطة من الفيلم العالمى الملون « المماليك » والمفاجأة التي تنتظر العيون في هذا الفيلم هي ظهور عمر الشريف بعد غياب طويل على الشاشة المصرية ..

وقد أصبح عمر الشريف حديث الصحف والمجلات العالمية في أوربا وامريكا بعد النجاح الضخم الذى حققه في فيلم لورانس واستطاع أن يضع اسمه منذ التجربة الاولى في قائمة الممثلين العالميين الاوائل ، وبحث حلمى رفلة عن القصة المناسبة لشخصية عمر الشريف حتى عثر عليها بين ثنايا عهد المماليك .. وتروى قصة الصراع الهائل بين الشعب المصرى وبين المماليك الدخلاء للتحرر من ظلال حكمهم الاسود وكل ذلك من خلال قصة حب عنيف قوى بين شاب من المقاومة الشعبية وفتاة بسيطة من الشعب . ولم يكد حلمى رفلة يعرض الفكرة على عمر الشريف حتى وافق على الفور لاقتناعه بان مجموعة الافلام التي أعدها حلمى لمشروعه الجرىء تقف على قدم المساواة مع الافلام العالمية الضخمة التي يشترك فيها . وانتهز عمر فرصة حضوره الى القاهرة في فترة استجمام قبل أن يبدأ تصوير الفيلم العالمى الآخر حتى نسى الراحة ودخل الاستوديو لكي يقوم ببطولة فيلم « المماليك » ..!

والى جانب عمر الشريف تقف مجموعة من المواهب السينمائية التي حشدها حلمى رفلة لذلك الفيلم ..

وتجىء في مقدمتهم الوجه الجديد « نبيلة » التي اثبتت مقدرتها الفنية في دور رابعة العدوية .. ويتألق ايضا عماد حمدى في دور جديد وطاقة جديدة وحسين رياض ومئات من الممثلين والممثلات وآلاف من الممثلين الثانويين الذين يصورون الصراع بدقة وأمانة بين الشعب والمماليك

وقد اخرج الفيلم العالمى الملون « المماليك » المخرج عاطف سالم الذى قدم سلسلة من الافلام الناجحة لا تنساها الشاشة من قبل .. كما أنه من الذين بدأوا الطريق من أوله ودرسوا صناعة السينما وتعمقوا فيها ! وصورة عبد الحليم نصر واستطاع عاطف سالم أن يثبت مقدرة جديدة في تحريك المجموعات الكبيرة لاتقل عن مقدرة كبار المخرجين الامريكيين في هوليوود ..!

صراع في الواحات

ولم يحصر حلمى رفلة نفسه داخل نطاق الافلام التاريخية وحدها ..

ولم يقصر أحداث أفلامه العالمية الملونة السبعة وسط دائرة التاريخ العربى البعيد ..

وانما اعد حلمى المفاجأة السادسة التي تقع احداثها في منطقة الواحات – ولم تنتقل اليها كاميرات التصوير السينمائى من قبل – ويقدم قصة التطور الضخم الذى تعيشه الواحات ويصور فيلم «كنوز» الكفاح من أجل تحرير تلك المناطق النائية في الوادى الجديد من المقاومة الرجعية التي حاولت أن تقاوم التطور وتقف في وجهه من أجل مصلحتها الفردية وسيطرتها المتيقة على الاهالى .. ويروى فيلم « كنوز » كيف كان سكان الواحات يعيشون في ظلال البدائية ويرسفون في قيود الرجعية .. حتى امتدت ذراع الاصلاح ولمست باصابعها الرمال واخرجت كنوزها الدفينة على مدار السنين .. وتجاوب الاهالى مع اليد الممدودة لهم وانتصر التطور على الفكر المتخلف . . ويلمع كمال الشناوى في بطولة هذا الفيلم ويلتقي لاول مرة مع الوجه الجديد « نبيلة » التي يؤكد حلمى رفلة مستقبلها الواسع على الشاشة بدورها في تلك القصة ويشترك في البطولة طابور من الابطال أيضا وهم كوكا وعماد حمدى ويوسف شعبان .. وقد استطاع نيازى مصطفى بخبرته الطويلة في أفلام الصحراء والمغامرات أن ينقل الاحداث المثيرة بشكل واقعى على الشاشة وشاركه عبد الحليم نصر بعدسته الحساسة في ابراز هذا الشكل ..!

مفاجأة الموسم الضخمة

وتجىء في النهاية تلك المفاجأة الضخمة .. مفاجأة الموسم .. المفاجأة السابعة الملونة ..

ويلتقي معبود الملايين عبد الحليم حافظ مع معبودة الجماهير شادية في قصة مصطفى أمين الخالدة : «معبودة الجماهير». والذى لاشك فيه أن حلمى رفلة حشد كل طاقاته المادية وامكانياته الفنية لاخراج هذه القصة الانسانية في الاطار العالمى الذى يليق بها ..

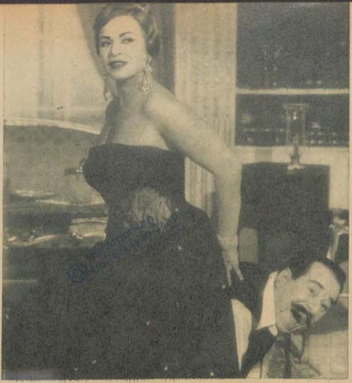
كما انه يحقق اللقاء بين عبد الحليم حافظ وشادية – بعد غياب طويل – في اروع قصة حب تثير القلوب وتهز المشاعر باحداثها وتروى ماجرى لقلبين التقيا في زحام الحياة ولم يكد الاثنان يتذوقان طعم الحب حتى رفض القدران يحقق حلمهما وطالبهما بالتضحية وكتب عليهما الفراق الى الابد .. صراع بين أحاسيس متضاربة .. بين الحب والمجد .. بين العاطفة والشهرة .. وقد قال لى حلمى رفلة وهو يتكلم بحماس عن معبودة الجماهير :

انه ليس فقط لقاء بين عبد الحليم وشادية ..

ولكنه لقاء بين كاتب كبير .. وفنان كبير .. وفنانة كبيرة .. ومصور كبير هو وحيد فريد !

وسكت حلمى رفلة ولكننى اكملت له الجملة التي منعه خجله من قولها!

وكلهم يلتقون مع مخرج كبير أيضا.. واسمه حلمى رفلة !



هند رستم وحسين رياض في مشهد ضاحك في فيلم شفيقة القبطية اخراج حسن الامام..



كمال الشناوى والوجه الجديد نبيلة في فيلم كنوز الذى يصور في الواحات ..



عمر الشريف وعماد حمدى في لقاء مثير بالالوان في فيلم المماليك ..

أفلام مصر الجديدة .. تواصل انتصاراتها فى عام ١٩٦٣

٦ أفلام جديدة

تحقق انتصار الانتاج العربى
فيلمان تاريخيان بالألوان

شركة افلام مصر الجديدة فى مقدمة شركاتنا الانتاجية جهداونشاطا . ومن اكثرها حرصا على الانتاج الهادف السليم ..وقد استأنفت الشركة جهودها . فاعدت مجموعة من الافلام التى تتابع بها رسالتها.وتساهم فى التطور بالفيلم العربى ..

وقد انتهت فعلا من انتاج فيلم « المتمردة » وقصته من اللون الكوميدى المرح .. الانسانى .. يزخر بكثير من المشاعر والانفعالات . والمواقف العاطفية المرحة .. وقد حشدت له مجموعة من المواهب المتألقة .. تتقدمهم الفاتنةصباح واحمد مظهر والمؤاد المهندس .. اخراج محمود ذو الفقار .. كما يجرى حاليا تصوير فيلم « لمن الحب » وهو فيلم كوميدى يؤدى رسالة الترفيه بما تضمنه من المشاهد الضاحكة .. ويقوم ببطولته شكرى سرحان وليلى طاهر وفؤاد المهندس .. ومن اخراج محمود ذو الفقار ..

والى جانب هذين الفيلمين تستعد شركة افلام مصر الجديدة لانتاج افلام ضخمة وبالالوان الطبيعية تبرز فيها مجد العرب وانتصاراتهم .. وما هم عليه من بسالة وبطولة وجهاد فى سبيل العقيدة .. وقد اختارت الشركة قصتى « ام الملوك » و « تحت ظلال السيوف » موضعا للاديبة المعروفة سنية قراعة ..

كما تستعد الشركة ايضا لتقديم فيلمين آخرين هما : « من هى ؟ » وهى قصة بوليسية مرحة .. و « ليالى القاهرة » وهى من اللون الاستعراضى الذى يجذب الجماهير ..

بهذا البرنامج الحافل تغزو شركة افلام مصر الجديدة الموسم القادم مطمئنة الى نجاحها واثقة من تقدير الجمهور لانتاجها



صباح واحمد مظهر كما يظهران فى احد مشاهد فيلم (المتمردة)



موقف مثير من فيلم (المتمردة) تؤديه صباح ومحمود مرسى وعبد الخالق صالح



هدى سلطان

نجمة كل موسم

تصوير فاروق ابراهيم



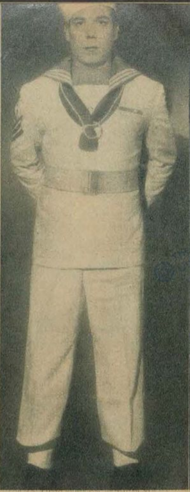
مها صبري

الصوت الدافئ

الأسرار المجهولة فى حياة فريد شوقى



فى الفتوة



فى رصيف نمرة ٥

انا صديق فريد شوقى !.
انا واحد من الذين يرقبونه عن كثب . ويتتبعون خطواته الدائبة على الشاشة !
انا واحد من الذين يعرفون مراحل حياته خطوة خطوة .. ويتابعون نشاطه امام الكاميرا وينفذون الى اعماقه ويحسون بآماله واحلامه منذ بدأ يصعد السلم درجة درجة حتى بلغ القمة عن جدارة وبتفوق وبمثابرة ..!

واستطيع ان اقول ان فريد شوقى لم يأخذ المسألة – من بدايتها – ببساطة وسهولة ..

ولم يحاول ان يتسلل الى الاضواء من الباب الخلفى ويتسلق عبر النوافذ ولكنه صمم على ان يشق طريقه وحده بعرقه ودموعه واعصابه وصمم على ان يدخل الى المجد من الباب الكبير مهما كانت الصعوبات المنثورة فى الطريق ومهما كانت المتاعب التى تحوطه .!

واستطيع ان اقول – ايضا – انه لم يتوان لحظة واحدة عن بذل المحاولات المستمرة للتقدم بفنه وتطويره .

ولم يبخل بماله على انتاج الافكار الجريئة التى كان معظم السينمائيين يقلبونها فى وقت ما.. مغامرة بالمستقبل .. واضاعة للجهد والمال ..

ولكن فريد شوقى كان يؤمن دائما ان الجمهور يقدر العمل الجيد وان الافكار الممتازة المتحررة سوف تجد صدى لها فى اعماق الملايين !

بهذه الروح .. وبتلك الافكار .. وبهذه العقلية . اخذ فريد شوقى يخطط طريق حياته منذ كان طالبا فى معهد التمثيل .. وكان باستمرار يقول لزملائه فى المعهد :

ان شخصية الفنان تكشف عنها اعماله التى يقدمها .. وان الفنان ذا الموهبة الخصبة لايمكن ان يحد من طاقته ولا يمكن ان توقفه حدود .. وانه سوف يحاول على الدوام تنمية هذه الموهبة ودفع طاقاتها ..!

ولم يكد يتخرج فريد شوقى فى المعهد حتى بدأت السينما تفتح له ابوابها ..

وكان النجاح الكبير الذى سجله على المسرح فى مسرحية « الجلف » بمثابة الكشافات التى سلطت اضواءها على خفايا هذه الموهبة الناشئة . واسند اليه اول دور فى فيلم « ملاك الرحمة » وبرغم انه كان دورا صغيرا ، فانه استطاع ان يلفت اليه الانظار بادائه المتقن وانفعاله الصادق بالمشاعر المختلفة التى يستلزمها الدور الشرير ..!

الشرير المحبوب

وتنبه المنتجون والسينمائيون الى الطاقة الفنية الجديدة التى غزت الشاشة .

وبدأوا يسندون اليه أدوار الشر .. والقسوة .. والعنف .. وكنت أعرف ان طبيعته فى الحقيقة تخالف تماما هذا اللون من الادوار .. وبعض الناس يتصورون أن فريد شوقى سوحش الشاشة هكذا على الطبيعة .. ولكن العكس هو الصحيح فان قلب فريد ملء بالطيبة وروحه شفافة صادقة لاتعرف اللف ولا الدوران .. بدرجة ان فريد لايعرف كيف يفرق بين العدو والصديق لأنه يحب كل الناس ويتمنى الخير لكل واحد ..!

وظل فريد شوقى منطلقا فى الادوار التى تخصص فيها حتى تمكن خلال فترة قصيرة من ان يجلس على قمتها ..

ولكن لم يكن هذا هو الهدف الذى يقصده .. ولم يكن ذلك هو منتهى أحلامه .. ولم يكن هذا هو الطريق الذى خططه لمستقبله منذ كان طالبا فى المعهد .. وأحس فريد انه لابد من تطوير فنه وتلوين الشخصيات التى يؤديها حتى لايحد الدور الواحد والشخصية الواحدة من انطلاقته الفنية وتبقى طابعا واحدا مميزا لادائه .. وفكر فريد شوقى طويلا وأخذ يطور بعد ذلك شخصية الشرير .. وتمكن من ان يحولها الى اتجاه آخر غير الاتجاه التقليدى الذى قامت عليه فى معظم أفلامنا .. وانتقل بها فريد من شخصية يكرهها الجمهور الى شخصية يعطف عليها الجمهور ويحبها .. وهكذا !

تحقيق الحلم

ومع التطوير الذى أجراه فريد فى شخصية الشرير القديمة المألوفة للعيون ... انتقل فى ذات الوقت الى مرحلة جديدة وكان اتجاهه الجرىء يحتم عليه أن يدخل فى مرحلة الانتاج حتى يتمكن من تقديم هذه الشخصيات الفنية الجديدة ..وحتى يطوره فنه بحرية وانطلاق بعيدا عن المخاوف والقيود التى تحد من جرأة السينمائيين . . وقد قال لى فريد شوقى عن هذه الفترة من حياته .

– أقول لك الحق : أن الجميع حذرونى فى بداية الامر ..

وقالوا لى أنها مجازفة خطيرة غير مضمونة النتائج وانها سوف تتحول الى كارثة اذا لم يتقبلها الجمهور واعرض عنها .

ولكننى لم أيأس ولم توهن هذه المخاوف من عزيمتى وتصميمى واصرارى على ضرورة تحويل السينما الى أداة فعالة فى خدمة المجتمع وفى حل مشاكله ..!

ومن وقتها بدأت حياة فريد شوقى على الشاشة تأخذ طريقها الحقيقى ..

وكانت الفترة السابقة كلها مجرد مقدمات لمرحلة الكفاح الصعبة التالية .. والتى فريد بكل امكانياته الفنية والمادية فى اتجاهه الخاص .. ولم يبخل بجهد أو بمال على كل أفلامه التى انتجها من أجل الفكرة .. والفكرة – وحدها – فى أن يجعل للسينما دورا ايجابيا فى حياتنا وفى بناء مستقبلنا والذى يتتبع أفلام فريد شوقى فانه سوف يجد ان كلا منها يعالج مشكلة اجتماعية بوضوح وبصراحة .. ويضع لها الحلول ولا يتركها معلقة فى الهواء!

نقطة البداية

كما اننا لو أخذنا كلا منها – على حدة – فسوف نجد انه يتضمن هدفا معينا وأنه يبرزه بعمق واحساس ..

وخذوا مثلا فى فيلم « الاوسطى حسن » نادى

فى رابعة العدوية



فى الف ليلة وليلة

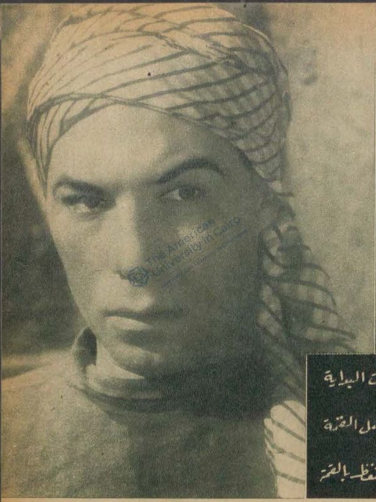


فى حسونة





فى جعلونى مجرما



فى حميدو

لقد كانت البداية

وهكذا وصل القمة

وهكذا يحتفظ بالقمة

فريد شوقى بالاشتراكية وترددت الرقابة فترة من الوقت فى التصريح بعرضه واستطاع فـريد ان يتجاوب فى هذا الفيلم مع الاحاسيس والمشاعر الكامنة فى أعماق الشعب ٠٠!

وخلقوا مثلا ثانيا فى فيلم « رصيف نمرة ٥ » حارب فريد الرشوة والفساد وقدم شخصية جندى خفر السواحل البسيط الذى يؤدى مهمته بامانة ويقظة وشرف ويرفض الانحراف والانزلاق وراء الاغراءات المختلفة مهما تعرض لالوان التـهديد والخطر ٠٠!

ثم جاء نموذج ثالث لافلام فريد شوقى الجريئة ٠٠ الاجتماعية ٠٠ المتطورة ٠٠ وتمكن فريد فى فيلمه « جعلونى مجرما » من بلورة جميع الاهداف والامانى والاحلام التى عاش لها وكافح طويلا من أجلها فى فكرة يمكن ان يقال انها كانت الاول من نوعهـا على الشاشـة ٠٠ وكان الفيلم سببا فى تنبيه الاذهان الى ضرورة الغاء السابقة الاولى التى تقف حاجزا بين المخطىء وبين التوبة والعودة الى طريق الحق والفضيلة مرة أخرى ٠٠ وقـدرت لدولة للمجهود الضخم الذى قدمه فريدشوقى واخذ الفيلم اربع جوائز ـ فى القصة وفى السيناريو وفى التمثيل وفى الانتاج ـ وأبدى السيد حسـين الشافعى ـ عضو مجلس الرئاسة وكان وقتهاوزيرا للشئون الاجتماعية ـ اعجابه بالعمل الذى ابرزه فريد شوقى فى اطار فنى متكامل ٠٠!

حيصل ٠٠ حيصل

واقف قليلا لكى اوضح نقطة هامة ٠٠

لقد كان فريد شوقى يقابل كل تلك المشروعات الجريئة ويواجهها بابتسامة وطيبة قلب ٠٠

وكلما قالوا له خبرا سيئا أو ابلغوه خسارة مالية ضحك من أعمـاقه وقال : معلهش الفرج قريب ٠٠ حيحصل ٠٠!

ووسط كل تلك المسئوليات ـ ايضا لم ينس فريد شوقى مسئولياته العائلية ٠٠ والحق يقال انه نموذج رائع للزوج ٠٠ والاب ٠٠ فى المجتمع الفنى ٠٠ وحياة الاستقرار التى يعيشها مع زوجته النجمة هدى سلطان تعتبر مثالا للزواج الناجح ٠٠ وفريد لايعرف الغضب أو الثورة فى البيت ٠٠ وقد رايت بنفسى وحش الشاشة ٠٠ انسانا طيبا ٠٠ وديعاً ٠٠ فى البيت ٠٠ وكلما طلب منه اولاده شيئا ٠٠ قال لهم كلمته التقليدية الضـاحكة : حيحصل ٠٠ والله العظيم حيحصل !

نافذة جديدة

ومرة أخرى اعود الى قصة الكفاح الذى حقق نجاح فريد شوقى على الشاشة ٠

وامضى مباشرة الى نقطة الانطلاق الحقيقى لشخصية فريد الفنية ٠٠ ولا شك أن دوره فى فيلم «الفتوة» كانت نقطة تحول حاسمة ٠٠ فقد اعلن فريد الحرب فى هذا الفيلم على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم وجشع التجار الاقطاعيين ورأس المال المستغل ومرة أخرى أكد فريد تجاوبه مع مشاعر الملايين وآلامهم ومشاكلهم وقد عرض هذا الفـيلم فى مهرجان برلين سنة ١٩٥٨ ! ٠

ولم يكن هذا هو كل شىء ٠٠ ولم يكن هو كل ما حققه فريد شوقى من أحلامه الفنية ٠

ولكنه خرج بالكاميرا من نطاق الاسـتديوهات الروتينى وتحرر من قيود الجدران الاربعة للبلاتوه وانطلق وسط أجواء الطبيعة الحية لبلدنا وصور مشاهد فيلم « حميدو » فى منطقـة أبى قير التى اصبحت بعد ذلك هدفا لكثير من المنتجين والمخرجين وصوروا فيها عشرات الافلام ٠

وهكذا فتح فريد طاقة جديدة لكى تطل منهـا السينما المصرية على معالم بلدنا ومناطقه الجميلة المجهولة !

دور فى المعركة

ولم يقتصر دور المنتج فريد شوقى عند معالجة المشاكل الاجتماعية على الشاشة ٠٠

وانما كان يؤمن دائما بان الفنان جندى فى كل معارك الوطن ـ سواء فى الحرب أو فى السلام ـ وان فنه سلاح فعال فى جميع الاوقات تحت طلب القومية العربية ٠٠ وحين وقع العدوان الثلاثى على مصر فى سنة ١٩٥٦ وحدثت حرب السويس كان فريد شوقى يفكر فى نفس الوقت فى خوض المعركة والمشاركة فى غمارها ـ على طريقته الخاصـة ـ وبسلاحه الفعال ٠٠ الفن ٠٠ الكلمة والصورة ٠٠ الفيلم ٠٠ ووضع الاساس لقصة فيلم « بورسعيد » ورصد لها كل امكانياته حتى يسجل هذه الفترة من تاريخ كفاح شعبنا ضد الاستعمار وفى سبيل التحرر ٠٠!

والحق يقال ان فريد شوقى كان أول المنتجـين السينمائيين الذين انفعلوا بالاحداث الوطنية وتفاعلوا معها ٠٠

وكان اقدامه على انتاج فيلم « بور سعيد » بامكانياته وحده يعتبر مخاطرة كبيرة ولكن فريد لم يتردد لحظة واحـدة بدافع من احاسيسه الوطنية ٠٠ وخرج الفيلم بالشكل المشرف الذى تحدث عنه الجميع وقتها !..

وينوى فريد شوقى مواصلة طريقه الوطنى فى الافلام ويستعد لانتاج قصة « الغولة » التى تصور احداثها معركتنا الكبرى مع اسرائيل من اجل تحرير شعب فلسطين واستخلاص الوطن العربى السليب من براثن الصهيونية .. كما سيقدم فريد شوقى قصة « أدهم الشرقاوى » وهى الشخصية الشعبية التى لعبت دورا هاما فى الصراع ضد الاستعمار البريطانى وتحولت الى اسطورة يتغنى بها الملايين فى القرى والمدن !

الصاروخ المنطلق

وكانت مرحلة الانطلاق الثالثة التى دخلهـا فريد شوقى مثل صواريخ الفضاء ..

حينما خرج بطاقتـه الفنية خارج الحـدود وشارك فى بطولة معظم الافلام العالميـة المشتركة التى جرى تصويرها فى القاهرة والخارج ..

وكانت المـرة الاولى حينما ظهـر فى فيـلم « الصقر »وهـو أول فيلم مشـترك اما المرة الاخيرة فكانت فى سنة ١٩٦٢ حينما قام ببطولة الفيلم العالمى « كريم بن الشيخ » وسوف يقوم خلال هذا العام ببطولة النسخة العالمية للفيلم المشترك الذى تقوم بانتاجه الشركة العـامة للانتاج العربى !..

وامسكوا الخشب بعد ذلك ..

فقد كانت موهبة فريد وقدرته .. وطاقته .. وحدها هى التى رشحته لبطولة خمسة افلام ضخمة بالالوان الطبيعية فى موسم واحد ..

وسوف يظهر فريد فى « رابعة العدوية » .. و « الف ليلةوليلة » .. و « فارس بنى حمدان » .. و « أبو زيد الهـلال » .. و « طارق بن زياد » .. وكلها فى الموسم الحالى ١٩٦٣ وكلها تتطلب مقدرة فائقة فى الالقاء باللغة العربية .. وتختلف تماما من الادوار العادية التى تظهر فى الافلام الحديثة وقد قال فريد شوقى : انه لم يكن ينام الليل .. من أجل هذه الادوار التاريخية .. وكان يشعر بالمسئولية الملقاة على مقدرته تجاهها !..

القائمة الاخيرة

وفى نفس الوقت ..

بدا فريد يستعد لانتـاج مجموعة من الافلام الخفيفـة التى تبين طاقتـه الفنية فى الادوار الكوميدى ولا يمكن ان ننسى ادواره فى فيلمى « جوز مرالى » و « النصاب » .. وقد اعد فريد خمسةافلام سيبدا فى تصويرها ويقوم ببطولتها..

✽ « الستات عايزه كده » ويخرجه فطين عبد الوهاب .

✽ « حسونة » وهو بطولة فريد وصباح .. ويخرجه حلمى رفلة رضوان .

✽ « الدنيا بتلف » .. ويخرجه فطين عبد الوهاب .

✽ « أرض النفاق » .. قصة يوسف السباعى الخالدة .. ويصور بالالوان الطبيعية .

✽ « هارون الرشيد » وهو المفاجاة الاخيرة التى اعدها فريد شوقى وتشاركه النجمة شادية فى البطولة ويخرجه حسن الامام !٠٠

انه عرض سريع للطريق الطويل الصعب .. الذى مشى فيه فريد شوقى .. وبداه من الصفر حتى وصل الى القمة .. القمة العالية !

فى المجد



فى كريم بن الشيخ



فى جوز مرالى



فنانان عربيان يحققان نجاحا كبيرا فى الميدان الفنى

« شركة الفنون المتحدة » تخدم الوطن العربى عن طريق الفن

الفن لا وطن له ... ولتحقيقالهذا انطلق بعض فنانينا بمواهبهم وخبرتهم الى البلاد العربية ...حيث اصبحوا خير رسـل للفن العربى فيها ... وفى مقـدمةهؤلاء الفنـانين : محمود نصير وحسن المليجى ... اللذان غادراالجمهورية العربية المتحـدة من سنوات طويلة الى لبنـــان ، واستطاعا ان يحققا نجاحا كبيرا فى ميادين الفن ... المسرح ... السينما ...الاذاعة ... واخيرا التليفزيون ... وكانا خير مثال للفنانالمتفهم لرسالته الحريص على تحقيق الاهداف الطيبة فى كل مايقدمه من اعمال ... وحرصا على استقبال كل عربى ومصرى يهبط الى القطر الشقيق - لبنان - والحفاوة به ...

وان ما حققه الفنانان محمود نصير وحسن المليجى من نجاح فنى ، وماظفرا به من تقدير .. حفزهما الى تأسيس « شركة الفنون المتحدة » مستهدفين ان يجعلا منها اصدق وسيلة لخـدمة الوطن العربى عن طريق الفـن .. اى تجنيد الفن لخدمة الاهـداف العربية الكبرى .. و « شركة الفنون المتحدة » لتنتج مختلف الالوان الفنيـة .. تنتج البرامج الاذاعية لجميع اذاعات العـالم .. ولتنتج الاسطوانات التجاريةالغنائية التى تتضمن الاغانى القومية والعاطفية ... كما تتعاون الشركة فى الانتـاج التليفزيونى بين لبنـان والجمهـورية العربية المتحدة .. فتقدم اروع الانتاج الفنى الهادف ..



محمود نصير
فنان عربى حقق نجاحا فنيا كبيرا



حسن المليجى
يخدم الوطن العربى عن طريق الفن

ومع هذه الجهود الضـخمة ، بدات « شركة الفنون المتحدة » تستعد لغزو فنى جديد .. هو ميـدان الانتـاج السينمائى .. وقد تعاقدت فعلا مع مجموعة من الفنانين والفنيين لتقـديم افلام تحقق رسالتها الفنية الكبرى .. وسيبدأ العمل فيها قريبا ..

ولا شك ان جهـود هذين الفنـانين : محمود نصير وحسن المليجى .. تتطلب رعاية وتعاون وطنهما الام .. الجمهورية العربية المتحدة .. فتعهد اليهما بتنفيذ بعض البرامج التليفزيونية والاذاعية.. وان خبرتهما ومايتمتعان بهمن ثقة وتقدير .. وما يعرف عنهما من حماس وطنى للقومية العربيـة .. كل هـذا يزكى ضرورة التعاون معهما فى ميدانى الاذاعة والتليفزيون .. واننا حين ندعو الى هذا التعاون الفنى انما نهـدف الى تلوين برامجنا الاذاعية والتليفزيونية ببرامج جديدة من القطر الشقيق « لبنـــان » نفتقر اليها .. فضلا عن انهذا التعاون سيخلق نوعا من التنافس الذى يحقق الكمال لهذه الاعمال الفنية ..



عمر ذو الفقار .. فتى شاشة فى الخارج



عمر الشريف .. فتى اول آخر جذبه العمل فى الافلام العالمية !

آخر ساعة تطرح مشكلة سينمائية للمناقشة :

البحث عن الفتى الأول

متى يحال النجوم الكبار إلى المعاش ؟



كمال الشيخ



عاطف سالم



حسن الامام

هل يحال نجومنا الكبار فى السن الى المعاش ؟. هل يتخلون عن تمسكهم بادوار الفتى الاول لغيرهم من الشبان ؟ . وهل بداوا فى البحث عن الوان جديدة أكثر صلاحية لاعمارهم ؟. ان ((آخر ساعة)) بهذا التحقيق تناقش لاول مرة فى صراحة حكاية الفتى الأول عندنا !

ان الوجوه القديمة مازالت قديمة. وادوار الفتى الاول مازالت تبحث عن وجوه جديدة . وهذه هى المشكلة الحائرة وحلولها المطلوبة !

اقلب الصفحة من فضلك



رشدى اباظة



عماد حمدى



كمال الشناوى



صلاح ذو الفقار

هجوم من حسن الإمام على النجوم العواجيز .. ودفاع عن



عمر الترجمان

احمد رمزى



صالح سليم



يوسف فخر الدين



قال لى كثير من النقاد الفنيين اللذين تحدثت معهم حول هذا الموضوع أن أفلامنا استطاعت الى حد ما أن تتخلص من « الحدوتة » التى تنتهى بالتبات والنبات .. ولكنها لازالت غارقة الى اذنيها فى مشكلة معلقة يصطدم بها المخرج أو المنتج عندما يريد عمل أى فيلم .. وهذه المشكلة اسمها فتى الشاشة الاول !

وازمة الفتى الاول تتضح لنا بصورة اكبر عندما نستعرض امامنا قائمة النجوم اللذين يلعبون إعلا الدور فى افلامنا ..

هناك مثلا عماد حمدى وكمال الشناوى ورشدى اباظه وفريد شوقى واحمد مظهر وغيرهم من الشبان الذين اصبحوا الآن لا يصلحون لادوار الفتى الاول بحكم السن .. وهؤلاء رغم انهم اصبحوا غير لائقين لهذه الادوار ، ورغم انهم يجب احالتهم الى المعاش ، فانهم لازالوا مستمسكين فى الافلام التى يقومون بها بشخصية الفتى « الدون جوان » الذى يوقع بنت ١٦ او عشرين سنة فى غرامه من اول نظرة !

اما النجوم الشبان اللذين يمكنهم القيام بهذه الادوار ، نجد ان بعضهم جذبه العمل فى الأفلام العالمية فى الخارج ، مثل عمر الشريف وعمر ذو الفقار .. واصبحوا نجوما عالميين !

وبعضهم افرط فى اللياقة البدنية التى يتطلبها هذا الدور ، مثل احمد رمزى الذى اصبح حوت الجميز ينتظر تشريفه لاخذ بطاقة العضوية !

وبخلاف هؤلاء ، هناك عمرو الترجمان وهو فى ادائه ضعيف الصوت ..! وهناك محمد سلطان وهو يعتمد على تقاطيع وجهه الدقيقة اكثر من اعتماده على التمثيل .. وهناك يوسف فخر الدين الذى لم يستطع ان يخرج من دائرة الولد الفتى فى كل الافلام التى اشترك فيها وبوضوح فانه لا يمثل ولا يصلح لادوار البطولة !

والنتيجة .. اننا عاجزون عن خلق مكان الفتى الاول ..

وقد بحثت « آخر ساعة » هذه المشكلة مع اصحابها ومسببيها .. مع المخرجين .. والنجوم الذين من المفروض الا يقبلوا ، مثل اغلب ممثل العالم القدامى .. الا الادوار التى تتناسب مع أعمارهم ، فجارى كوبر مثلا عندما اقترب من الخمسين لم يقبل الا الادوار التى تناسب سنه ، والفيلم الوحيد الذى قام فيه بدور الدون جوان هو فيلم « حب عند الغروب » ، وكانت قصته تستلزم ذلك ، وهى قصة الرجل العجوز الذى وقع فى حب أودرى هيبورن بنت ١٨ سنة !

شروط الفتى الاول

وأثناء مناقشتى لهذه المشكلة مع المخرج حسن الامام ، قال أنه لايستطيع أن يعطى لقب الفتى الاول الا لاثنين فقط ، لعبد الحليم حافظ فى الغناء وشكرى سرحان فى التمثيل .. أما البقية فبعضهم اقتنع بانه يجب أن يغير هذا اللون مثل عماد حمدى الذى أصبح يمثل دور الأب منذ ثلاث سنوات .. والبعض الآخر رغم استبسالهم فى تأدية هذا اللون بالذات ، فمع الاسف أصبح غير لائق عليهم بالمرة !

وقال لى أنه يطلب من المخرجين والمنتجين اذا عجزوا عن العثور على فتيان أوائل جدد ، أن يشاهدوا التليفزيون وفرق التليفزيون .. ان هذه المشاهدة وحدها كفيلة بأن تجعلهم يؤمنون بان عهد الاحتكار الفنى قد انتهى

وقاطعته لاقول له : ولكن المخرجين حجتهم فى ذلك ، أن هؤلاء الشبان لم يتعود الجمهور على رؤية وجوههم فى السينما ؟..

وانفعل وهو يقول : ده حرام .. والجمهور مظلوم دائما .. والحقيقة التى يجب أن يعرفها كل العاملين فى السينما هى أن نظرة الجمهور بالنسبة للفتى الاول ومقاييسه فى الحكم عليه ، قد أصبحت تخالف النظرة الماضية .. فزمان كنا لانقدم لهذا الدور الا الممثل الحاصل على مؤهلات لاتتجاوز العيون الكحيلة والشعر الجميل ، والتقاطيع الحلوة .. أما الآن فاننا لاتهمنا هذه المقاييس ، لان مجتمعنا تقدم ، وأصبح الشبان فيه يتدربون على السلاح ، وأصبحوا يذهبون فى أجازاتهم للعمل كعمال فى السد العالى ، ودخلوا فى عصر المصانع والذرة ، وبالتالى فقد تغيرت افكارهم الماضية عن الفتى المثالى ، واصبحوا لايطلبون سوى فتى الشاشة الذى يتمتع بالرجولة ، ولذا فانا أرشح يوسف شعبان لان يكون فتى أول فى المستقبل ، وأرشح صلاح قابيل لهذا اللقب ، وأرشح أبو بكر عزت لان يكون بطل الكوميديا فى الشرق ، مع الاعتذار لاسماعيل يس الذى هاجم أبو بكر ، فى اللحظة التى انا واثق فيها انه لم يره حتى يحكم عليه !

وقبل ان اترك حسن الامام قال لى وهو يضحك : وبالمناسبة ارجو أن تبلغ زميلى وصديقى كمال الشناوى باننى سمعته وهو يقول لمذيعة التليفزيون انه الفتى الاول الوحيد فى مصر .. ويبدو أن صديق العمر متأثر جدا فى هذه الايام بقصته « دوريان جراى » لاوسكار وايلد .. وبطل هذه القصة يصل الى الحقيقة فى النهاية فقط !

مازالوا شبانا !

اما المخرج عاطف سالم فهو يرى ان حكاية النجوم الكبار فى السن اللذين يؤدون دور الفتى الاول ، موجودون فى كل أنحاء العالم وفى هوليوود نفسها ..

ويدلل على دفاعه هذا ، بأن جلين فورد وجيمس ستيوارت وجيمس ميسون وكارى جرانت كبار فى السن ، ولا زالوا يقومون بادوار الشبان ! .

وقلت له : ولكن هناك كثيرين أيضا غير هؤلاء وجدوا ان من الاكرم لهم ان يعتزلوا هذا اللون كجيمس كاجنى مثلا .

وقال لى : هذا صحيح .. وأيضا سبنسر تراسى الذى اعترف بهذه الحقيقة فى كل أفلامه وأصبح الآن لايعمل اى مكياج ، ويترك شعره الابيض طبيعيا فى كل الادوار التى يقوم فيها بدور الجد .. وهذا الاعتراف لم يقلل قيمته . بل على العكس زاد اعجاب الجماهير به ..

وقلت له : اذن مادام الامر كذلك ، فلماذا لايعترف نجومنا القدامى بهذه الحقيقة ؟.

وقال بالحرف الواحد : اننى اعتقد ان هؤلاء النجوم ليسوا المسئولين عن هذه المشكلة ، ولكن المسئول الاول هو المنتجين او المخرجين الذين يصرون على ضرورة تقديمهم فى هذا اللون بالذات .. وأنا شخصيا عرضت على عماد حمدى دور أبو السبع أولاد فى أحد الافلام ، وكان عماد سعيد جدا بهذا الدور !

حكاية روميو العجوز !

وهناك مخرجون خلاف حسن الامام وعاطف سالم ، أعلنوا عدم موافقتهم بالمرة على اعتزال هؤلاء النجوم لدور الفتى الاول .. ومن أهم هؤلاء المخرجين كمال الشيخ .. الذى قال ان السينما بجانب أنها فن ، فهى تخضع للقوانين التجارية مثل اى مهنة فى اى مكان .. وقال انه لا فى مصر ولا فى أوربا ولا فى أمريكا انسان يستطيع أن يقدم حلا لهذه المشكلة . لان الجماهير فى كل انحاء العالم . عندما تقرأ اعلانا عن فيلم جديد . فان عيونها تقع أول ما تقع على اسماء النجوم الذين يعملون فى هذا الفيلم ، وهى لاتؤمن الا بالنجوم المعروفين ، وهذا الاهتمام لايكتسب الا من طريق المقدرة ومع الزمن !

وقال لى : انه ليس معنى هذا اننى راض عن هؤلاء النجوم فى هذا اللون بوضعه الحالى . لانهم من الممكن استخدامهم فى الادوار العاطفية التى تناسب اعمارهم ، لاننى أحيانا عندما أشاهد فى أفلامنا بطلا عمره خمسين سنة وهو يمثل دور الفتى الذى يحب لاول مرة فى حياته زبيدة ثروت أو زيزى البدراوى ، فاننى قد لااستطيع أن امسك نفسى من الضحك ، وهنا ينقلب دور هذا البطل فى هذا اللون الى دور كوميدى .

دفاع كمال الشناوى

والنجوم القدامى الذى ناقشنا معهم هذه المشكلة ، دافعوا عن أنفسهم ، وقالوا ان الجمهور مازال يعترف بهم كفتيان أوائل حتى هذا الوقت ولذا فانهم لن يتخلوا عنه الا اذا شعروا أنهم غير قادرين على أدائه ..

فمثلا .. النجم كمال الشناوى .. قال أن هناك مجلة فرنسية قامت بعمل استفتاء بين قرائها عن أحسن ممثلين وممثلات يؤدون دور الفتى الاول .. وكانت النتيجة أن احتل القائمة الفائزة من بين الممثلات كلا من سيمون سينوريه زوجة ايف مونتان والجريد برجمان .. وفاز من الممثلين كارى جرانت وجريجورى بيك وستيوارت جرنجر .. وكل هؤلاء أعمارهم فوق الاربعين ! .



احمد مظهر

كمال الشناوي عن أدوار الفتى الأول

وقال : انه لايستطيع أن يقول لعبد الوهاب اعتزل الغناء مادام هناك شبان مثل عبد الحليم حافظ وماهر العطار .. او أن يقول لام كلثوم لا داعي للغناء بالمرة لان هناك شريفة فاضل .

ان العيب ليس عيب الممثلين ، ولكن عيب القصة في الفيلم المصرى .. فهى مازالت تشبه الحكايات التى تروى للاطفال .. فاغلب افلامنا عندما تتعرض للحب ، فهى تتعرض له بطريقة تجعل واحدا مثل احمد رمزى يحب بأسلوب الولدالعبيط الشقى الذى يحب ويجرى ويتشقلب طول الفيلم .. وقصص الافلام عندنا تصر على أنه لايحب الا الفتى الصغير السن ، رغم أن أجمل حب هو حب الاربعين .. الحب الذى تكون فيه الخبرة والعقل.

وقال كمال : ان سبب عدم ظهور فتيان أوائل جدد هو أن أغلب الشبان الجدد يأتون الى السينما بجواز مرور واحد وهو الشكل الحلو .. وهناك فتيان يأتون اعتمادا على سمعتهم الرياضية كصالح سليم أو عادل هيكل .. وغير هؤلاء لو ظهروا مرة ، فانهم لن يستطيعوا الوقوف أمام الطوفان الفنى الذى لايترك خلفه الا الاشياء الثابتة الاصيلة !

وقلت له : ولكن ماالذى يمنع تألق أمثال هؤلاء فالسينما العالمية تحرص دائما على تقديم أبطال الرياضة كنجوم بين كل وقت وآخر ؟ ..

وقال كمال الشناوى : انا لاأهاجم فكرة ظهور الرياضيين فى السينما .. ولكن أهاجم مسالة أن تأخذهم من بيوتهم على السينما فورا .. فانا اذا ماأردت أن أظهر صالح سليم فى السينما فيجب أن أدعكه لمدة سبعةشهور فى تمرين داخل الاستوديو على الاقل ، وهذا مايحدث فى أمريكا وايطاليا ، فالممثلين هناك وراءهم صف كبير من الاساتذة والمدربين . ولكننا هنا للاسف نصنع انفسنا بأنفسنا !

احمد مظهر يرد ...

اما أحمد مظهر فقد قال أن الناس أصحاب القلوب الشابة ، عندما يدخلون الى مرحلة السن التى يكتسبون فيها الخبرة . فان الجماهير ترى فيهم دائما جاذبية من نوع آخر .. وان الاكبر مثل لذلك تستطيع أن تراه فى كلارك جيبل الذى ظل معبود الشبان والبنات الى أن مات وعمره ٦١ سنة ..

وقال : أننا جميعا نعرف النجم العالمى سيزار روبير .. وهذا النجم ظل وهو شاب يؤدى أدوارا متوسطة .. وعندما كبر فى السن لمع اسمه كمعبود للجماهير لايباريه أحد فى لونه !

وكذلك عندنا محسن سرحان وعماد حمدى . وهؤلاء لايستطيع أى انسان أن ينكر أن لهم جاذبية خاصة فى كل الافلام العاطفية التى لعبوا فيها .. الا أن هذا لايمنعنى من أن أقول أنهم اذا ماوجدوا الادوار التى تناسبهم فانهم سيصبحون شيئا آخر فى السينما !

وقلت له : وما نوع هذه الادوار ؟

قال : أدوار تشبه دور بطل لوليتا أو الملاك الازرق مثلا !

وعاد احمد مظهر ليقول : ويجب أن نترك مسالة الاعتزال لتقدير النجم نفسه ، والرجل فى رأيى ليس بسنه ، ولكن كما يقول المثل بقدرما يشعر بالفتوة أو الشيخوخة فى حياته ..

وتايرون باور ظل محتفظا بشخصيته الجذابة دون أن يكتشف الجمهور شيخوخته . الا عندما توقف قلبه وهو يحمل بيديه صوفيا لورين !

مازال قادرا

أما صلاح ذو الفقار فقال : أنه عندما يحس بأنه غير قادر على تأدية دور الفتى الاول فانه لن يتركه فى هدوء فقط ، ولكنه سيجرى بعيدا عنه .. ولكنه حتى الآن مازال يشعر بأنه يستطيع أن يؤدى هذا الدور الى عشر سنوات أخرى !

وقال أن المخرجين والمنتجين لن يستطيعوا أن يغامروا هكذا مرة واحدة ويتركوا أدوار الفتى الاول لغير هؤلاء النجوم .. لانه لايوجد منتج يستطيع أن يخاطر برأسماله الا اذا ضمن أن فيلمه فيه من الاسماء المعروفة ، مايكفى على الاقل لتغطية التكاليف .

كما أن هذه المشكلة تعود الى ضعف الامكانيات عندنا . لان المنتج يكون مرتبطا بايجار استوديو ومصاريف فنية وتكاليف فيلم خام ، والوجوه الجديدة تكلف المنتج زيادة فى مصاريف كل هذه الاشياء ، نظرا لعدم تدريبها التدريب الكافى على العمل داخل الاستوديو ، ولذا فهو غير موافق على اعتزال أى واحد من هؤلاء لدور الفتى الاول ، الا بعد أن تكون عندنا من الامكانيات مايكفى لصنع وجوه تحتل الصف مكانهم .

وعندما التقيت برشدى أباظة أثناء عمله فى استوديو جلال ، قال أنه شخصيا لن يعتزل هذا اللون الا اذا قال الجمهور أنه غير قادر على تاديته .. وان أكبر مقياس يستطيع به أن يثبت أنه مازال فتى أول هو ايرادات أفلامه !

وقال أنه ليس ضروريا ، أن يكون الفتى الاول طيبا أو جميلا أو معبودا للجماهير . ولكن الشرير فتى أول ، أى ممثل يؤدى اى لون ـ فى نظره ـ وينجح فيه يعتبر فتى أول !

الا أنه عاد وقال : الآن هناك مسالة يجب أن يراعيها كل فنان فى اختيار دوره ، بمجرد أن يقرأ حوار اى فيلم .. أى أن يختار الدور الذى يناسب شكله .. ويناسب سنه ايضا .. حتى لايبعد الجمهور عن الصراحة والواقعية فى الدور ، وحتى تتقبل العين العمل الفنى الذى يقدمه دون أن يعتريها الملل .

وبانتهاء حديثى مع رشدى أباظة ، يبقى سؤال واحد وهو : مارأى الجمهور فى كل هذا الكلام ؟ .. ان الجمهور هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى هذا الموضوع .. فهو الترمومتر الوحيد الصادق فى الحكم على هؤلاء النجوم .. على الفتيان الاوائل

كمال سعد

حديث صريح جدًا..

الأستاذة تحية تقول رأيها في الراقصات

تحقيق تكتبه: ايريس نظمى



تحية كاريوكا



سامية جمال



نجوى فؤاد

الرقص الآن تهييج وإثارة .. بلا معنى !

الاستــــاذة تحيـــــة كاريوكا تتكلم عن الرقص الشرقى ٠٠ !

انها تعلن رايها بصراحة كاملة فى راقصـــــات القــاهرة ٠٠ والوحيدة التى تعجبهـا سـامية جمال ، ولكنها لم تعرف ناهد صبرى ورفضت ان تقول رايها فى نجوى فؤاد ! ٠

ان اسـتاذة الرقص ثائرة على الراقصـــات الحديثات وهــذه هى الاسباب ! ٠٠

تحية كاريوكا لايعجبها الرقص الشرقى هذه الايام وتقول : لم يعد فى حياتنا الفنية شىء اسـمه الرقص الشرقى ٠٠ وكل ماتقدمه الراقصات مجرد اثارة وتهريج ٠٠ هذا هو رايى !

وقد وضعت « آخر ساعة » أمام أستاذة الرقص الشرقى مجموعة من صور راقصاتنا وطلبت منها أن تقول رأيها فى كل واحدة بصراحتهـــا ٠٠ ووضعت تحية نظارتها الطبية فوق عينيها وبدأت تتفحص كل صورة وتقول رايها ٠٠٠

نظرت تحية الى صور بعض الراقصات المبتدئات ثم سالت عن أسمائهن ٠٠ ٠

وقالت الاستاذة تحية كاريوكا وهى تنظر الى صورة سامية جمال :

ـ انها تعجبنى ٠٠ تعجبنى جدا !

ولكنها رفضت أن تقول رأيها فى رقص نجوى فؤاد !

اعتزلت الرقص الا ٠٠

وقالت وهى تنظر الى صورة إحدى الراقصات :

ـــ صورة مين دى ؟

قلت لها :

ـ راقصة اسمها ناهد صبرى !

وقالت تحية ٠

ـ اذكر أنها جاءتنى ذات يوم وطلبت منى أن اعلمها كيف تستخدم الصاجات واعتذرت لهـا لعدم وجود وقت فراغ عندى !

ونظرت الاستاذة كاريوكا الى صورة الراقصة بديعة مصابنى وقبلتها وهى تقول :

ـ طول عمرها « أستاذة » حتى بعد اعتزالها للرقص !

ثم مضت تقول :

ـ ماعاد هناك رقص شرقى بالمعنى المفهوم ٠٠ كلها حركات هيسترية لولبية لهز البطن واثارة الجمهور فقط ٠٠٠ وهذا ليس فنا على الاطلاق !

وتحية كاريوكا اعتزلت الرقص وقررت عدم العودة اليه الا اذا كان دورها فى الفيـــلم أو لمسرحية التى تظهر فيها يقتضى منها الرقص ٠!

وأستاذة الرقص الذى اعتزلته ٠٠ اتجهت الى المسرح وقررت الاستمرار فيه بعد نجاح فرقتها المسرحية التى تحمل اسمها وقد وضعت لفرقتها برنامجا طويل المدى تستعين فيه باثنين من كبار المخرجين لاخراج مسرحياتها ٠٠ هما فتوح نشاطى ونبيل الالفى غير المسرحيات التى سيخرجها زوجها المخرج فايز حلاوة !

وقالت تحية كاريوكا ٠ انهـــا ستقدم بعد شفيقة القبطية « قصة شباب امرأة بعد تحويلها الى مسرحية وكانت قد لعبت دور البطولة فيها أمام شكرى سرحان فى فيلم يحمل نفس هــذا الاسم وأخرجه صلاح أبو سيف ٠٠ !

تلميذة نجيب الريحانى

والعلاقة بين المسرح وتحية كاريوكا علاقة قديمة بدأت قبل أن تصبح تحية راقصة فعندما هربت من اسرتها فى الاسماعيلية ولجــأ الى القاهرة لتحترف الرقص كانت سنها أصغر من أن ترقص أمام الجماهير فتحولت الى ممثلة فى فرقة سعاد محاسن بالاسكندرية ٠٠ ٠ وبعدها بدأت تشق طريقها كراقصة ٠٠٠ !

وقالت تحية وهى تروى قصتها مع المسرح :

ان نجيب الريحانى اكتشف موهبتها كممثلة للمسرح بعد ان اشتركت معه فى بطولة فيلم « لعبة الست » واتفق معها على الاشتراك معه فى فرقته ولكنها سافرت الى أمريكا وعادت بعد حوالى عامين وفسخت عقدها الذى كان ينص على عملها لمدة خمسة أعوام ٠٠ وفى نفس اليوم الذى عادت فيه تحيه الى القاهرة اتصـــل بها نجيب الريحانى ليذكرها باتفاقهما السابق للعمـــل معه فى فرقته المسرحية ٠٠

وقال نجيب :

ـ لقد كنت أتوقع عودتك الى القاهرة فى خلال هذه الايام ٠ ٠ ولقد أعـــددنا مسرحية جديدة اسمها « احب حماتى » وستلعبين بطولتهـــا أمامى ٠٠٠ !

وفى اليوم التالى بدأت البروفات وتمرنت تحية على دورها ٠٠ ولكن نجيب الريحانى مات قبل موعد عرض المسرحية ٠ وبقى الامل فى قلب تحية وظل حنينها الى المسرح يتزايد يوما بعـد يوم حتى كونت فرقتى المسرحية التى تحمل اسمها !

تركت الرقص للمسرح

قلت لتحية :

ـ لماذا قررت أعتزال الرقص ؟

وقالت أستاذة الرقص :

ـ لأتفرغ للمسرح فقط ٠٠

لقد اعتزلت الرقص فى الوقت الذى كنت أظهر فيه أمام الجماهير فلا يجرؤ أحد عـــلى مقاطعتى أو حتى يهمس لزميله بالحديث طوال الفترة التى كنت أرقص فيها ٠٠ أما الآن فان الجمهـــور يقزقز اللب ويأكل ويشرب ٠٠ ويصسم ويلقى النكات والراقصة تهز وسطها أمامه كالاراجوز ! ٠

وتحية كاريوكا تجمع فى شخصيتها مجموعة من المتناقضات ٠٠٠ فهى رقيقة ولكنها عصبيـــة عندما تثور ٠٠ وهوايتها القراءة ٠٠ وتثقف نفسها بنفسها ٠٠ مكتبتها مليئة بكتب السياسة والادب والفن والتاريخ ٠٠ وسألتها عن الكتاب الذى تقراه هذه الايام ٠٠ فقالت :

ـ انا الآن أقاطع كل الـــكتب وأتفرغ تماما لقراءة المسرحيات الجديدة التى أنوى تقديمها ٠ ؟

صداقتها بسـانت تريزا

وبين تحية كاريوكا وسانت تريزا صداقة قديمة تتجدد دائما ٠٠ وتحية تضع صورتها فى صدرها وتضيء لها الشموع فى كل مناسبة !

وقالت تحية وهى تذيع سر هـذه الصداقة انها عندما كانت طفلة صـغيرة اصيبت عيناها بمرض حار الاطباء فى علاجه ٠٠٠ وعندما يئست أمها من علاجها أشار عليها بعض أصدقائهـــا باضاءة الشموع لسانت تريزا ٠٠ وتقول تحية :

ـ أنه من العجيب أن عينى شفيت تماما فى اليوم التالى ومن وقتها والصداقة بينى وبـــين سانت تريزا تزداد يوما بعد يوم ٠٠ !

قلت لاســتاذة الرقص التى تحولت الى ممثلة مسرحية :

ـ وماهى علاقتك الآن بالسينما ؟

فقالت :

ـ مجرد ممثلة اؤدى الادوار التى يسـندها الى المخرجون ٠٠!

ـ ولماذا لاتظهرين فى التليفزيون ؟

ـ قدمت من قبل أحـــد البرامج ثم أوقف تقديمه ٠٠٠ !

ـ لماذا لاتبحثين عن فكرة أخرى ؟

ـ لدى افكار كثيرة ولكننى لااريد ان اعرضها بنفسى على المختصين وانتظر ان يسالونى عنها ٠ !

ـ ولماذا ؟

ـ حتى لايسمع احدهم الفكرة منى وينفذها باسمه !

مذكرات الاستاذة كاريوكا

سالت تحية :

ـ هل تفكرين فى كتابة مذكراتك ؟

فقالت :

ـ لقد كتبت بالفعل جزءا كبيرا منها وانتهز أوقات فراغى لاواصل كتابة اجزاء منها ٠٠٠ !



تحية كاريوكا ٠٠ استاذة الرقص الشرقى وضعت صورة الراقصات امامها







وبدات تقول رايها بصراحة .

— وماذا ستفعلين بها ؟
— أى شىء الا النشر !
— ولماذا ؟
— لانها مذكرات أكثر من صريحة !
— وماذا ستفعلين بها ؟
— سأتركها لنشرها بعد وفاتى !

وقالت تحية انها بعد كل هذا الكفاح فى حياتها لاتمتلك شيئاً الا مايحفظ ماء وجهها .. وسألتها عن أمنيتها الخاصة فى الحياة فقالت بلا تردد :

— مجرد مسرح أواصل تقديم مسرحياتى عليه مع فرقتى دون أن تتلونى مؤسسة دعم المسرح بانهاء موسمى فجأة ..

وعدت أسال تحية عن أمنيتها بالنسبة للنقود فقالت :

— كله ضايع مفيش فايده !
— ولماذا لاتقتصدين ؟
— ولماذا أقتصد . ؟

قلت لتحية :

— هذه فلسفة !

فقالت :

— أنا لاأعرف ماذا اسميها ولكنها الحقيقة ..!



لم يعد في حياتنا شيء اسمه الرقص الشرقى..



صداقتى بسانت تريزا لهـــا حكاية ..

لمـــاذا أنشر مذكراتى وانا على قيد الحياة ؟



الرحلة المجهولة كل شهر

وأصدقاء تحية كاريوكا يعرفون عنها كل شىء فى حياتها فهى صريحة ومع ذلك فقد نجحت تحية كاريوكا حتى الآن فى اخفاء شيئين .. مذكراتها الخاصة ثم الرحلة المجهولة التى تقوم بها فى أول كل شهر لزيارة بعض العائلات من معارفها وأقاربها .. والسر فى قلبها وحدها حتى فايز لايعرفه ولايحاول أن يعرفه . .. انها تحية الانسانة !

والمتناقضات فى حياة تحية لاتقف عند حد.. فرغم انها فنانة فانها لاتتقيد بالموضة فى ملابسها .. حقيقة ان الموضة تتجدد وملابس تحية تتجدد فى موديلاتها دون أن تجرى وراء الموضة .

وفلسفة تحية فى اختيار أزيائها :

ان الذوق الخاص وحده هو الذى يحكم كل فستان ترتديه !

ومع كل تلك البساطة فانك تجدها شيك شيك جدا !

ايريس نظمى

الحياة الفنية والأدبية

ضحايا

منذ اسابيع نشرت جريدة ((صنداى تايمز)) الانجليــــزية مقالا عن الثقافة والفنون فى مصر . ووقف كاتب المقال امام السينما المصرية فقــال : ان عدد الافلام المصرية يبلغ اربعين فيلما فى العام ولكنها فى معظمها ـ رغم العدد الضخم ـ افلام بدائيــة لاقيمة لها باستثناء عدد قليل جــدا ...

واختار الكاتب فيلم ((اللص والكلاب)) نموذجا للافلام القليلة الناجحة !

وملاحظة الكاتب الانجليزى صحيحه .. كل شىء يرتقى فى الحياة الفنية عندنا بنسب مختلفة . الا السينما فمازالت تدور فى نفس الدائرة القديمة التى تعيش فيها منذ ثلاثين سنة تقريبــا . وأى تعديل يحدث فى السينما لا يكون ابدا تعــديلا جوهريا بحيث نستطيع ان نقول ان فى السينما المصرية « مدرسة فنية » معينة . او اتجاها جديدا فى الفن السينمائى يقف الى جانب الاتجاه الايطالى او الاتجاه الامريكى او الروسى ونستطيع ان نقول عنه انه اتجاه مصرى عربى ...

واذا بحثنا عن السبب الحقيقى وراء هــذه الأزمة لوجدنا عدة أسباب خطيرة ... ولكن اهمها فيما أعتقد : أزمة المؤلف ..

إن النزعة التجارية تسيطر على كثير من المنتجين ... كلهم يريدون الفيلم الرابح بأى صــورة . والفيلم الرابح له « مواصفات » معينة لا يجوز أن يخرج عليها كاتب القصة . من هذه المواصفات أن يتضمن الفيلم (كباريه) مليئا بالرقصات الشرقية المثيرة . وكنت فى صباى عندما اذهب الى السينما واجد أن جميع الافلام تعرض أمامنا هذا « الكباريه » الابدى أظن أن أهم محل فى القاهرة هو الكباريه . فهو القاسم المشترك الاعظم بين جميع الافلام التى كنت أراها فى ذلك الحين .

ومن « المواصفات » الهــامة ان يتضمن الفيلم اغنية مشهورة لمطرب مشهور . حتى لو كان هذا المطرب غير قادر نهائيا على التمثيل مثــل صباح التى لا يمنعنى اعجابى بصوتها من ان اقول انها ممثلة فاشلة مائة فى المائة ..!

ومنذ فترة ظهر أحد الافلام باسم « بافكر فى اللى ناسينى » وهو اغنية مشهورة لعبد الوهاب .. وهذا العنوان لا علاقة له على الاطلاق باسم الرواية التى كتبها عبد الحميد جودة السحار . فالرواية الحقيقية اسمها « المستنقع » وهى تتحدث عن « عقدة السيطرة » عند بعض النساء . وهو موضوع نفسى أراد الكاتب أن يعالجه بعمق بحيث يكون الفيلم قادرا على تقديم صورة تحليلية دقيقة لهذا « النموذج الانثوى » ... ولكن المنتج قام بتغيير الاسم حتى يعتمد على جاذبية أغنية عبد الوهاب . ثم غير فى أحداث الرواية بحيث أصبحت المقدمة هى عقدة فتاة لا تحب من يحبهــا وانما تفكر فى الرجــل الذى يهملها ... هذه القصة المشهورة المبتــذلة التى يعرفها اى « دعى » من أدعياء الخبرة بالنساء .

فلا بد للفيلم ان يضم رقصة واغنية وكباريه . ولا يهم بعد ذلك ان تكون القصة عميقة او سطحية .. المهم هو المعادلة السينمائية الخالدة ..

وبالطبع لا يمكن أن تكون هــذه المعادلة كاملة بدون أن تكون النهاية سعيدة . ولذلك فيمكننا ان نقول ان الصفة الوحيدة الهامة فى الفيلم المصرى هى صفة « النهاية السعيــدة » .. فكيف يرضى المنتج أن يخرج الجمهور حزينا يفكر فى مصــير البطل أو البطلة ؟.. ان المهمة الاساسية للفيلم فى نظر المنتجين هى التسلية أولا والتسلية أخيرا .

أما ان يكون الفيــلم متعــة وثقافة معا .. « فيفتح الله » لان الثقافة « دمها ثقيل » وهى ضد رواج الفيلم .. هذا الرواج المقدس .

على أن هذا الاتجاه قد وجد من يقف فى وجهه خاصة بعد أن ظهر عــدد من المخرجين المثقفين المخلصين امثــال صلاح أبو سيف وحلمى حليم وتوفيق صالح ويوسف شاهين .

ومن هنا بدأ الصراع بين « العقلية السينمائية » القديمة . وبين العقلية السينمائية الجديدة .. وما زال الصراع قائما ... وحتى الآن لم تنتصر العقلية الجديدة وان كانت قد كسبت فى المعركة بعض الجولات .

ومن « الجولات » التى كسبتها العقلية الجديدة فى السينما أنها فتحت الباب أمام كبار كتــاب القصة عندنا ليكتبوا للسينما . ولتكون اعمالهم المعروفة هى المادة التى تعتمد عليها السينما !

ونجحت هذه المحاولة أحيانا .. مثلا فى فيلم بداية ونهاية الذى أخرجه صلاح أبو سيف . لقد كان هذا الفيلم كاملا ناضجا . وكان نجاحه يعتمد الى حد كبير على الاخلاص للرواية التى كتبها نجيب محفوظ .. حيث ظهرت الرواية كما هى بلا تعديل ولا اضافة ولا عبث فى النص الاصلى .

ولذلك كان هذا الفيلم عملا فنيا ممتــازا . وعندما عرض فى روسيا لقى استجابة واحتراما كبيرين من الجمهور .. لانه فيلم انســانى عميق صادق . خال من الحيل والالاعيب الفنية الساذجة المعروفة فى الفيلم المصرى . ولانه فيلم يعطى صورة صادقة للمأساة الانسانية فى مجتمعنا القديم .. صورة يمكن للمتفرج الاجنبى أن يحسها ويتعلم منها ويتأثر بها الى أبعد حد .

ولكن هذا النموذج قابلته نماذج أخرى فاشلة!

لقد أقبلت العقلية التجارية على عدد من الاعمال الادبية المعروفة فنهشتها . ومزقتها وأساءت اليها كثيرا ثم قدمتها بعد ذلك للسينما !

وكانت النتيجة فى السنوات الاخيرة هى أن « كاتب القصة » أصبح هو الضحية الاولى للسينما المصرية .

فمنذ سنوات ظهر فيلم « الرباط المقــدس » والفيلم يقوم على القصة المعروفة بهذا الاسم لتوفيق الحكيم .. ولكن الفيلم لم يحتفظ من قصة توفيق الحكيم الا بالاسم .. اما أفــكار توفيق الحكيم وفلسفته فقد ضاعت كلها وتمزقت .

الزوجة فى القصة تم طلاقها وسارت فى طريق منحرف . اما فى الفيلم فقد عادت الى زوجها .. وراهب الفكر فى القصــة كاد يضعف أمام اغراء الزوجة . ولكن الصراع ظل فى داخــله صراعا نفسيا لا يظهر فى السلوك الخارجى وانتهى الصراع بأن تماسك رجل الفكر واسترد سيطرته على نفسه . أما فى الفيلم فقد انهار راهب الفكر وحاول ان يصل الى جسد الزوجة التى امتنعت عليه وأحرجته

فى القصة لم يكشف توفيق الحكيم عن أن « خيانة الزوجة » كانت مجرد وهم وشك . بل ترك المشكلة سؤالا بلا اجابة يقينية .. وكان هدفه من ذلك أن يعطى للقارىء احساسا بأن المــرأة مهما كانت واضحة فهى سر من الاسرار . انها لا تكشف ابدا عن غموضها بصورة كاملة .. وانما تحتفظ دائما بجزء من هذا الغموض فى شخصيتها . ولكن الفيلم أثبت ان المرأة لم تخن وانها أنقذت نفسهــا فى اللحظة الاخيرة .

وبذلك تحول الفيلم من قصة فلسفية عميقة الى قصة اجتماعية سطحيــة . فالافكار الرئيسيــة فى القصة هى : أن المفكر يحتاج الى نوع من التركيز والعزلة . أما المرأة فتطلب دائما الخروج عن هذا النطاق وتحارب الانسحاب من الحياة حربا شديدة . خاصة اذا كانت امرأة تتميز بالانوثة القوية .

انه الصراع بين الطبيعة ممثلة فى المرأة وبين الارادة ممثلة فى العقل والثقافة .

وهذا الصراع هو صورة من الصراع الدائم فى الحياة البشرية بين العقل والغريزة .. للعقل قوته وللغريزة قوتها ...

وشخصية المرأة فى قصــة توفيق الحكيم هى شخصية فتاة لم تجد مثلا أعلى تحتــذيه . ولم تعرف قوانين معينة للحياة تلتزم بها . ولم تدرب نفسها ابدا على قيادة غريزتهــا بل كانت منذ البدء تجرى وراء غريزتها ..

وهى عندما حاولت أن تغرى رجل الفــكر انما كانت تفعل ذلك لانه كان يظهر نوعا من الانكار لها والهرب منها .. انها لا تملكه . ولذلك فقد حاولت أن تثيره . وهى بذلك تختبر أنوثتها وقدرتها على الاغراء .. وقد فشلت فى اغراء رجل الفكر الذى عرف بعقله العميق مقصدها الحقيقى . فلاذ بقوته الخاصة واستعان بها .. لانه لا يريد ان يقع فى الاضطراب مهما كان الثمن .

وفى القصة تترك الزوجة زوجها . وتترك رجل الفكر أيضا . لتعيش مع واحد من أبناء الذوات يحقق لها طموحها فى الثراء والظهور فى المجتمعات وهذا الزوج الجديد غنى وعجوز . وهــذه نهاية طبيعية .. ان كل المقدمات تمهد لهذه النهاية : فهذه الفتاة تريد أن تتحرر من الاخــلاق . ومن الاحساس بالمسئولية . ومن الضرورات العائلية .. لتعيش على هواها بدون أى التزام .

ان المعنى الاخلاقى لقصة توفيق الحكيم هو ان العائلة لا يمكن أن تقوم بدون تربية خاصة واستعداد خاص لم يتوافرا لهذه المرأة .

والمعنى الانسانى فيها هو : أن المرأة عندما تملك انوثتها كاملة دون ان تملك الى جانبها شيئا آخر

السينما المصرية

بقلم

رجاء النقاش



لبنى ..
ظلموها وجعلوها مجهولة !



صباح ..
ممثلة فاشلة مع اعجابي بصوتها

كالثقافة او التربية يعينها على الاحساس بالمسئولية .. في هذه الحالة تصبح المرأة مجرد غريزة مكتسحة لا تفكر الا في تحقيق أنوثتها .

والمرأة بطبيعتها فيها جانب من الغموض ، وهي في حالة التفاهة والسطحية تكون أكثر غموضا .. انها تحمي وجودها بأسوار من الاسرار .

ولكن الفيلم فسر كل هذه المعاني فالمرأة في الفيلم ، معزورة تشكو من زوجها .. تشكو من الفراغ ..

والمرأة ليست خائنة وانما باحثة عن لهو بريء لتملأ به فراغها في غياب زوجها .

أما رجل الفكر في الفيلم .. فقد لجأ الى دنيا الفكر عن عجز وتفاهة وسطحية ، حتى اذا أغرته امرأة من هذا النوع استجاب لها على الفور .

الفيلم شيء .. والقصة شيء آخر ، وأنا لا أدري كيف وافق توفيق الحكيم على أن يقلبوا له قصته بهذا الشكل .

ولا أدري في مقابل أي ثمن رضي توفيق الحكيم بهذا الموقف ، فليس هناك ثمن معنوي يساوي تشويه القصة على هذه الصورة ، وليس هناك ثمن مادي يساوي هذا الموقف المؤسف .. انه فيلم ساقط وبعيد تماما عن القصة الاساسية .

هذا النموذج من نماذج « الافلام » التي تقوم على افساد قصة معروفة وتشويه معالمها ليس هو النموذج الوحيد .

وتوفيق الحكيم ليس هو الضحية الوحيدة في هذا الميدان .

ففي العام الماضي ظهر فيلم « المظ وعبده الحامولي » وكتبوا على الشاشة أن القصة من تأليف عبدالحميد جودة السحار وهو أديب له وزنه واحترامه في حياتنا الفكرية .

ولكنني دهشت من رداءة القصة المعروضة على الشاشة .. وقلت لنفسي : هل من المعقول ان يكتب السحار مثل هذه القصة الركيكة ... الكاذبة ؟

والتقيت بالسحار وقلت له كيف تفعل هذا ؟ فقال لي ـ وأنا واثق من صدقه وأمانته ـ ان ما ظهر على الشاشة قد فاجأه هو شخصيا .. فالفيلم لا علاقة له بقصته الاصلية ، لقد كتب قصة عن الحياة الفنية في عصر الخديوي اسماعيل ، وكان هدفه من ذلك أن يقدم صورة حية من تاريخ الفن في أيام البذخ الذي كان الخديوي غارقا فيه .

وهذه هي الحقيقة التي يمكن أن يلتقي فيها الفن بالتاريخ

ولكن القصة انقلبت في الفيلم بقدرة قادر الى شيء آخر ملء بالاكاذيب .

فعبده الحامولي في الفيلم : ليس مطربا ولكنه بطل وطني يتحدى الخديوي ، ويشعل الثورة ويلتقي بجمال الدين الافغاني ويحمل رسالته الى الشعب ، وهذه أكذوبة لا أصل لها في التاريخ ، فالحامولي لم يكن بطلا وطنيا على الاطلاق .. بل كان مطربا مشهورا ، مجرد مطرب ... لا علاقة له بالثورة او بالسياسة .

وفي الفيلم تحولت ألمظ أيضا الى ثائرة وطنية تتحدى الخديوي هي الاخرى ... و « محدش أحسن من حد » !

ولم يكن لألمظ أي دور في التاريخ الوطني .. هكذا تريد الحقيقة .. ولكن ما أهمية ذلك مادام المخرج والمنتج لا يعبآن بشيء سوى ما ينبع من ذهنهما الخاص رغم أنف المؤلف الاصلي ورغم أنف التاريخ

وقصة أخرى هي « اللص والكلاب » ... وهي قصة نجيب محفوظ المعروفة ، ظهرت على الشاشة هي الاخرى مشوهة ومصابة « بكدمات » شديدة . صحيح أن الفيلم اجمالا يعتبر من أرقى أفلامنا وأنجحها ، الا أن ذلك لا يعفيه من الاخطاء الجوهرية التي وقع فيها .

فالمخرج ـ كمال الشيخ ـ قد فهم القصة على أنها مجرد قصة « واقعية » وأغفل تماما الجانب الرمزي منها .. ولذلك برزت القصة وكأنها قصة بوليسية فقط ! .

كذلك وقع تعديل في القصة الاصلية .. ففي آخر القصة تختفي الراقصة نور من حياة البطل سعيد مهران .. ونجيب محفوظ يرمز بذلك الى اختفاء الامل من حياة البطل .. الى « اختفاء النور » .. ولكن الفيلم يجعل نور تظهر في النهاية مع البوليس لتنادي البطل من المغارة التي هرب اليها وتدعوه الى الاستسلام ، وبذلك يضيع مغزى شخصية نور نهائيا ويختفي من القصة !

أما الرموز الاخرى فقد اختفت بسبب خطأ المخرج .. اختفى رمز « الكلاب » واختفت تلك الصورة المثيرة من أن حياة البطل قد استقرت في النهاية في غرفة الى جوار المقابر ، أي أن حياته كانت تقف على حافة الموت .. اختفت هذه الصورة الرمزية ولم يستطع المخرج أن يعطينا هذا الايحاء العميق .

ومع ذلك فرغم ما لحق باللص والكلاب فلا بد من القول ان هذه القصة كانت من أسعد القصص حظا في الظهور على الشاشة .. لقد بذل المخرج والممثلون مجهودا كبيرا .. بالقياس الى الافلام الاخرى التي تتبدد فيها القصة وتضيع معالمها نهائيا .

هناك قصة أخرى أثارت ضجة خلال الموسم الماضي ... هي قصة فيلم « رسالة من امرأة مجهولة » .

ان هذه القصة هي قصة الكاتب النمسوي العالمي ستيفان زفايج ، ولكن الفيلم المصري لم يحتفظ من الاصل الا باسم المؤلف واسم القصة .

ان القصة تقوم على تصوير ذلك الحب المثالي الخالد الذي يجمع بين المراهقة والرومانسية ثم يصطدم بواقع الحياة فيتحطم وينتهي .. تقول البطلة في القصة :

« انني متيقنة انه ما من امرأة أحبتك بعبادة واخلاص ووفاء كما أحببتك ولا أزال أحبك . لا شيء يوازي الحب المكبوت عند طفل مراهق . انه حب يائس خاضع ، انه صبور جاد مخلص ، لن يوازيه ولن يكون مثله حب المرأة الناضجة الشهواني . هذا الحب الذي يتطلب الكمال والنجاح .. لن يتمكن أحد غير هؤلاء الاطفال الشاعرين بالوحدة من انماء عاطفة كهذه . ان الآخرين يبذرون عواطفهم في الصداقة ويوزعونها في أحاديث سمر ودية .. انهم يلهون بالحب كلعبة ويرمونه كما يقذف الصبي سيجارته الاولى . أما أنا فلم يكن هناك من آتمنه على أسراري ، لم يحدثني أحد عن الحب ولم يحذرني أحد من الحب »

في هذه الكلمات تنكشف لنا بوضوح عقدة القصة ، انها تصوير الحب الاول ، الحب المثالي البسيط الذي لا يعرف غير التضحية المطلقة والفناء المطلق .. في مقابل الحب المصلحي ـ ان صح التعبير ـ والحب الشهواني .. وألوان الحب الاخرى

ولكن الفيلم المصري حول القصة العميقة الى قصة سطحية .. حيث تقع فتاة في حب مطرب مشهور ، وتنتهي المسألة بالزواج بعد عدد من المصادفات التافهة .

قصة حب مما يقع كل يوم .. وهي لا تحتاج الى فنان مثل زفايج ليكتبها !

ولكن قصة زفايج الحقيقية شيء آخر .. مأساة انسانية مليئة بالشعر والتحليل النفسي .. انها فتاة مجهولة تضم في قلبها نوعا خاصا فريدا من الحب .. فتاة عاشت مجهولة وماتت مجهولة . ماتت دون أن تحقق شيئا سوى شعورها بالحب .

أما قصة الفيلم المصري فهي قصة امرأة معلومة ظلموها وجعلوها مجهولة « بالعافية » ... وان كانوا قد كافأوها في النهاية بالزواج السعيد . « والتبات والنبات والصبيان والبنات » .

هذه نماذج من الافلام المصرية التي لا تراعي الامانة للنص الادبي ، والتي تجعل من المؤلف ضحيتها رقم واحد ، فتمزقه وتعبث بأعماله وتفرض عليه أسلوبها السطحي ...

ولن تقفز السينما المصرية قفزة حقيقية الا اذا وجدت النص الممتاز ، ثم حافظت على روح النص محافظة الانسان على عينيه !

والا ...

فستظل نتنتج أربعين فيلما في السنة .. وليس من بينها الا القليل مما يمكن ان يثير الحب والاحترام .

رجاء النقاش

هارون الرشيد ولد في برلين

عودته للحياة تتكلف مليون جنيه

مواهب عالمية وعربية تشترك في التأليف والتمثيل والإخراج

يعتبر الاستاذ جبرائيل تلحمى من ابرع المنتجين السينمائيين العرب واكثرهم خبرة بحركة الفيلم الاقتصادية والفكرية فى مصر والخارج . هذه الخبرة هى التى اقتحمت الاسواق الاوربيـــة وفتحت لافلامه الباب الذى كان مغلقا دائما فى وجه الانتـــاج المصرى .



جبرائيل تلحمى ... المنتج الذى فتح الاسواق الاوروبية للفيلم العربى

والاســـتاذ جبرائيل تلحمى رجل صامت قليل الانتـــاج .. ولكنه عودنا دائما أن يخفى وراء الصمت .. « ضربة معلم » .

ولكى نستدرجه الى الحديث قلنا له : « لقد طال صمتك .. وانت منـــذ مدة لست صامتا فقط بل فى سبات عميق ، فاننا لم نر لك فى الموسمين الاخيرين فيلما واحدا ..

وقال الاستاذ تلحمى وقـــد ارقه تحفظه المأثور :

انك تلومنى لانى حريص على تجنب التورط فى الانتاج الهزيل .. ولكنى لست من هواة الافلام المسلوقه .. من الســـهل تاليف فيلم واخراجـــه فى وقت وجيز ولـــكن التجربة اثبتت ان مثل هـــذا الفيلم لا يعيش اكثر من الوقت الذى ضاع فى انتاجه .. واى ام هذه التى تقبل ان تحمل وتتحمل آلام الولادة تسعة شهور اذا كانت تعلم ان الوليـــــد سيموت فى « السبوع ! »

ان الفيلم ليس جـــــريدة تتصفحها ثم تلقيهـــا .. الفيلم الجيد لا يولد ليموت ولكن يولد ليبقى ، ويعمر ، ويغل ثمـــارا متجددة كالشجرة المباركة .

وقد كنت دائما انظر بعـــين الحسرة الى الافلام التى يستمر عرضها فى اوربا شهورا وسنين فى دار عرض واحدة .

وكان هـــذا هو دافعى الى تدبير الامر .. ومنـــذ ثـــلاث سنوات وانا ابحث عن موضوع فى هذا المستوى .

وفى عـــام ١٩٦٠ التقيـــت بيوســـف جوهر فى برلـــين .. وبحت له بمتاعبى وتطلعى الى فيلم يعجب الشرق والغـــرب وقلت له : لماذا لاتكتب قصة عن هارون الرشـــيد .. وراقتـــه الفـــكرة وغادرنا بهو فنـــدق كمبنسكى ونحن متفقان

ويوسف جوهر رجل ودود يزورك فى مكتبك وتعجبه قهوتك اذا لم يكن هناك عمـــل ، اما اذا اشتغلت معه فانك تبحث عنـــه بالملقاط وتكثر شكواه من الكبد والصداع ، وتنقب عنه فى بيته وفى المستشفيات فلا تجده .

ولذلك ضـــحكت ولم ادهش عنـــدما قابلته مصادفة فى روما بعد ذلك بعدة شهور .. وظننت انه نسى الموضوع ، ولكنه بادرنى بقوله أنه مازال يقرأ عن هارون الرشيد والدولة العباسية وقلت له أنه برغم آلاف الاميـــال التى يقطعهـــا بالطائرة كل سنة فانى اعتبره **سلحفاة** .

ومهما تحاول أن تثير يوسف جوهر فانه لا يزيد على الابتسام .. وقد ابتسم وهو يقول لى : « لن اسرح ابدا بعربة يد عليها روايات الف بها على الشركات »

واعترف ان قوله هـــذا صـــادف هوى فى نفسى وارضى عدائى للافلام المسلوقة .. وهو صديقى ، وانا اعرف انه مفلس دائما ، ولكنه مع ذلك « يركن » العربون على جنب لكى يرده الى صاحبـــه اذا لم يجد الفكرة التى تستهويه .

ولذلك تجنبت ان اراه مـــرة اخـــرى فى روما .. وواصلت رحلتى الى لنـــدن واجريت مشاوراتى مع الهيئة التى رحبت بالاشتراك معى فى انتاج الفيلم وبدأت بتكليف كتابها بوضـــع قصة عن هارون الرشيد .

وفى اواخر عام ١٩٦٠ فاجأت يوسف جوهر بهـــذه القصص ليختار احداها تمهيدا لاشتراكه فى كتابة السيناريو .. والكتاب فى مثل هذا الموقف يغضبون .. ولكنه كعادته لم يزد على الابتسام وقال : « ان هارون الرشيد هو شارلمان الشرق ، وليس من رعاة البقر ، ولا مصـــارع ثيران ، ولا كازانوفا كما يتصوره الغربيون .. ومع ذلك حاول أن تعرف راى شركائك فى قصتى هـــذه ، فلعـــل قراءاتى الطويلة قـــد اثمرت » .

وارسلت قصة يوسف جوهر الى لندن وفوجئت ببرقيـــة تقول : انهم يفضلونهـــا على القصص التى اقترحـــوها وان كاتبنا موهبة كبيرة .

وهـــكذا اردت ان افاجىء يوسف جوهر ولكنه هو الـــذى فاجانى هذه المرة ، وحقق عهدى به .. انه السلحفاة التى تسبق الارانب .

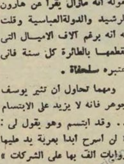
وطلبت الى يوسف جـــوهر ان يؤجل العمل فى فيلم «الدموع الضاحكة » انتاجى المحلى القادم الذى يعمل فيه منذ مدة ، وان يطير الى لندن ليشترك فى كتابة سيناريو هارون الرشيد .

ولكن السلحفاة تتباطأ ... واعتقد ان الفنان احمـــد ضياء الدين مخرج **«الدموع الضاحكة»** هو الذى يحرضه على التباطؤ .. انه لايصـــدق ان يوسف جوهر سيهتم بفيلمه فى لنـــدن ويخاف ان تتجمـــد « الدموع الضاحكة » فى صقيعها .

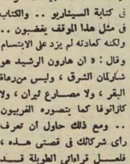
واذا كانت فكرة الفيلم قـــد ولـــدت فى برلـــين وترعرعت فى لندن فانى اتنبأ لهارون الرشيد انه سيكون من عابرى المحيطات وانه ســـيعيد الى الاذهان فى الشرق والغرب ذكريات عروبتنا العزيزة وامجـــادها التى بهرت اوربا وعلمتها الكثير .

***

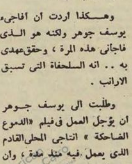
وسألنا الاســـتاذ جبرائيل تلحمى : « ماذا ايضـــا وراء صمتك » ، فاجاب ضاحكا : « الم اقل لك ان الفيلم يحتـــاج الى وقـــت .. فى راسى مشروعات كثيرة ابرزها : **« الابن الضال »** من اخراج حسن الامام وتاليف مصطفى سامى وهمـــا فنانان اذا اجتمعا فاننا ننتظر منهمـــا الكثير .



حسن الامام ..
الابن الضال

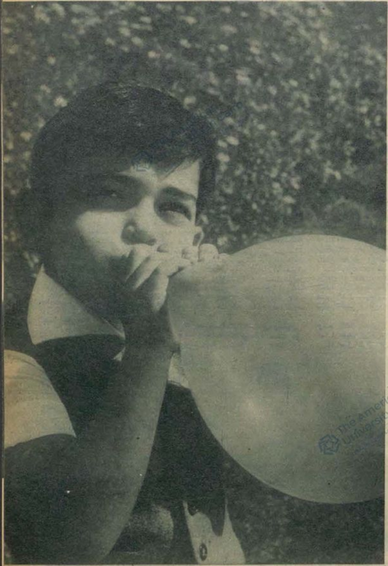


يوسف جوهر ..
قصة هارون الرشيد



احمد ضياء الدين
الدموع الضاحكة

تقدمه : سناء البيسى





النهارده عيد



الأطفال دائما بهجة العيد وابطاله .. ابطال يرتدون ملابس جديدة وعلى وجوههم ابتسامات كبيرة تحمل الفرحة .. فرحة بالعيد الذى يملأ جيوبهم الصغيرة بالعيدية وافواههم بالكحك ويمنحهم اجازة من المدرسة وواجبات الحساب وجدول الضرب ..

ودائما ذكريات العيد عندنا ترتبط بايام الطفولة .. ايام الكحك والغريبة والسمك الباكالاه والصلاة والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والبمب وطرقات الباب التى تحمل طلبا للزكاة من المسحراتى والغسالة والخادمة التى كانت تعمل عند الاسرة منذ سنوات وتزوجت وانجبت عشرة اطفال .. و كل سنة وانت طيب .. ياعمى وياخالى ويا جدى وياستى ويانينة التى غالبا لا تنتهى باقل من نصف ريال فضة ينضم الى عدة انصاف أخرى لتصرف كلها فى يوم العيد بدون نظرة تكشير من الوالد او الوالدة تلوم على الاسراف والتبذير .. فاليوم عيد .. والعيد يحب « البجبجة » ..

اقلب الصفحة



الدكتور امام زغلول يطعم طفله المصل عن طريق الفم - وهو حبسول الطعم ..

مصل يحطم عدو الأطفال رقم ١

لماذا تتردد بعض الامهات في الموافقة على تطعيم الاطفال بمصل شلل الاطفال؟! ولماذا جعلت وزارة الصحة هذا المصل مجانا .. وللجميع ؟!!

ثم لماذا يصرخ الاطباء ويطالبون الاهالى بسرعة تطعيم اولادهم قبل ان يقترب فصل الصيف

ان آخر ساعة تقدم في هذا التحقيق العلمي الصورة الكاملة لمشكلة مرض شلل الاطفال .. ثم تضع النقط فوق الحروف فتجيب على كثير من الاسئلة التى تتردد في كل بيت عندما يتحدث احد عن التطعيم بمصل شلل الاطفال الذي يؤخذ عن طريق الفم .. والذي تطالب الدولة كل شخص بحماية اطفاله من اخطر مرض يهددهم .. شلل الاطفال .

متى يحدث المرض ؟ !

والابحاث العلمية التى اجريت في مركز المصل واللقاح بالعجوزة اكدت ضرورة تطعيم الطفل اذا كان عمره اكثر من ثلاثة شهور حتى خمس سنوات . فقد ثبت ان الام تعطى الجنين المناعة ضد هذا المرض وتستمر هذه المناعة لفترة قد تطول الى ثلاثة شهور بعد ولادته .

ولذلك ينصح الاطباء السيدات الحوامل باستعمال هذا المصل اثناء فترة الحمل لان ذلك سيؤكد وجود المناعة عند المولود .. بل انها في هذه الحالة تستمر لفترة اكثر من ثلاثة شهور .

ولكن ما هى طبيعة هذا المرض؟

يقول الدكتور صلاح عواد الاستاذ المساعد بكلية طب عين شمس والحائز على جائزة الدولة التقديرية : ان اول شيء يجب ان نعرفه ان هذا المرض ليس له علاج شاف .. فبعد حدوث الشلل لا يجد الطبيب اي دواء يستطيع ان يصفه للطفل البائس حتى يتم شفاؤه من الشلل الذي يقعده عن الحركة طول عمره .. واكثر من ذلك انه حتى لو فرض ان الطبيب استطاع ان يشخص الاصابة بشلل الاطفال في اطوارها الاولى فانه ايضا يقف عاجزا عن ايقاف انتشار المرض .. وهذا بالطبع يجعل الوقاية - وهي اكيدة باستعمال المصل الجديد - امرا ضروريا

وبعد حدوث الشلل يكون العلاج عبارة عن تدليك وتدريبات رياضية .. وهذا يستنزف مبالغ طائلة . والمرضات او المدربون ممن لهم خبرة بهذا الفرع من العلاج عددهم قليل جدا .. ويتكلف العلاج مئات الجنيهات والنتيجة النهائية تكون شفاء غير كامل .. وتشوها يعطل الطفل عن الحركة وعن الاستمتاع بالحياة .

وسألت الدكتورة نوال السعداوي عن الطريقة التى تحدث بها العدوى بمرض شلل الاطفال فقالت : ان الذباب يلعب دورا كبيرا في نقل « الفيروس » الذي يسبب هذا المرض .. فالذبابة تقف على براز المريض ثم تقف على الطعام فتنقل العدوى .. طريقة اخرى هى لمس حامل عدوى المرض او تقبيله .. ويبدا المرض في صور متعددة .. ولكن من المألوف ان يتخذ صورة الانفلونزا .. فيصاب المريض بالرشح وارتفاع في درجة حرارته كما قد يصاب ايضا بالسعال .. وقد ينتهى المرض عند هذا الحد ولا يعرف المريض ان فيروس شلل الاطفال قد دخل جسمه وقد تتطور الحالة فيصاب الطفل بالشلل.

حقنة بنسلين لطفل ساخن ..

ويشير الدكتور صلاح عواد الى نقطة خطيرة تتعلق بتصرف بعض الاباء عند ارتفاع درجة حرارة الطفل .. فقد يحدث ان يكون الارتفاع في درجة الحرارة نتيجة للاصابة بعدوى مرض شلل الاطفال ... والخطورة هنا ان اعطاء حقنة بنسلين او اي فيتامين يعقبها فورا ظهور الشلل في مكان الحقن .. فدخول الابرة في حد ذاته يسرع من تطوير المرض وظهور الشلل .. ولذلك يجب على الامهات عدم التسرع باعطاء الاطفال اي حقنة عند ارتفاع درجة حرارته .. فقد يكون مصابا بشلل الاطفال في اطواره الاولى فتساعد الحقنة على ازدياد حدة المرض وتطويره فيظهر الشلل بسرعة . مرة اخرى يجب ان يتاكد الطبيب او الاب من السبب الحقيقى للسخونة ولا يتسرع بحقن الطفل ففى ذلك خطورة كبيرة تتضح من حالة الشلل التى تظهر فور عملية الحقن .

ولكن ماذا يحدث عندما تدخل جرثومة هذا المرض الى الجسم ؟!!

الحقيقة العلمية التى تتعلق بهذا المرض هى ان جرثومة شلل الاطفال تسبب موت الاف الخلايا العصبية فيترتب على ذلك توقف العضلات عن الحركة .. وبجانب ذلك يحدث التهاب ينتج عنه ارتشاحات تضغط على الخلايا العصبية فتعطلها عن العمل .. فتتوقف مجموعة كبيرة من العضلات عن الحركة .. ثم عندما تخف حدة الالتهاب الذي يحدث ويمتص الجسم هذه الارتشاحات يبدا الشلل الذي نتج عن وجودها في الزوال وتبدا بعض العضلات في استعادة حيويتها .. ويظهر التحسن على حالة الطفل .. ولكن هذا التحسن يتوقف عند انتهاء امتصاص الارتشاح ويظل الشلل الناتج عن موت الخلايا العصبية .

وقد يحدث ان يموت الطفل اذا امتد المرض الى مراكز التنفس بالمخ .. فيتوقف التنفس وفي هذه الحالة يجب وضع الطفل في الرئة الحديدية .

ويقول الدكتور صلاح عواد ان الرئة الحديدية تقوم بعملية التنفس حتى يستعيد الطفل القدرة على التنفس طبيعيا .

وفكرة الرئة الحديدية انها توجد نوعا من التخلخل الهوائى حول جسم الطفل الموضوع بداخلها .. فيتمدد القفص الصدري والرئتان فيدخل الهواء اليهما .. ثم يزول التخلخل فيرتد القفص الصدري

قد يصيب الشلل الذراعين والساقين .. والجلسات الكهربائية تساعد على عودة العضلات الى حالتها ..



وضع الطفلة الصغيرة داخل الرئة الحديدية عملية دقيقة قد تنقذ حياة الطفل عندما يصل المرض الى مراكز التنفس ..

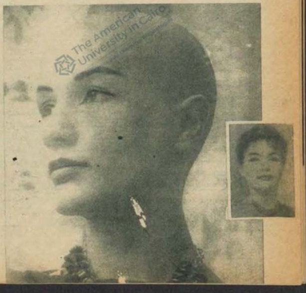




داخل الرئة الحديدية .. قد يعيش الطفل اكثر من اسبوعين بل وحدث ان عاش احد الاطفال اربعة عشر عاما ..

أخبار النصف الحلو

الصلعة موضة !



* « الصلعة تعطى المرأة اوتوتوشيايا» .. جملة قالتها هذا الاسبوع دوفة وندسور فى محل الكسندر اشهر حلاق فى باريس بعد ان شاهدت راس المانيكان الدنماركية جوى ترانبرج تلمع تحت الاضواء بعد حلاقتها بالموسى ..

سبب اقدام جوى على هذا العمل الجنونى هو حصولها على دور رئيسى فى مسرحية « حسناء من القمر » التى ستعرض قريبا فى لندن ..

* رشحت السيدتان سامية صدقى واليس فرج لرئاسة نادى سيدات القاهرة بعد انتهاء مدة رئاسة السيدة عزيزة حسين . الانتخابات ستجرى فى اوائل مارس القادم .

* « الاسراف فى تناول الاقراص المهدئة للاعصاب يؤدى الى الجنون وله نفس تأثير تعاطى المخدرات » .. من مقال علمى نشر هذا الشهر فى مجلة « لانست » الطبية .

* جمعية تحسين الصحة ليس لها رئيسة .! ليليدوس التى ارتبط اسمها باسم الجمعية منذ اول انشائها تشغل وظيفة امينة صندوق فقط .. اما رئيسة الجمعية فهى سيدة انجليزية اسمها مسز محمود وهى تقيم منذ سنوات فى انجلترا ..

* اتخذت الفنانة التجريدية الايطالية « نيكول دى سانت فال » طريقة جديدة للفت النظر الى لوحتها المعروضة فى المعرض التجريدى القائم حاليا فى ميونخ

الطريقة هى اطلاق الرصاص على لوحتها بين وقت وآخر وخاصة كلما اجتمع عدد كبير من زوار المعرض ..

* اجمع علماء النفس فى نيويورك هذا الشهر بعد اختبار اجرى على ٢٠٠ طفل ودام لمدة ٦ شهور على ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والسابعة يفضلون اللون الاحمر والاصفر والبرتقالى والاصفر على سائر الالوان فى رسوماتهم

* طلب هذا الاسبوع رجل انجليزى الطلاق من زوجته التى اقترن بها لمدة عشرين عاما لتعلقها الشديد ببغائها .. قال فى اسباب الطلاق انها اشترت سيارة « جاجوار » مكشوفة خاصة لنزهة البيغاء .. وجاء رد الزوجة ان ببغائها متعلق بها كما يتعلق أى طفل بأمه وهو يعشق مرور الهواء خلال ريشه أثناء سير السيارة ..

* « سيرج ماتا » مصمم الازياء الفرنسى المعروف كان اول من صرح بموضة الربيع القادم ..

الموضة هى الفستان السواريه الطويل للسهرة والتايير الكلاسيك الحريرى المبطن لطوال اليوم والفستان البسيط القلم للرحلات .. اما الالوان السائدة فهى الالوان الصارخة التى تعطى جوا من المرح والشباب ..

علم النفس ورسومات الاطفال



طلقات الرصاص تنهال فى معرض تجريدى





مستمرة حتى لا يؤدي اللعاب الى اصابة الطفل بالالتهاب الرئوي كما ان الطفل قد يختنق من اللعاب في حالة عدم وجود شفط منتظم بصفة مستمرة .. وهكذا يستدعي وجود الطفل في الرئة الحديدية رعاية مستمرة ليلا ونهارا .

ويؤكد الدكتور صلاح عواد ان الراحة التامة وعدم القيام بأي مجهود عضلي يساعدان على دعم زيادة خطورة المرض .. ولكن اللاحظ ان ام الطفل المريض لا تتبع هذه التعليمات .. فهي تريد ان تتأكد من مدى تحسن حالة الطفل بصفة مستمرة .. انها تطلب منه ان يحاول تحريك يديه او رجليه وتكون النتيجة ان تزداد شدة المرض .

ولكن كيف يمكننا ان نحكم على حالة الطفل ومدى شدة الاصابة ؟

ان الشلل الذي يصيب الطفل فجاة لا يكون دليلا على سوء الحالة .. مثلا عالج الدكتور صلاح عواد حالة طفل اصيب بالشلل في اطرافه الاربعة .. ولكن عند نهاية العلاج استطاع الطفل ان يستعيد القدرة الكاملة على التحرك ماعدا تأثيرا طفيفا على احدى الرجلين .

نصائح لكل أم ..

والنصيحة الآن لكل ام .. انها تستطيع ان تنجي ابنها من عذاب العمر كله لو اخذته الى اقرب مكتب صحة او الى طبيب العائلة ليتم تطعيمه وبذلك يمكن وقايته من مرض شلل الاطفال .

اما اذا حدث ان اهملت الام ذلك ثم لاحظت بعض الاعراض غير العادية على طفلها فيجب عليها ان تتبع هذه النصائح التي يقدمها الدكتور صلاح عواد .

ـ لا تعطي طفلك حقنة من البنسلين دون استشارة الطبيب عند ارتفاع درجة حرارته .. فقد يكون ارتفاع درجة الحرارة ناتجا عن الاصابة بفيروس شلل الاطفال .. وتكون « شكة ابرة الحقنة » هي السبب في حدوث الشلل .

ولذلك يمكن استعمال اللبوس او اي دواء عن طريق الفم .. ويكون ذلك بالطبع عن طريق الطبيب .

ـ بالنسبة للحوامل يجب ان تاخذ كل سيدة حامل مصل شلل الاطفال .. فذلك يعطي الجنين الوقاية من الاصابة بالمرض بعد ولادته ولمدة شهور .. ولكن ليس معنى ذلك ان يستغني الطفل عن التطعيم .. ولكن الوقاية المثلى لا تتم الا بان تاخذ الحامل المصل .

ـ بالنسبة للاطفال حديثي الولادة .. قد يظن البعض ان اصابتهم بمرض شلل الاطفال لا تحدث ... ولكن الواقع غير ذلك .. فهناك حالات اصيب فيها المولود وعمره شهران .. وكانت الاصابة افظع ومؤلمة الى اكبر حد .

ـ اما الاطفال بعد اصابتهم فيجب العناية الزائدة في علاجهم .. والعلاج يجب ان يكون بواسطة اخصائيين .. فالتدليك او التمرينات الطبية عندما تتم على اساس غير علمي فانها تؤدي الى زيادة العجز والتشويه .

فالذي يحدث عند اصابة الطفل بشلل الاطفال ان عضلات الجزء المصاب تضمر وتتليف من عدم الاستعمال .. ولذلك يجب ان تكون التمرينات والتدليك لزيادة قوة الياف العضلات السليمة لتقوم بعمل العضلات التالفة .

وتكون التمرينات العلاجية لفترات معقولة تتراوح بين ربع ساعة ونصف ساعة حسب العضلات التي اصيبت بالشلل .. مع ملاحظة ان التمرينات الزائدة تضر .

وكلام للاطباء ايضا ..

وقابلت الدكتور امام زغلول السيد في معمل المصل واللقاح بالعجوزة .. والتابع لوزارة الصحة .. وقال لي الدكتور امام ان مصل شلل الاطفال الذي يعطى عن طريق الفم موجود بوفرة كبيرة في مخازن وزارة الصحة .. بل ان كل مواطن في الجمهورية يستطيع ان يحصل عليه من مكاتب الصحة مجانا .. اما بالنسبة للاطباء فالوزارة على اتم استعداد لتزويدهم بأي كمية من الطعم مجانا فاوامر وزير الصحة صريحة .. الطعم للجميع لان عدم تناول المصل جريمة .. فذلك يعرض مجموعة من اطفالنا ليتحولوا في المستقبل الى طاقات غير منتجة .. بل والى فئة تحتاج الى رعاية وجهد مستمر لتقديم هذه الرعاية .

ويقول الدكتور امام ان الطعم الذي يعطى عن طريق الفم لا يؤدي الى اي مضاعفات وهو لا يؤذي الاطفال اطلاقا كما انه يعطيهم المناعة بعد تناول ثلاث جرعات منه .. بين كل جرعة شهر .

والمصل عديم الطعم ويقبل الاطفال عليه دون اي ضرر .. ولكن لا يمكن تطعيم الطفل اذا كان مصابا بالاسهال او اذا كانت درجة حرارته مرتفعة نتيجة للاصابة بأي مرض اخر فذلك يجعل التطعيم عديم الفائدة .

واذا كان الطفل قد تم تطعيمه بالمصل القديم ـ وهو عبارة عن حقن تعطى في العضل .. فلا مانع من تكرار التطعيم بالمصل الذى يعطى عن طريق الفم .. اذ انه لا يضر اطلاقا . ويطالب الدكتور امام زغلول الامهات بضرورة الاسراع بتطعيم الاطفال قبل فصل الصيف حيث تزداد النزلات المعوية ويصاب الاطفال بالاسهال ويصبح التطعيم بدون فائدة .

٢٠٥١٩

والمطلوب من كل أب وكل ام ان يسارعا بتطعيم اطفالهما .. ومطلوب من كل طبيب ان يحتفظ في ثلاجته او حتى في ترموس بالمصل الواقي من شلل الاطفال .. واذا حدث ان صادفتك اي متاعب فاتصل برقم ٢٠٥١٩ حيث تقوم الدكتورة نوال السمعاوي بحل اي اشكال يقف في طريق وقاية طفلك من هذا المرض الخطير .. والذي يجب ان نعتبر الاب او الام التى تهمل في وقاية الطفل منه .. مذنبا في حق الطفل الذي سيتعذب العمر كله .. وفي حق المجتمع الذي سيضم مواطنا مشلولا كان من الممكن ان يصبح مواطنا منتجا لو انه اخذ في طفولته ثلاث نقط حمراء تحميه طول عمره من شلل الاطفال .

رفعت كمال

الى حالته الطبيعية .. وتتم بذلك عملية التنفس .

وتحتاج الرئة الحديدية الى خبرة كبيرة في عملها .. وقد يبقى الطفل فيها اسبوعين او ثلاثة اسابيع . ثم يخرج منها لمدة ساعة فاذا وجد ان تنفسه اصبح طبيعيا فانه يبقى تحت الملاحظة .. اما اذا وجد ان حالته لم تتحسن فانه يعود الى الـرئة الحديدية .

وفي كوبنهاجن رأى الدكتور صلاح عواد طفلا دخل الى الرئة الحديدية وعمره سنة واحدة ومازال بداخلها حتى الان وعمره ثلاثة عشر عاما .. !!

والطفل الموجود في الرئة الحديدية يأكل عن طريق انبوبة تدخل من الفم الى المعدة .. على ان يصاحب ذلك عملية شـفط



الدكتورة فوقية محمد مرسى اول اخصائية فى الطب الطبيعى ..

● الماكياج يصنع الاعاجيب .. وكانت له هذا الاسبوع يد رهيبه في تحويل الممثلة الانجليزية « تيس باجيت » من حسناء الى عجوز شريرة لتقوم بدور الساحرة في مسرحية « ماكبث » ..

● الدكتورة فوقية محمد مرسى كريمة الدكتور محمد مرسى احمد مدير جامعة عين شمس تقول انها اول اخصائية في الطب الطبيعي وهو فرع جديد من العلاج لتدريب اصحاب العاهات المهنية ومرضى الشلل والروماتزم .. ستنال دبلوم الطب الطبيعي بعد عام ونصف عام وتصبح بعدها الثانية الوحيـدة المتخصصة في الطب الطبيعي لم تطر الى الخارج في جولة داخل مراكز الطب الطبيعي في السويد وسويسرا ولندن ..

● صرح هذا الاسبوع « روبرت ماتشيلد » استاذ علم النفس في جامعة كانساس في احد برامج المرأة في الاذاعة ان السيدة التى تتجمل وتجارى احدث الموضات ومستحضرات التجميل هي في الحقيقة امرأة سعيدة قادرة على اسعاد زوجها .. بعكس المرأة التى تتمسك بفضيلة التوفير ونكران الذات وهي في الحقيقة شاعرة بمرارة الحرمان التى تعكسها دون أن تدرى على العائلة باكملها ..

احسان عبد الغفار



كتاب عن فصاحة طفلك

لا تعودي طفلك على تلبية كل رغباته حتى قبل ان يفصح عنها . ولا تعزليه عن الناس بحجة الخوف عليه من تقليد عاداتهم السيئة . ان هذه التصرفات من جانبك تجعله يتأخر سنوات كثيرة قبل أن ينطق بأجمل لفظ يمكن أن تسمعه ام وهو « ماما » و « بابا » . وتصبحين أنت دون أن تشعري المسئولة الاولى عن اصابته بامراض ضعف الكلام والتهتهة ..

كل هذه الحقائق وغيرها كثيرة ستظهر بعد ايام في احدث كتاب عن « متاعب الكلام عند الاطفال » للمؤلفة الامريكية مسز « رونا ويليلز » . ورونا تعتبر اشهر خبيرة في علاج كل امراض الحديث عند الاطفال ولها في هذا المجال تجارب كثيرة اثبتت نجاحا مذهلا لكل الاخصائيين . وكتابها هذا يعتبر شيئا مهما جدا في مكتبة المرأة .

وتصور رونا في كتابها كيف أن الاطفال يختلفون من حيث مقدرتهم على التقاط الكلمات وترديدها . وقد يتأخر الطفل عن زملائه في النطق ولكنه يسبقهم في نواح أخرى كثيرة . ومع ذلك فمن حق الام أن تقلق على طفلها اعتقادا منها أن تأخره في تعلم الكلمات يعنى تأخره من الناحية الصحية والعقلية . وهذا لا يكون صحيحا الا اذا زادت فترة التخلف هذه وطالت مدتها لاكثر من عام كامل . ففي هذه الحالة يجب الاستعانة فورا بالاخصائيين . اما اذا لم تتجاوز الفترة عاما فهذا يكون طبيعيا جـدا . والحقيقة انه لا علاقة مطلقا بين ذكاء الطفل ومقدرته على النطق اذ أن عددا كبيرا جدا من العباقرة تأخروا فعلا في استيعاب الالفاظ عن غيرهم من الاطفال الذين هم أقل منهم ذكاء وعبقرية . ولكن المهم أن تعرف كل أم الاسباب الحقيقية التى تؤدى بالطفل لهذه الحالة حتى يمكن تداركها وعلاجها في الوقت المناسب وفهمها بطريقة سليمة تزيل الخوف والقلق من نفسها . فمن أهم هذه الاسباب مثلا بالنسبة للطفل العادى أن يكون قد بدأ نموه في نواح أخرى في وقت مبكر يجعل الكلام بالنسبة له يأتي في الدرجة الثانية . ومن هذا ظهور الاسنان والمشى الذى يجعل الطفل ينشغل لدرجة كبيرة تنسيه كل شيء لفترة طويلة وتأخذ كل اهتمامه . ومن أهم هذه الاسباب أيضا احساس الطفل بأن مطالبه كلها محققة ورغباته تتحول الى واقع دون أن يبذل هو من جانبه أى مجهود للتعبير عنها . وهذا السبب هو أخطر الاسباب جميعا لانه يؤثر أيضا في شخصية الطفل ويجعلها متميعة لا حدود لها .

وهذا الحرص على تربية الطفل شيء واجب ولكنه قد يؤدى اذا وصل حد المبالغة الى تقوقع الطفل على ذاته وفقدانه الرغبة في الحديث بشكل عام . وفي بعض الاحيان يكون من نتيجة هذا أن يصاب الطفل بالخرس فلا ينطق أبدا . ونصف المقدرة على الكلام كما يقول الاخصائيون يعود الى سماع حديث الآخرين ومحاولة تقليده .

وهذه الظاهرة لا يقتصر حدوثها على فئة من الناس دون غيرها . ولكنها تظهر في العائلة الواحدة على أجيال مختلفة . ولكن هذا لا يعنى أن ضعف المقدرة على الحديث أو التهتهة صفة وراثية . ولكنها تأتي من وراثة الصفات الشخصية من الكبار .

ومن الحقائق الغريبة التى جاءت في كتاب « مسز رونا » أن نسبة الاصابة بأمراض التأخر في الكلام والتهتهة بين الاولاد أكبر بكثير منها بين البنات . والسبب في ذلك أن الفتاة بطبيعتها تميل للاختلاط وتتأثر عاطفيا وبسرعة بمن هم أكبر منها وهذا يساعدها كثيرا على تنمية حبها الفطرى للحديث والتعبير .

والصعوبات التى يجدها الطفل عادة في النطق السليم تنتهى في أغلب الاحيان خلال السنة الدراسية الاولى . ويساعد الابوان في تحقيق نتائج سريعة مؤكدة وذلك بتقيدهما بالنطق الواضح السليم أمام الطفل بصفة مستمرة . أما محاولة تقليد كلماته المكسورة فهذا أخطر خطأ تقع فيه جميعا دون أن ندرى مدفوعين باعجابنا الغريزى بمحاولاته الفاشلة في تقليد الكبار . ونحن بهذا انما نشجعه على الاستمرار في هذا الضعف والتمسك بعادات يجب أن يتخلى عنها تدريجيا كلما كبر .

ومن أهم الاشياء التى تساعد الطفل كثيرا في النطق والحديث احساسه بالامان والثقة وهو يتكلم وذلك بأن ننصت لكل ما يقوله حتى ولو كان تافها . ومن الطرق التى تنصح « رونا » باستعمالها لمساعدة الطفل على التنبه والادراك . ألعاب النفخ كنفخ كرة صغيرة من القطن أو الصوف أو نفخ فقاقيع الصابون أثناء غسل وجهه فهذا يساعده كثيرا على التحكم في عضلات شفتيه . والشرب خلال الماصة مفيد جدا وكذلك تقليد أصوات الحيوانات والعصافير والانغام الموسيقية فهذا يساعده على التمييز بين الاصوات . والحديث التليفوني أيضا فهو بجانب أنه يخرج الطفل عن صمته ويجعله مع الناس دائما فانه يجعل له شخصية اجتماعية محبوبة .

ويكفى أن ينطق الطفل الطبيعى كلمتى بابا . وماما بين سن ٧ و ٩ شهور . وعندما يصبح عمره من ١٠ : ١٢ شهرا فانه يعيد ترديد بعض الكلمات التى يسمعها دون أرادة كالببغاء ولا يستعمل أول كلمة يعنيها فعلا الا بعد أن يصبح عمره ١٣ شهرا . وبعد سنة ونصف تكون حصيلته من الكلمات الواضحة قد بلغت عشرة . ويبدأ عندما يبلغ الثانية من عمره في استعمال جمل مفيدة من ثلاث كلمات وتزيد عدد الكلمات التى يعرفها الى ٣٠٠ كلمة تصبح ثلاثة أمثالها في السنة التالية ويزيد معها طول الجمل وتزيد رغبته في الاستفسار والسؤال عن كل شيء وذلك لاعجابه بالنغم الجديد الذى تحدثه صيغة السؤال . وفي السنة الرابعة يصبح محصوله اللغوى ١٥٠٠ كلمة . وتكتمل لغته من حيث البناء والشكل في السنة الخامسة وتصبح على استعداد للنضج والتهذيب بالتجربة والصقل ويصبح قاموس طفلك مكونا من ٢٢٠٠ كلمة على الاقل .

هذه هي بعض الحقائق التى جاءت في كتاب « رونا ويليلز » قدمتها لك هذا الاسبوع لتعرفى أنك وحدك يمكن أن تكوني المسئولة عن انطلاق طفلك وفصاحته أو تلعثمه واصابته بامراض يمكن بقليل من المجهود تلافيها في الوقت المناسب . لان للبيت أهميته أولا في تربية الطفل ثم المدرسة والحياة بعد ذلك .

وجاء شاهين

اقلب الصفحة ◄



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
أمنية تتحقق بمعونة صديق أو قريب . تطورات سارة بالنسبة لمسالة تعنيك . استقرار مادى وانتهاء مشاكل العمل .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
سلسلة من المفاجآت السارة فى محيط الاسرة اخبار جديدة عن مساع للوصول الى ماتصبو اليه الحظ يساندك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف ملائمة لتحقيق المشروعات الشخصية . لقاء مع شخص يقدم لك مساعدة قيمة . التفاؤل والهدوء يسودان حياتك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
امنية شخصية تتحقق هذا الاسبوع . زيارة من صديق لم تكن تتوقعها . اسبوع ملىء بالمفاجات السارة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
مفاجات هامة تحدث تغييرات فى حياتك . مسئولية تتطلب منك جهدا مضاعفا . نجاح وكسب مادى .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
زميل يحتاج لمساعدتك له . اخبار جديدة تسعدك . حاول تجنب الاندفاعات العاطفية . نجاح فى العمل .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
الايام القادمة تتطلب منك بعض الصبر واللباقة فى معالجة الامور . ضاعف جهودك ولا تعتمد على الحظ فقط .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تطورات هامة تدعم مركزك فى العمل . مشروع ينجح اذا اسرعت بتنفيذه . نهاية لمشكلة فى محيط الاسرة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تخطو خطوة هامة لتحقيق مشروع قديم . عمل كبير تقوم به يحظى برضاء الرؤساء . تصلك رسالة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مناسبة سارة فى محيط الاسرة . مفاجأة سعيدة بالنسبة للمستقبل . خطوة موفقة لتحقيق مسالة كانت تبدو مستحيلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الجهود التى تبذلها تكلل بالنجاح ، اخبار تشجعك على اتخاذ موقف معين يخصك فى محيط الاسرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
فرص جديدة تعرض عليك فتقبلها دون تردد الرفاهية والطمانينة يظللان العائلة . اعتمد على الله .



شاعرة أرمينيا ضيفة القاهرة

لا اريدك .. نعم لا اريدك ..

الى اين تذهب .. هل صدقت كلماتى ..

انك لم تنظر فى عينى لتعرف الحقيقة .. كلماتى تقول ابتعد عنى

ورجفة الدموع فى عينى تدعوك .. اقتربمنى

كلمات عاطفية باللغة العربية . أصلها شعر باللغة الامينية قالته الشاعرة سيلفياجابو ديكيان شاعرة ارمينيا الاولى ونائبة رئيس لجنة رابطة الصداقة الارمينية العربية التى قدمت هذا الاسبوع الى القاهرة بدعوة من الجمهورية العربية المتحدة ...

سيلفيا صاحبة ديوان (مختارات من الشعر) الذى ظهر فى اوائل هذا العام فى أسواق موسكو وبيع منه ٥٠ الف نسخة خلال ثلاثة ايام .. لها اكثر من عشرة دواوين تجمع نوعين من الشعر .. العاطفى والوطنى .. ترجمت جميع قصائدها الى جميع اللغات المتعددة فى الاتحاد السوفيتى

.. عمرها ٤٣ سنة من مواليد سنة ١٩١٩ .. متزوجة ولها ابن فنان فى النحت فى الـ ٢١ من عمره ..

سالتها : هل هناك قافية فى الشعر الارمنى وهل ظهرت مدرسة الشعر الحديث فى ارمينيا

قالت : بالطبع هناك قافية فى الشعر الارمنى ولكن فى الكلاسيك منه وهناك مدرسة الشعر الارمنى الحديث الذى تتبعها كل أشعارى ..

وسألتها : هل سمعت عن الشعراء العرب ..

قالت : سمعت عن شعراء العرب زمان كالمتنبى ولقد قدمت الى القاهرة لاسمع الشعراء الجدد

وعدت أسالها عن مشاهداتها فى القاهرة ...

قالت : اننى هنا منذ ٢٤ ساعة فقط ولقد رايت نيل القاهرة العظيم وسوف أسافر غدا لاراه فى النوبة واسوان . ولى امنية ارجو ان تتحقق خلال هذه الزيارة وهى رؤية رئيسكم البطل المحبوب جمال عبد الناصر ...



مصرية فى باليه لينينجراد

راقصة باليه مصرية سنوات عمرها لا تزيد على الـ ١٦ سنة ... اسمها ديانا توفيق حقاق .. اختارها جوكوف استاذ الباليه الكلاسيكي في البولشوي من بين ٧٩ طالبا وطالبة بالمعهد لتؤدي رقصة موت البجعة في دار الاوبرا مع باليه لينتجراد التي بعد ثاني باليه في العالم بعد البولشوي ..

ورقصة موت البجعة تتطلب من كل راقصة باليه ثماني سنوات تدريبا ولكن بمجهود ديانا الخاص اختصرت المدة الى خمس سنوات ونجحت تماما في ادائها ..

وموضوع الرقصة تعبير عن بجعة اصيبت أصابة قاتلة وتقوم الراقصة بتادية لحظات الاحتضار والموت التي تتطلب الوقوف على اطراف الاصابع لمدة تتراوح ما بين ١٧ الى عشر دقائق في حالة رعشة مستمرة ..

بقى ان تعرف ان ديانا تهوى بجانب الباليه العزف على البيانو وتتلقى دروسا خصوصية للحصول على شهادة الباشو التى تعادل التوجيهية .



٣٠٠ فتاة يصنعون لك العقود

٣٠٠ فتاة يجلسن يوميا للعمل فى الساحة الشعبية بالجيزة .. طبيعة عملهن تقسمهن الى اربع مجموعات ..

المجموعة الاولى تقوم بعمل المفارش المطبوعة والمشغولة .. والمجموعة الثانية تعمل من اجل اناقة حبيبة امها فتقوم بعمل فساتين وملابس الاطفال من سن يوم واحد حتى عشر سنوات .. اما المجموعة الثالثة فتقوم بعمل الفازات والمجموعة الرابعة تصنع لك اجمل العقود والاحزمة والشرائط بالخرز الملون ويصنعن من اجل منزلك ورودا جميلة .

اما قصة هؤلاء الفتيات فترجع الى تفكير الدكتورة نعمت مهران في افتتاح مشغل للفتيات في الساحة الشعبية بالجيزة وخرجت الفكرة الى النور واصبح عدد المشتركات ٣٠٠ فتاة اقبلن على تعليم حرفة تدر عليهن ربحا منتظما ..

قالت السيدة فتحية الخطيب التى تشرف على تعليم الفتيات .. ان الفتاة بعد اتمام مدة تعليمها تعين - اذا ارادت - معيدة في المشغل باجر مناسب .. وخلال وقت قريب سيقيم المشغل معرضا يفتتحه السيد محافظ الجيزة .. ولقد وجدت من خلال عملى ان العقود والاشياء المصنوعة من الخرز نستوردها من الخارج باثمان مرتفعة جدا بينما عندنا خامات كثيرة ورخيصة استفدنا منها في المصنع الى حد كبير واستطعنا بها ان نسد خانة كبيرة في السوق المحلى والتصدير الخارجى .

غير معقول

* ظاهرة جديدة فى عدد كبير من اوتوبيسات البلد ... وهى ان رياح امشير تغطيها بالتراب ولا يفكر احد فى ازالته .. !

لقد كثر التراب على اجسام الاوتوبيسات حتى اننى بدات اميز بينها من ترابها مع ارقامها .. ! التراب البسيط خط شبرا .. والمتوسط مصر الجديدة .. والشديد جدا خط الجيزة ؟ ! .

* منطقة المدن الجديدة فى الدقى من اجمل مناطق القاهرة .. ولكنها مضرة بالغسيل .. !

نشرنا الغسيل فى البلكونة وفى ثانى يوم بحثنا عنه فلم نجد له اثرا .. ! ونشر الجيران غسيلهم بدورهم فى الطابق العلوى .. فاصبحوا لم يجدوا له اثرا ..!

ان اللصوص يكثرون حيث يقل رجال الشرطة .. فلماذا لا نحاول فى منطقة الدقى ان نحقق التوازن بين العسكر والحرامية ! ! .

* الآن وقد انتهى شهر رمضان فارجو ان تعود الحماسة الى اصوات بعض المذيعين الذين كانوا اثناء الصيام يتكلمون بحالة من الضعف والتراخى الشديد.! وكان على رأسهم المذيعة تراجى عباس بصوت العرب .. فقد وصلت الى درجة من تراخى الصوت حتى كدت اسميها تراخى عباس .!

* فى ميدان باب الخلق والساعة لم تتجاوز الحادية عشرة .. شاهدت جميع اشارات المرور مطفاة وقد انصرف عساكر المرور الى منازلهم . ! صحيح ان العساكر لهم حق فى الراحة ولكن الا يوجد عساكر غيرهم ! ! ..

ان تنظيم المرور فى هذا الميدان الشعبى المزدحم دائما يحتاج الى اضعاف ما فيه من عساكر المرور .. فلماذا نعرض ارواح الشعب للخطر .؟ لماذا نحول هذا الميدان من ميدان باب الخلق الى ميدان دهس الخلق؟!

سناء البيسى



ابراهيم المصرى يفتح قلبك

غيرة ونفور وجنس..

انها ارملة شائقة الحسن ، وسلوكها لا غبار عليه ، بل هى شديدة التحفظ ، محبة للعزلة ، متباعدة عن الناس ، ولقد احببتها انا حبا عميقا ، واعجبت بجمالها واستقامتها ومتانة اخلاقها وفكرت فى ان اتزوجها . ولكن الغريب فى امرى ، انى وانا واثق من شرف خلالها ، اغار عليها غيرة عنيفة ، ولا اكاد احزم امرى واهم بطلب يدها حتى احس انى نافر منها ، ثم احس انى ناقم عليها ، ثم احس انى مندفع نحوها ، ثم يخيل الى ان من المستحيل على حتى لو تزوجتها ان امتلكها امتلاكا كاملا . فاذهل واحار ، واظل مترددا بين رغبتى فيها ويقينى من انى لابد ان اغار بعد الزواج عليها ، ولابد ان اشعر حتى وهى امرأتى وحليلتى انها لن تكون ابدا لى وحدى . فما سر هذا العارض النفسى الذى يتملكنى حيالها . وبماذا تفسر حبى الشديد لها مع غيرتى العنيفة عليها ونفورى القريب منها . وهل اذا تزوجتها يمكن ان يزول هذا الشعور المرير بالغيرة والنفور بحيث يمكننى ان احبها فى طمانينة واسعد ؟ ..

ك ٠ ١ ٠ ١ ٠ برمل الاسكندرية

طالعت رسالتك المستفيضة بامعان . وعلى الرغم مما فيها من غموض ، فقد تبين لى من خلال ملاحظاتك عن نفسك ، وتصويرك الدقيق لحالتك ، ان مايسمم حبك الشديد لتلك المراة ويلهبه بالغيرة ويشيع فيه عوامل النقمة والنفور ، هو ان تلك المرأة (ارملة) ، وانها كانت بالامس لغيرك .. فانت ولا ريب تحبها . ولكنك تحبها بانانيتك اكثر مما تحبها بسماحة نفسك ، وتحبها بكبريائك اكثر مما تحبها بعقلك ، وتحبها بجسدك وحواسك اكثر مما تحبها بعاطفتك وقلبك . فانانيتك وكبرياؤك وشهوتك تضرم النار فى مخيلتك ، فتصور لك بالرغم منك ان رجلا آخر قد استمتع بحبيبتك . فلا تفكر فى ان هذا الرجل كان زوجها وحليلها ، بل تفكر فى انه كان غريمك وانه استباحها . فتشتعل غيرتك عليها ، ويتقد نفورك منها ، ثم يعود حبك فيجذبك اليها ، ثم يعصف بك التوزع بين الغيرة والنفور والحب ، فتحجم وتتردد وتخاف من التزوج بها . هذا هو محور قلقك واضطرابك . فانت مثال العاشق الانانى المتكبر الشهوى ، اللى شوشت الغيرة عقله وافسدت خياله . فبات يعتقد ان حبيبته قد تلوثت لانها تزوجت .. فاخذ ينقم عليها ماضيها وهو يجهل علم اليقين ان هذا الماضى كان ابيض ناصعا . والواقع ان الغيرة متى بلغت هذا الحد من الشذوذ استحالت الى مرض . اذ كل رجل يحب ارملة ثم لايقنع بامتلاكها فى الحاضر بل يغار عليها من زوجها الميت ومن ماضيها الشريف ، ويريد ان يمتلكها فى الماضى ايضا شعورا منه بانها كان يجب ان تخلق له وحده ، وكان يجب ان يكون هو وحده الذى يكشف لها عن سر الحياة ومعنى الهوى ، هذا الرجل ولا شك مريض ، وهو لا بد ان يشقى نفسه ويشقى المراة التى يحبها لانه يخالف كل شرع وقانون ويطلب الوهم والمستحيل . فانت يا سيدى بنزعتك المريضة تطلب سعادة مستحيلة التحقيق .. ولو انك تزوجت الارملة فالزواج لن يشفيك من مرضك ، بل ان التجربة الزوجية الميسورة المتعاقبة لا بد ان تمثل لك طيف الزوج اللى فاز بها من قبلك . فتلهب خيالك الجامح ، وتضاعف غيرتك على امراتك ونفورك منها وتنتهى بك الى تعذيبها تعذيبا دائما وتعذيب نفسك . فالذى ينقذك حتما هو الفرار . الفرار من الارملة ، والبحث عن عذراء كاملة الطهر والنقاء . عذراء تستطيع ان تطمئن الى ماضيها ، وتوجه حاضرها ومستقبلها ، وتكيف شخصيتها وطبيعتها ، وتحس آخر الامر انك انت اللى صنعتها وابدعتها وفق هواك . على انك مع ذلك يجب أن تحذر غيرتك المتاصلة وتكافحها . لانك ان لم تغلب عقلك على انانيتك وكبرك ، وارادتك على حواسك وخيالك . فستشقى فى حياتك الجديدة ايضا ، وتغار على امراتك وتعذبها ، حتى ولو كنت قد اخترتها من بين اطهر واعف العذارى . هذه نصيحتى لك فانعم النظر فيها وتدبر

عندما تحاول تهذيب من تحب

انها فتاة متغطرسة متبجحة مغرورة ولكنها رائعة الجمال وساحرة . وقد احببتها وحاولت ان اهذب من اخلاقها النابية ففشلت . واتا اشعر ان فشلى فى تهذيبها يرجع الى انى لست الآن اكثر من صديق لها . افلا تعتقد انى لو تزوجتها واصبحت صاحب حق وسلطان عليها ، يمكننى ان اقوم اخلاقها بحيث اسعد فى زواجى بها ؟.

س.ل. بالقاهرة

الفتاة التى تأبى ان تهذب اخلاقها قبل الزواج والتى يفشل الشباب فى مراجعتها وتهذيبها لم يقترن مع ذلك بهامدفوعا بحبه لها واملة فى اصلاحها عندما تصبح زوجته ، هى فتاة لا يمكن الا أن تتمادى فى أخلاقها النابية بعد الزواج وتباهى بها ، اعتقادا منها ان هذه الاخلاق بالذات هى التى فرضت شخصيتها على الشاب ، وجذبته اليها ، ودفعته الى حبها والزواج بها . والواقع ان ميلك الى التزوج بفتاتك رغم تشككك فى تقويم اخلاقها ، هو نفسه دليل عجز يشعر الفتاة بضعفك منذ الآن حيالها . فيلهب فيها بعد الزواج كبرها وغرورها .. فتكون هى التى تسيطر عليك لا انت القادر على تقويم اخلاقها . فثق انك لن تنجح غدا فيما فشلت فيه اليوم ، وان الفتاة فى الحقيقة لا تحبك .. اذ لو انها كانت تحبك حقا لحاولت جهدها ان ترضيك وتهذب اخلاقها النابية من اجلك . فابتعد عنها والا ازددت بعد الزواج ضعفا على ضعف وشقيت .

اجابات سريعة

الى ى. ا. بالقاهرة
لا تحقد عليها . لقد انتظرتك طويلا وانت اللى خيبت املها . فانصرف عنها وكن شهما ودعها تبنى مستقبلها وحياتها

الى ا. د. و. بدمنهور
لا تجمع بين امراتك واختك . انتظر فترة حتى تزوج شقيقتك ثم تزوج بعد ذلك انت

الى ى. ك. بشبرا
اقنعى بما قسمه الله لك ، ولاتتطلعى الى من هم اعلى منك . واعلمى ان حب المظاهر باب يؤدى الى كل رذيلة

الى ى. ا. ن. بمصر الجديدة
العيون متنبهة اليك ، وزوج المراة غيور وهو يشك فيك . فابتعد والا غامرت بحياتك

الى م. بمصر الجديدة
الرجل الاول يطمع فى مالك ، اما الثانى فهو اللى يحبك دون غرض

الى ع. ا. ا. بالقاهرة
على الشاب ان يتصل فورا باهلك ويطلب منهم يدك . والا فامرتهم حالا حرصا على سمعتك ومستقبلك

بعد ٤٨ ساعة فقط..

ماجدة تصبح عروسة!

أحس برهبة من ليلة الزفاف .. ولكنني سعيدة جداً

باقٍ ٤٨ من الزمن ٤٨ساعة وتصبح ماجدة .. عروسة !
باقٍ ٤٨ ساعة وترتدى الطرحة البيضاء وثوب الزفاف .. وتجلس فى الكوشة بجوار عريسها وتستمع الى دقات الدفوف فى الزفة .. باقٍ ٤٨ ساعة على ليلة الفرح !

وفستان الزفاف الابيض الذى اعدته لها ايفون مافى ماخوذ من الموديلات التى كانت ترتديها الامبراطورة جوزفين ..

والخبر الذى همست لى ماجدة به فى اذنى :انها لن تسافر خارج القطر لقضاء شهر العسل ولكنها فضلت البقاء فى مصر وسوف تقضى اول ايام شهر العسل فى الهيلتون ثم تسافر الى عدة بلاد داخل القطر ..!

وبعد شهر العسل تسافر ماجدة الى الاقصر واسوان .. وهناك تبدأ أول عمل لها بعد اجازة شهر العسل . تبتدىء فى تمثيل فيلمها الجديد « الحقيقة العارية » !

وتحكى ماجدة قصة غرامها بايهاب نافع فتقول:

– رأيته أول مرة عام ٥٩ .. وكان مع بعض المسئولين اثناء زيارتهم لى فى الاستوديو وأنا أمثل فيلم جميلة بوحيرد ..

ثم رأيته بعد ثلاثة اعوام كاملة .. فى حفلة كوكتيل فى السفارة الروسية وهناك جاء هو وصافحنى وعرفنى بنفسه .. وبعدها كان اللى كان !

وسألت ماجدة عن الشيء الذى اعجبها فى شخصية خطيبها ..

فقالت :

– انا لم احب ايهاب لان شكله حلو .. ولكن ايهاب من النوع اللى اذا رآه الانسان أول مرة شعر انه يعرفه من مدة طويلة ويدخل قلبه بسرعة.. ويطمئن اليه.. ويثق فيه.. ويحس ان فى كلامه صدق .. وجدية .. واهم ما يتميز به ايهاب البساطة .. والتواضع .. واحترامه لكل شخص حتى ولو كان هذا الشخص عدوه ..!

لقد اكتشفت فعلا انه الانسان اللى يسعدنى لاننا بنكمل بعضنا .. انه هادىء جدا ويأخذ الامور دائما ببساطة .. وأنا دائما عصبية وقلبى حامى.. وهدوؤه بيكون سبب فى تهدئة اعصابى!

وقلت لماجدة :

– لماذا تأخرت فى الحب والزواج !

فقالت

– كل انسان عنده طاقة جسمانية وذهنية .. اما ان يضعها فى الحب .. او العمل .. وأنا لم اعط نفسى فرصة للحب والزواج.. كان عملى واخد كل اهتمامى وتفكيرى .. الى ان حسيت أن الانسان مهما وصل الى المجد والشهرة فان سعادته تعتبر سعادة ناقصة .. ان السعادة تكتمل دائما بالنصف الثانى .. يعنى « النصف الحلو » ..!

– ما هى النصيحة التى تعطينها للفتاة التى تفكر فى الزواج !

– عايزه أقول لها ما تستعجلش فى الزواج.. البنت يخيل لها انها اذا وصلت الى سن الخامسة والعشرين دون ان تتزوج معنى هذا ان الدنيا خربت وانها لن تتزوج ابدا .. ولكن فى رأيى انها كلما كبرت سنة اتسع ادراكها ونضج تفكيرها .. تنظر للحياة ولرجل حياتها نظرة قطعا احسن من نظرتها له فى السنين الماضية ..!

وشيء آخر .. يجب ان تفهم الفتاة ان الحب شيء والزواج شيء آخر .. فقد تحب الفتاة رجلا .. وحين تفكر فى هل يصلح هذا الرجل ليكون زوجا لها .. تقضى معه حياتها كلها ويكون ابا لاولادها فقد تتردد قبل ان توافق عليه .. بل كثيرا ما تستبعد الفكرة تماما .. يعنى باختصار .. نظرة الحب اللى فيها شعننة مختلفة تماما عن الزواج ..!

وقلت لماجدة :

– هل تشعرين بالرهبة من الزواج !

– طبعا .. أنا زى أى بنت فى الدنيا داخلة حياة جديدة .. تعمل لها الف حساب.. صحيح ان الزواج له هالة وفرحة جديدة .. ولكنه حياة فيها مسئولية ..!

– وكيف ستوفقين بين دورك كزوجة.. وممثلة .. وصاحبة اعمال !

قالت ماجدة :

– يخيل لى ان الزواج حيريحنى .. وان زوجى سوف يحمل عنى بعض المسئوليات ويشاركنى فى التفكير فى المستقبل ويشجعنى .. وان الحياة الزوجية سواء للرجل أو المرأة فيها استقرار وفيها نظام ..!

سألت ماجدة عن الصفات التى تجعل الزوجة ناجحة فى حياتها !

فقالت :

– اذا وضعت كل زوجة أمام عينيها ان زوجها هو حياتها .. وانه مستقبلها .. وانه نهايتها فتأكدى انها سوف تعمل كل ما فى وسعها لتجعل من عش الزوجية جنة ..!

– هل ينوى ايهاب زوجك ان يشتغل بالتمثيل فى يوم من الايام !.

حاولت اكثر من مرة ان اقنعه بالتمثيل خاصة بعد ان نشرت الجرائد صورته ايام خطوبتنا وتقدم له اكثر من عرض ليعمل فى السينما ولكنه اعتذر قائلا ..

– السينما بحالها هى مراتى .. ولكنى احب الطيران ..

ولكن بينى وبينك احاول ان اقنعه واتمنى ان تكسبه السينما من الطيران ..!

وسألت العريس ايهاب نافع :

– الم تخشى الزواج من سيدة اعمال !.

فقال :

– ماجده يجوز فى عملها صعبه وشديدة ولكن ماجده التى أعرفها قطة بحق وحقيقى .. فيها رقة وفيها حنان ..!

وعدت اسأل ماجده عن اول هدية قدمها لها خطيبها ..

فقالت :

– مصحف من الصدف وسلسلة بلاتين منقوش عليها كلمة (الله) بالماس وهو اشتراها من مرتبه الخاص .. لم يشترها من دخله رغم ان له دخلا كبيرا ..!

– هل اخترت بنفسك اثاث بيتك ام شاركك خطيبك فى اختياره !

– احنا الاثنين اتفقنا على أن يكون الاثاث ستيل طليانى .. والسجاجيد كلها صينى .. اثنا ثمانى حجرات .. واجرنا شقة فى عمارة جوهرة النيل .. ولكن الاثاث لم ينته منه المصنع حتى الآن معنى هذا اننا سنكون ضيوفا على أمى وعلى أم ايهاب لمدة شهرين !

– اى الالوان اخترتيها لحجرة النوم !

– حجرة نومى لونها روز فيوليت.. وكذلك حجرة الملابس .. أما حجرة نوم ايهاب .. فقد اختار لها اللون الاخضر الفيروزى ..!

– لماذا اخترت حجرتى نوم منفصلتين !

– اعتقد انها اصول الحياة الزوجية .. حتى لا يضايق احدهما الاخر بتصرفاته .. مثلا ربما عاد ايهاب من عمله متعبا واراد ان ينام .. واردت انا ان اقرأ او اسمع بعض الموسيقى .. ثم ان كل انسان فى الدنيا فى حاجة الى دقائق وربما اكثر ينفرد فيها بنفسه ويحس بحريته .. وعلى العموم . هناك تليفون بين حجرة نومى وحجرة نوم ايهاب ..!

وسألت ماجدة عن عدد الاطفال التى تتمنى انجابهم .!

فقالت :

– انا أحب الاطفال .. وايهاب يحبهم جدا وعلى قدر مايعطينا ربنا مش حاقول لا .. ولكنى سوف استمتع وينا فى سنة واحدة بدون أولاد وبعدها مش حاقول لا ابدا .. !

فاطمة سعيد



ماجدة تتطلع في فرح الى فستان الزفاف قبل
ان تنتهي اللمسات الاخيرة من زركشته ! ..


المختار
موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..
في كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
المختار
يصدر أول كل شهر
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر


مجوهرات .. "له" .. "ولها"
GOLD-ANKER
RoWi
يضع تصميماتها خبراء فى الصناعة ، وتصنع بالجودة والمتانة والأناقة والجمال التى اشتهرت بها "جولد انكر"
Floralia
Admira
فلوراليا .. مجوهرات للسيدات
أدميرا .. مجوهرات للرجال
يمكنك اختيار مجوهراتك من التشكيلة الجذابة التى تقدمها فلوراليا وأدميرا وهى مصنوعة من الذهب الخالص ومن الذهب المطروق القوى الاحتمال .
ولن تستطيع أن تقاوم إغراء المجوهرات الرائعة صنع "رو - وى" بسبب جمالها الفنى الأخاذ .
عند الشراء .. احرص على التأكد من وجود شعار الجودة بلونيه الذهبى والأزرق .. فهو يكفل لك الحصول على أجود سلعة بأحسن سعر .


وزارة الثقافة والإرشاد القومى
التليفزيون العربى
يقدم
التشيكوسلوفاكى
المسرح السحرى
Laterna Magika
OF CZECHOSLOVAKIA
المسرح الوحيد من نوعه فى العالم
ترفع الستار : سواريه ٩,٣٠
ماتينيه ٦,٣٠
أيام الخميس والجمعة والأحد
أسعار الدخول : سواريه ١٠٠ ٧٥ ٥٠
ماتينيه ٧٥ ٥٠ ٣٠
تحجز التذاكر من شباك الحجز بالمدخل الرئيسى للمعرض الزراعى الصناعى ، شباك الحجز مفتوح من الآن
ت ٨١٤٠٧٠
على
مسرح المعرض
بسراى الجزيرة بالجزيرة
ابتداء من
٢٥ فبراير ١٩٦٣

سر الضجة حول مها صبرى

أنا مظلومة مع كرة القدم!



يسمونها ذات الصوت الدافىء،واحلى مافيهاعيناها الخضراوان.. وطبيعتها المنطلقة .. وبساطتها كبنت البلد .. وحينما ذهبت اليها رأيت امامى مفاجأة لم اكن اتوقعها ابدا .. !

رأيت مها صبرى وهى تعد فستان زفافها الابيض .. اشترت طرحة الزواج وبدأت تطرزها بنفسها .. أما خاتم الخطوبة فانه آخر موضة !..

قالت مها : انها لن تدعو احدا لحضور حفل زفافها ، ولكنها ستسمح لضيف واحد بحضور الفرح .. وهو مصور التليفزيون الذى سيصور ليلة فرحها !

ولكن مها لن تتزوج بملابس الفرح التى أعدتها .. ولكنها ستظهر بها على الشاشة الصغيرة وهى تسجل للتليفزيون احدى أغنياتها التى لحنها بليغ حمدى والفها عبد الرحمن الخميسى وتقول كلماتها :

« زفينى يا ماما قوام يا ماما
ده عريسى جه ياخدنى
بالسلامة يا ماما
الكحل اكتر واكتر
علشان عيونى تبقى جميلة برموش
كحيلة »

مفاجأة غريبة فى حياتها هذا الاسبوع

مها صبرى .. او صاحبة الصوت الدافىء واجمل ما فيها عيونها



ذات الصوت الدافىء تستعد للزواج هذه الأيام ..

افكر فى الزواج

وتقول مها : لن أغنى للزواج فقط .. ولكن أفكر فيه هذه الايام .. وأمنيتى أن يكون لى دستة اولاد !..

ومها صبرى التى تفكر الآن فى الزواج قد اشتهرت هذا الموسم بأول أغنية عن كرة القدم .. ووصفت فيها مباراة كاملة بكل مراحلها .. حتى تنطلق صفارة الحكم وتعلن النتيجة !

والعلاقة بين مها صبرى وكرة القدم علاقة قوية ومتينة وهى تشاهد معظم المباريات بين النوادى الكبيرة بانتظام .. وتتبع أخبار الدورى العام أولا بأول .. وأغنية « فيها جون » الصدفة وحدها هى التى تسببت فى خروجها الى الوجود !..

لقد طلب منها جلال معوض الاشتراك فى حفل اضواء المدينة الذى سيقام بالاسكندرية .. واعتذرت مها لانها كانت مريضة .. والح أعضاء اتحاد الكرة السكندرى فى ضرورة اشتراكها فى الحفل !..

وتقول مها :

— وأمام الحاح أعضاء اتحاد الكرة السكندرى فى ضرورة الاشتراك فى الحفل .. احسست بأننى يجب أن ألبى الدعوة .. وأكثر من هذا فكرت فى أن أقدم لهم مفاجأة .. أغنية عن الكرة .. والملعب !

لماذا غنيت للكرة

وسكتت مها قليلا وعادت تقول بحماس مشجعى كرة القدم :

— ان نجوم الكرة أصبحوا الآن اشبه بنجوم السينما .. الصحف تتبع أخبارهم وتنشر صورهم فى المباريات.. وتنقل محطات الاذاعة والتليفزيون تفاصيل المباريات الهامة .. فلماذا لا أغنى لهم ؟..

واقترحت مها صبرى على جلال معوض أن تتقدم فى حفل أضواء المدينة أغنية جديدة عن كرة القدم .. وقال جلال معوض انه موافق بشرط أن تتحمل هى كل نفقات تأليف وتلحين الاغنية ، ووافقت مها صبرى واتصلت بفتحى قورة .. طلبت منه تأليف الاغنية المطلوبةواتصلت بمنيرمراد فى الاسكندرية واتفقت معه على أن تقول له كلمات الاغنية فى التليفون ليلحنها قبل موعد الحفل الذى سيقام بعد ٤٨ ساعة !

وكنت فى خلال هذه الفترة أعمل على مسرح حديقة الاندلس .. وجاء جورج كبير مشجعى الزمالك وسألنى عن آخر أخبار الاغنية الجديدة التى أعدها عن الكرة .. وقلت له : اننى حتى الآن لم

اقلب الصفحة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

موبيليات ومفروشات

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين ت ٤٦٠٢٧

يعرض احدث الموبيليات المصرية غرف نوم . سفرة وصالونات طعب واستيل وانتريهات من اروع التصميمات واجود الخامات .

للايجار

الى كل مسلم

الى كل عربى

فى أى قطر شقيق

ارجو ان تتقبلوا خالص التهنئة بحلول عيد الفطر المبارك ... من

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد وافر لتأجير احسن الشقق والفيلات المفروشة بأجمل الاماكن بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل

٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

يتقدم الى العالم العربى والشعوب الاسلامية خاصة بخالص التهنئة بعيد الفطر المبارك ويسره ان



يستقبل بكل ترحاب ضيوف القاهرة الكرام من كافة الاقطار العربية الشقيقة ليقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

المكتب العالمى للعقارات

٢٨ ش سليمان

عمارة ابو رجيلة

دور ٨ شقة ٨٠٥

ت ٤٤٧٦٦ شقق

وفيلات بهليوبوليس

البلد الزمالك الدقى جاردن سيتى

خدمات اجتماعية



الباحث الاجتماعى

شوقى عبد الواحد

يتوسط للزواج على مستوى راقى - اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة . بالقاهرة والاقاليم والبلاد العربية . حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة - اطلبوا نشرتنا مجانا

٣١ ش الجلاء بالقاهرة ت ٦٥٩٣٨

استشارات

الاقصرى المنوم المغناطيسى

١٣٥ شارع الجيش

يخبرك عن الماضي والحاضر والمستقبل ويحل مشاكلك الشخصية والعائلية والنفسية

مكاتب عقارية

مكتب العروبة العقارى للخدمات

ادارة : عبده متولى

٤ ش عماد الدين ت ٥٩٩٣١

يهنىء شعب الجمهورية العربية المتحدة وسائر الاقطار العربية والشعوب الاسلامية من الخليج الى المحيط بعيد الفطر



يرحب بكم وفى خدمتكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

الكتب الجديدة

الحياة

آفاقها وحدودها

مناقشة طريفة بين نخبة من العلماء عن مقومات الحياة وتعريفها وتسلسلها واختلاف صورها .

تأليف

روبرت ماكيفر

ترجمة الدكتور احمد بدران

دار النهضة العربية

شارع عبد الخالق ثروت ٢٠ قرشا

سلطة رئيس الجمهورية

فى الولايات المتحدة

تاليف ريتشارد نيوستادت

ترجمة

الدكتور راشد البراوى

دراسة ممتعة عن واجبات رئيس الجمهورية وحقوقه وبيان دقيق مستفيض عن رسالة الرئيس فى سياسة بلاده كتاب لا يستغنى عنه رجال الدبلوماسية ودارسو القانون والاجتماع فى اسلوب جذاب وعبارة مشرقة

٢٨٤ صفحة على ورق فاخر

الثمن ٤٠ قرشا

ويطلب من الناشر

مؤسسة سجل العرب

عمارة الايموبيليا ت ٤٩٩٩٩

والمكتبات واكشاك الصحف

ميادين الطب

تاليف مارجريت هايد

ترجمة الدكتور م. عيسى

دليل ومرشد للباحثين عن مهنة الطب وما يتصل بها من مهن اخرى كثيرة كالتمريض والابحاث والمعامل مزين بالصور والرسوم

مكتبة النهضة المصرية

شارع عدلى ٣٠ قرشا

الذكر والانثى الثمن ٢٥ البريد ١٠

بثمن ٢٥ قرشا والبريد ١٠ قروش لعلاج قصر القامة والنحافة والسمنة والاعضاء التناسلية والمشاكل الجنسية .

للدكتور توفيق حلمى

٧٥ شارع رمسيس امام الاسعاف

٧٨ شارع شبرا ت ٤٣٨٠٦ و ٤٠٩١٨

انتصار

قصة أول طائرة عبرت المحيط الأطلسى

تاليف هاى سنسيرمان وجلين كتلر

ترجمة احمد كمال

اول مغامرة للطيران عبر الاطلنطى اسرار المغامرة التى سبقت لندبرج فى محاولته قصة الرواد الذين حققوا حلم البشرية .

فى ٢٣٠ صفحة على ورق فاخر

و٢٢ صورة ورق كوشيه ممتاز

الثمن ٢٥ قرشا

يطلب من الناشر

مؤسسة سجل العرب

بعمارة الايموبيليا ت ٤٩٩٩٩ ومن المكتبات واكشاك الصحف

مها صبرى تتكلم .. (تابع)



بصراحة صوتى تعبنى جدا

اسلمها من المؤلف » .. وتصادف فى هذه اللحظة وجود مؤلف الاغانى سمير محجوب .. وقال لى سمير : عندى اغنية لك وستتسلمينها .. بكرة فى الصباح !

وفى صباح اليوم التالى فوجئت بالفعل بسمير محجوب يسلمنى كلمات الاغنية .. واتصلت بالملحن عبد العظيم محمد وسألته عما اذا كان من الممكن تلحين الاغنية لاقدمها فى حفل اضواء المدينة الذى سيقام بعد ٢٤ ساعة فقط .. وبالفعل انتهى عبد العظيم محمد من تلحين الاغنية ودربنى على تاديتها !..

وسافرت مها الى الاسكندرية لتادية الاغنية الجديدة وكانت خائفة من التجربة الجديدة ! ..

ووقفت مها صبرى لتواجه الجمهور واكتسحت التجربة الناجحة التى خافت منها وعاشت على اعصابها اياما بسببها !

اشاعة .. اسمها بلبل

قلت لها صبرى :

- باعتبارك من هواة كرة القدم .. وصاحبة اغنية « فيها جون » .. اريد ان اعرف رايك فى اللاعبين .. بوضوح ؟

وقالت مها :

- انا اعتذر عن الاجابة على هذا السؤال !

- لماذا ؟

- لان اشاعة قوية تطاردنى فى كل مكان وتؤكد وجود قصة حب بينى وبين احد لاعبى نادى الزمالك .. وعندما انفى لافتى اسمع من يناديني « يا بلبل » .. هل هذا معقول ؟ هل معنى ان اغنى لكرة القدم ان يتهمنى البعض بمثل هذه الاتهامات ؟..

قلت لها :

- ولماذا خرجت هذه الاشاعة بالذات ؟

وقالت مها :

- لاننى قلت ان ذلك اللاعب يعجبنى طريقة لعبه - فى وقت ما - ومن ذلك اليوم انطلقت الاشاعة وامتنعت ايضا عن ابداء رايى فى اللاعبين الذين يعجبوننى فى اللعب او ذكر اسمائهم..

وتقول مها :

لقد كنت فى الماضى معجبة ومتحيزة لنادى الزمالك .. اما الآن فاصبحت متحيزة للاتحاد السكندرى .. اتابع مشاهدة كل مبارياته واشجع لاعبيه .. والمهم ان اهالى الاسكندرية يحبهم صوتى وجمهورى هناك متحمس لاغانى جدا !

رايها فى الملحنين

ومها صبرى مطربة ذكية الى ابعد الحدود .. فقد استطاعت خلال السنوات القليلة التى مرت خلالها الوسط الفنى ان تدرس امكانيات وطبيعة كل ملحن .. وسألتها عن رايها فى محمد الموجى فقالت :

- انه كالترزى تماما الذى يستطيع ان يعد لكل جسم الفستان المناسب له دون ان يظهر عيوب هذا الجسم مهما كانت بل على العكس فانه يظهر محاسن هذا الجسم !..

- وبليغ حمدى ؟

- انه مصور ناجح دائما فى تصوير كلمات الاغنية ويضعها فى برواز جميل !..

- وفريد الاطرش ؟

- اتمنى ان يلحن لى اغنية عاطفية .. فالحانه العاطفية تمتاز بالاحساس والشعبية !..

- وعبد العظيم محمد ؟

- ملحن حساس جدا .. تمتاز انغامه بالصدق !

صوت شادية لذيذ

ومها تتتبع اغانى المطربات .. تغنى لنفسها كل اغنيات المطربات .. وهى تتعمد الا يسمعها احد وهى تغنى لغيرها .. قلت لها :

- ما رايك فى صوت شادية ؟

قالت :

- لذيذ جدا .. لا يشبع منه احد !..

- وفايزة احمد ؟

- صوتها زى العسل !

- وهدى سلطان ؟

- صوتها يمتاز بالطابع الشرقى الاصيل واتمنى ان تحافظ على صوتها وتسهم بالغناء كمطربة اكثر من اهتمامها بنفسها كممثلة !..

قلت لها صبرى :

- انت تغنين وتمثلين .. فاى الصفتين يعجبك فى نفسك اكثر من الآخر ؟

قالت مها بلباقة :

- انا احب الوقت اللى اعيش فيه عندما اجد نفسى فى جو غنائى احب ان اكون مطربة وعندما اجد نفسى فى جو فنى احب ان اكون ممثلة !..

الصدفة مع الاضواء

وقالت مها وهى تروى قصتها مع الاضواء :

- اننى لم افكر فى ان اتحول يوما ما الى فنانة ولكنها المصادفة .. كنت اغنى فى منزلنا اغنية «مش هاين اودعك» وكان من بين المدعوين فى الحفل مؤلف الاغنية عبد العزيز سلام وملحنها بليغ حمدى واثنان من المنتجين يبحثان عن وجه جديد هما جبريل فاس وادوارد خياط .. واعجبوا جميعا بصوتى .. واجريت امتحانا فى اليوم التالى .. ونجحت فى الامتحان .. وقدمت اول اغنية لى وكانت اغنية « اد ايه حبيتك انت اد ايه » !

وسألت مها صبرى :

- ما رايك فى صوتك ؟

- بصراحة صوتى تعبنى .. لانه حساس اكثر من اللازم .. اشعر بتعبه بمجرد ترفزتى من شىء

- وكيف تعالجينه ؟

- بالحبوب المهدئة !

وسكتت المطربة ذات العينين الخضراوين التى يسمونها « الصوت الدافىء » !

مجتمع آخر ساعة

في حفل استقبال نجوم المسرح السحري

في فندق سميراميس اقام الدكتور عبد القدر حاتم يوم الخميس الماضي حفل استقبال لاعضاء فرقة المسرح السحرى التشيكية .. حضر الحفل جمع كبير من المهتمين بالفنون والمسرح من بينهم السيد زيادة وصلاح ابو سيف ومديحة يسرى وصباح وحمدى غيث .. كانت نجمة الحفل هيلينا بشكوفا راقصة الباليه الاولى في الفرقة ..



السيد بدير في حديث ضاحك مع الابطال الاجانب ..



مسز بثير كوفا ، مقدمة برامج في الفرقة



هيلينا بشكوفا ، الراقصة الاولى في المسرح السحرى ..

سمعت لك

* الناشر اللبناني المعروف بهيج عثمان وصل الى القاهرة هو والسيدة قرينته وابنهما طارف وابنتهما سيما في اجازة لمدة اسبوع .

* الدكتور عثمان نشات يطير الى الكويت ولبنان بدعوة من شركات البترول لزيارة مستشفياتها واماكن العمل بها . وقد قدم الدكتور نشات بحثا مقارنا الى مؤتمر البترول العربي الرابع الذى سيعقد ببيروت عن « تطور الخدمات للعاملين في صناعة البترول بكافة انحاء العالم بصفة عامة ، والعالم العربي بصفة خاصة » .. وقد اشترك من قبل في ثلاثة مؤتمرات بترولية دولية كان آخرها في الاسكندرية في العام الماضي .

* يذهب الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاقلية بعد ظهر كل يوم من هذا الاسبوع الى مستشفى فيكتوريا حيث يزور ابن شقيقه الطالب ابراهيم عارف الذى أجرى عملية جراحية مفاجئة لاستئصال الزائدة الدودية .

* دعت الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم الشخصيات العامة المشتغلة بهذا الحقل الى الحفل الذى قدمته فرقة رضا للفنون التشكيلية على مسرح نقابة المهن الهندسية حضره الوزير السيد يوسف ووكيل الوزارة وأساتذة الجامعة ومنهم الدكتورة سهير القلماوى

* تم زفاف الآنسة نعمات رياض المحررة بدار الهلال وهى سكرتيرة السيدة أمينة السعيد الى الدكتور باشا سيف يوم الاحد الماضي بكنيسة كليوباترة بمصر الجديدة وقد احتفظ العروسان بسر المكان الذى ذهبا اليه لتمضية شهر العسل .



اليس انطونيان تم زفافها الى بدروس ميختيكيان بكنيسة الارمن الاورثوذوكس . حضر الحفل عبد الحليم حافظ وماجدة وسعاد حسني



نعمات رياض .. تم زفافها يوم الاحد الماضي . تهانينا للعروسين بالرفاهية والبنين .

ناهد محمد حسن تم عقد قرانها على النقيب محمد محمد فريد سالم بسلاح المدرعات ..



احسان خير الدين تم عقد قرانها على الزميل صلاح عطية .. اقيم الحفل بمنزل العروس



أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت

* أقام الرسام رفعت أحمد معرضا للوحاته في متحف الفن الحديث هذا الاسبوع . وقال الرسام ان المعرض اقيم لصالح جمعية الجيل الجديد الجزائرية ، وقد نجح المعرض نجاحا كبيرا وافتتحه على الديب عميد كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وقد استوحى الرسام أفكاره من رحلاته التى قام بها فى شمال أفريقيا والصعيد .. وقد اقام الرسام نفسه معرضا آخر فى العام الماضى فى الاقصر .

* وتزور القاهرة الآن شاعرة من ارمينيا اسمها سيليفيا جالوريكيان . وهى تزورنا الآن ضيفة على جمعية الفنانين الارمنيين فى القاهرة والشاعرة التى تزورنا الفت أول قطعة شعرية لها وهى فى التاسعة عشرة من عمرها . كتبت وهى فى هذه السن قطعة شعرية سمتها كليوباترة . قالت لى سونيا أن هذه القطعة بالذات تعد من أحسن ماكتبت ، والشاعرة التى قدمت الينا من أرمينيا تستعد الآن للكتابة عن الوجه القبلى ، وسيليفيا وكيلة لرئيس جمعية الصداقة الارمنية العربية وعرفت أن مؤلفاتها ترجمت وطبع منه ٥٠ ألف نسخة باللغة الروسية .

* وفى هذا الاسبوع افتتح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد معرض خريجى كلية الفنون الجميلة الذى أقيم فى شارع رمسيس ، وقد عرض الفنانون منتجاتهم من اللوحات والسيراميك والتحف ، وقد حضر حفل الافتتاح يحيى ابو بكر مدير الاستعلامات والفنان صلاح طاهر .

* ستقدم فرقة القاهرة للفنون الاستعراضية وهى أحدث فرق الباليه فى بلادنا عرضا جميلا فى الأيام القليلة القادمة فى مسرح البالون ، وقد استمرت تدريبات هذه الفرقة ثمانية أشهر فى صالات التدريب الموجودة فى مبنى التليفزيون . أشرفت السيدة ماريانا ماكوفسكا كارولو على تدريبات هذه الفرقة ، والفرقة مكونة من ثلاثين راقصا وثلاثين راقصة ، وقد اشترك فى تلحين الرقصات الجديدة شفيق ابو عوف ونفيسة الغمراوى عميدة معهد التربية البدنية للبنات وسيعزف الموسيقى فرقة مكونة من ٢٥ عازفا وعازفة : وأخرج الرقصات فؤاد الجزايرلى . الرقصة الاولى التى سمتها نفيسة اسمها « فرعون » ..

ولاول مرة سيتضمن الاستعراض الذى تقدمه الفرقة برنامجا للمنوعات يتضمن رقصات وأغانى وتمثيلية واوبريت ، ومن بين الرقصات الجديدة التى تقدمها الفرقة رقصة اسمها الاندلس .

وينتهى الاستعراض الكبير برقصة اسمها ناصر وضعت موسيقاها وصممتها السيدة ماريانا ماكوفسكا كارولو .

وقد شهد الدكتور حاتم وزير الثقافة والارشاد البروفات النهائية لهذه الفرقة وأعجبته رقصاتها وأثنى على مجهود العاملين فيها وتمنى لهم النجاح .

ومن الراقصات الممتازات فى الفرقة سلوى طلب وسلوى مروان ومنى عبد الملك .



ماريانا ماكوفسكا مدربة الباليه تقوم بتدريب الراقصة منى عبد الملك على حركة فى الرقصات الجديدة التى تقدمها فرقة القاهرة الاستعراضية

* وفى سلسلة اطباق الدول التى تقدم فى نادى سيدات القاهرة كان المفروض أن تقدم زوجة دبلوماسى من بولونيا طبقا من بلادها ، ولكنها مرضت فجأة واعتذرت عن الحضور ، وقامت سيدة مصرية هى جيلين حماية بتقديم طبقين آخرين بسرعة ودون أن يحدث اى « لخبطة » ..!

الطبق الاول اسمه « البيتا » وهى فطيرة فيها جبنة بيضاء بدون ملح وزيتون أسود وطماطم وأنشوجة ، اما الطبق الثانى فهو بسكويت بالينسون وقد حظيت هذه الاطباق باعجاب الدبلوماسيين الاجانب ، حصلت السيدة المصرية على تهنئة حارة من مدام نوفتنش من سفارة يوغسلافيا ومدام هورسمان من امريكا ومدام ريبيرا من المكسيك وعدد آخر من السيدات المصريات . كلهن اثنين على الاطباق الجديدة وأبدين اعجابهن بها .

* وفقد المجتمع هذا الاسبوع شخصية هامة . مات المهندس كامل غالب خبير الرى المعروف الذى أعاد اصلاح مقياس النيل فى الروضة ، وقد راعى كامل غالب الخبير العربى فى اصلاحه للمقياس أن يبقى على طابعه الفاطمى الذى اشتهر به . وقد تلقى المهندس العربى عدة تهان من دول العالم على المجهود الذى بذله فى اصلاح المقياس ، وقد ابلغ نبأ الوفاة تلغرافيا لابنه الدبلوماسى العربى جميل غالب الذى يعمل حاليا مع الامم المتحدة فى الكونغو .

* البرتو موارفيا الكاتب الايطالى الذى يقوم الآن بجولة فى أفريقية صرح لجريدة ايطالية أنه سيقوم بتأليف كتاب عن الرحلة التى يقوم بها حاليا ، وقال ان اهم انطباع له فى افريقيا هو أن هذه القارة التى يبلغ تعداد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة ينتظرها مستقبل ضخم وانها ستكون فى يوم ما قوة أخطر من الصين الشيوعية .

وقال موارفيا انه سيؤلف قصة تدور حوادثها فى القاهرة وقصة أخرى تدور حوادثها فى اليمن وهما من البلاد التى زارها أخيرا فى جولته .

* وفى الاسبوع القادم يلقى راغب عياد عميد الرسامين المصريين محاضرة فى المعهد المصرى . سيكون موضوع المحاضرة المسلة المصرية الموجودة فى روما ..

اقلب الصفحة



الآنسة زينب مصطفى كريمة المرحوم الشيخ محمود مصطفى عميد دار العلوم سابقا تم زفافها الى عبد المنعم زكى السكرتير الصحفى للسيد عبد اللطيف بغدادى نائب الرئيس وعضو مجلس الرياسة . وقد حضر الحفل السيد عبداللطيف بغدادى و د. لبيب شقير و د. محمود الشافعى و د. ابراهيم حلمى عبد الرحمن.

* دعت السيدة **مى جان** حرم الدكتور **حليم جريس** أصدقاءهما الاطباء وزوجاتهم وبعض الزوار الاجانب على مادبة افطار بمناسبة انتهاء شهر رمضان .

* تمت خطبة الآنسة **زينب زكى ابو الفتوح** الى المهندس الدكتور **اسماعيل رضا** .. ويتم الزفاف بعد انتهاء العروس من نيل ليسانس الاداب فى يونيو القادم .

* تمت خطبة الآنسة **منى العلايلى** كريمة السيد **يحيى العلايلى** الى **أمير بركات** زميلها بالجامعة الامريكية .. العريس فلسطينى .

* لاول مرة تعين سيدة مشرفة على الاخبار الموجهة بالاذاعة بعد تعيين السيدة دورا حكيم المترجمة الفورية بهيئة الامم المتحدة .

* يفتتح الدكتور **محمد نجيب حشاد** الدورة التدريبية للاذاعات الزراعية يوم ٢ مارس فى حفل يقام فى المتحف الزراعى ويحضره الدكتور **عبد الرزاق صدقى** مندوب هيئة الاغذية والزراعة والمستر **جون دوجلاس** خبير الاذاعات الزراعية بهيئة الامم المتحدة .



محمود عبد المجيد اول رسالة عن التليفزيون ..

أول رسالة عن التليفزيون

كتب طارق فودة :

اول رسالة ماجستير عن التليفزيون واثره فى المجتمع يعدها الآن المذيع **محمود عبد المجيد** (٢٩ سنة) وهو احد الذين يقدمون البرامج الثقافية فى اذاعة مع الشعب وفى البرنامج العام .. وتعد هذه أول رسالة جامعية عن التليفزيون العربى .. ومع أن المركز القومى للبحوث يعد حاليا مجموعة من الابحاث عن اثر التليفزيون العربى فى المجتمع .

وسألت محمود عبد المجيد :

– ولماذا اهتممت بالتليفزيون بالذات ولم تكتب عن الاذاعة باعتبارك احد العاملين فيها ؟ ..

– كلها وسائل اعلام .. ومع ذلك فقد خصصت فصلا كاملا من الرسالة لكل جهاز من اجهزة الاعلام ، ولكن التليفزيون بالذات باعتباره اقوى وسائل الاعلام كان يجب ان يفرد له اكبر جزء من الرسالة .. اضف الى ذلك انه احدث الوسائل واسرعها اثرا فى المجتمع .. وفى بحثى استعنت بآراء وافكار كبار المذيعين من امثال عبد الحميد الحديدى وحسنى الحديدى وصلاح زكى وهمت مصطفى وسميرة الكيلانى ومحمد محمود شعبان وآمال فهمى ..

وقال محمود : انا اعتقد ان رسالتى هذه يجب ان تكون مقدمة لابحاث كثيرة يقوم بها آخرون ..

– هل تعتقد ان التليفزيون اثر فى المجتمع فى هذه المدة القصيرة ؟ ..

– طبعا .. ولذلك فان اهتمامى فى الرسالة ينصب على خلق قيم جديدة وتحديد الاتجاهات التى يجب منحها للناس عن طريق هذا الجهاز الاعلامى .. فالتليفزيون يجب ان يقوم بالدور الاول فى عملية التطوير الشاملة بالنسبة للمجتمع الذى نعيش فيه ..

– وهل تعتقد ان الاذاعة لها نفس التاثير الذى كان لها قبل التليفزيون ؟

– اعتقد انها ما زالت لها مجالاتها التى يمكن ان تلعب فيها دورا جديدا .. والتطوير الدائم بالنسبة للبرامج ، والتجاوب مع احداث المجتمع وتحليل مشاكله بالطرق التى نراها فى الاذاعة يحفظ لها تاثيرها كما كانت تماما .

– الم تفكر فى الانتقال الى التليفزيون بعد هذه الرسالة ؟

– هذا أمل بالنسبة لى طبعا .. ولو اننى احب ان يكون انتقالى اليه عقب الانتهاء من دراساتى الخاصة به حتى استطيع تطبيق العلم على العمل .



نرمين محمد كامل .. دكتورة فى الفقه الاسلامى ..

دكتورة .. فى الفقه الإسلامى

كتبت احسان عبد الغفار

نرمين محمد كامل سكرتيرة المكتب الفنى للصحافة بالجامعة الامريكية غارقة بين المخطوطات العربية القديمة التى كتبت أيام امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ومعظم هذه المخطوطات مكتوب بالخط الكوفى .. وهى تكتب رسالتها لنيل الدكتوراه فى الفقه الاسلامى ... وموضوع الرسالة هو « الذمة فى استعمال أهل الذمة » وقد شرحت لى نرمين معنى هذا الكلام بقولها انه فى عهد عمر بن الخطاب وجد قانون يحرم غير المسلمين من تولى المناصب الهامة فى الدولة .. ومع استمرار وجود هذا القانون بعد وفاة عمر بن الخطاب فان معظم تلك المناصب كانت فعلا مشغولة باليهود والنصارى .. ويساعد نرمين فى تفهم مادة الفقه الشيخ محمد المدنى عميد كلية الشريعة

ونرمين تعيش مع اختها ووالدتها بمفردهن بعد وفاة والدها فى بيتهن بالمرج ويقوم على حراستهن كلب وولف من كلاب الشرطة المدربة ..

وسالت نرمين عن سبب اختيارها مادة الفقه الصعب موضوعا لرسالتها التى ستناقش فى يونيو القادم فقالت أن عهد الخلفاء الراشدين كان العصر الذهبى للدولة العربية ... ولذلك فانا ادرس كل التشريعات التى وضعت فى هذا الوقت والاسباب التى أدت الى وضعها ثم النتائج التى ترتبت على تلك القوانين

ولنرمين هوايات ... منها جمع طوابع البريد ولديها منها طوابع نادرة .. ثم جمع أعلام الدول المختلفة .. وعندها علم تركى قديم يرجع عهده الى أيام العثمانيين

وأمنية نرمين التى ستنفذها بعد حصولها على الدكتوراه أن تقسم العالم الى أجزاء يجب زيارتها .. وتبدأ بالجزء الأسهل والارخص وتذهب اليه ... وأملها أن تنتهى كل عام من جزء معين فى مدة أجازتها السنوية التى تبلغ ٣ شهور وسوف يأتى الوقت الذى تكون فيه قد دارت حول العالم ... وربما ترتب على جولتها منافع كثيرة أولها تاليف كتاب شائق يأتى لها بالشهرة والثروة

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف



كريم شكرى – اديني فول بالمايونيز .. يعنى « فرانكو آراب »



واللامعقول



– الشغل نايم اليومين دول .. ايه رايك .. نيجى ننتج فيلم ..



– اصل طالبين وجوه كتير للسينما ..

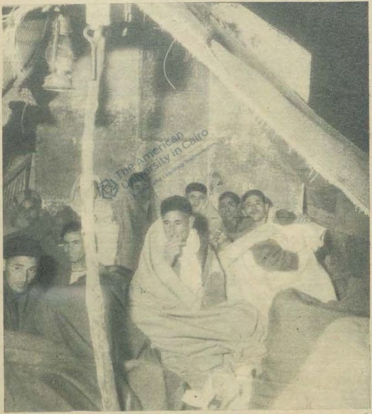
الزلزال الرهيب فى ليبيا

خدمة أخبار اليوم تقول :



تفاصيل الكارثة التى حولت "المرج" إلى مدينة للأشباح فى نصف ساعة !

فجأة انشقت الأرض وابتلعت البيوت والسكان ..



بقية الليل امضته هذه العائلة فى هذه الخيمة التى اقاموها هربا من البرد



سيارات الهلال الاحمر اسرعت لانقاذ الجرحى ونقل المصابين



سيدتان من أهالى المدينة المنكوبة يبحثان عما بقى لهما بين الاطلال



لم يحتفل الناس فى مدينة المرج فى ليبيا بالعيد هذا العام .. ! فقد فوجئت المدينة الهادئة قبل العيد بايام بكارثة راح ضحيتها اكثر من خمسمائة من سكانها وتهدم فيها اكثر من ٨٠ ٪ من مبانيها ..

وهذه هى تفاصيل الكارثة :

ان الذين عاشوا قصة الموت يروونها ..

لم يكن فى المدينة شخص واحد يفكر فى احتمال وقوع الكارثة .. كل شىء يبدو هادئا .. وكل شىء يسير على طبيعته .. فى هذه المدينة الساحلية التى شهدت اعنف المعارك خلال الحرب العالمية الثانية بين قوات روميل وقوات مونتجومرى ..

الشوارع خلت من المارة بعد الافطار .. وكل عائلة تجلس حول المائدة ..

وفجأة قامت القيامة .. هزة عنيفة تبعتها هزات اخرى متلاحقة .. وبعدها تحول كل شىء الى انقاض ورماد وجثث ..

وعندما جاء عمال الانقاذ ليرفعوا حطام البيوت وجدوا فى كل مسكن قصة جديدة تروى مأساة المدينة المنكوبة ..

وجدوا فى احد البيوت اسرة كاملة تجلس افرادها حول المائدة وهم جثث هامدة .. ! فى بيت آخر وجدوا طفلة صغيرة تعانق اباها وهو واقف بجوار فراشها وهما معا جثتين هامدتين !

وهناك فى قلب المدينة ..

كان شىء غريب يقف فى تحد معلنا فى كل لحظة وقت المأساة !

ساعة الميدان الكبيرة التى تتوسط المدينة وتقف امام مركز البوليس توقفت تماما لحظة الزلزال .. وتهدم امامها مبنى المركز ومات كل من فيه ..

مدينة الاشباح

وفى اقل من نصف ساعة تحولت المدينة الهادئة الى مدينة اشباح .. هجرها سكانها الى خيام بلغ عددها ١٧٠ اقامها الجيش الليبى لايواء السكان .

واعلن عبد الغنى صالح مأمور المدينة انها لم تعد تصلح لاى شىء على الاطلاق .. وان جميع انقاضها ستزال وسيهدم ما تبقى من منازلها ليعاد بناؤها من جديد ..

وقال المأمور ان الامير ادريس ولى العهد ومحمد بن عثمان رئيس الوزراء الليبى وعداه ببناء المدينة الجديدة فى اقرب وقت ممكن ..

عمليات الانقاذ

وقد انتقلت سيارات الجيش المصفحة الى المدينة المنكوبة كما طار اليها عدد من طائرات الهليوكبتر . كانت هذه الطائرات تحمل الخيام والبطاطين والمواد الطبية والطعام ..

ووصلت سيارات عديدة الى المدينة وهى تحمل عددا من فرق الجوالة ..

ان افراد هذه الفرق لم يناموا منذ خمسة ايام كاملة ! لم يغمض لهم جفن طوال هذه الفترة وسهروا على راحة الجرحى والسكان الذين شردهم الزلزال الرهيب ..

وقال افراد الجوالة : لقد كانت كارثة رهيبة حقا .. ان نصف الضحايا من الاطفال الصغار الذين لا تتجاوز سنهم الاعوام العشرة ..

وتقوم سيارات الجيش الآن باختراق الانقاض فى صعوبة وهى تمهد حطام المنازل استعدادا لبناء المدينة من جديد

ان عمال الانقاذ يقولون ان ما دمرته الحرب الطويلة التى دامت اعواما لا يساوى واحدا من مائة مما دمره الزلزال فى ثوان قليلة ..

لقد سبب الزلزال مأساة فى ليبيا قبل العيد بايام .. مأساة لم يعشها شعب المدينة وحده بل عاشها معه الشعب العربى .. فى كل مكان .

وامتدت الايدى من العواصم العربية بسرعة لتقدم المساعدات الممكنة لسكان المدينة التى فاجأها الكارثة ..



انقاذ ما يمكن انقاذه ما امله الاهالى بعد الكارثة بثلاث ساعات

خراب .. ودمار .. وعدم .. ولاشىء غير هذا







كل ما بقى له بعد الكارثة حمله هذا الرجل المسن وهو يمضى نحو المجهول فى حياته



البحث تحت الانقاض عن بقية الاثاث لذى تركه الزلزال



كل شيء فى مدينة المرج تحول الى عدم ان الذين فلتوا من الموت لايصدقون نجاتهم



٧٠ ماوى وحول النار الموقدة جلسوا بالقرب من مكان الكارثة يبحثون عن الدفء

بهذه الصورة وعلى هذا الوضع خرج اهالى المرج من مدينتهم التى اصبحت اثرا بعد عين



البطاطين والملابس الثقيلة يضمونها حول اجسامهم بعد الكارثة التى هزتهم





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الشاشة وأنا..

فى هذا العدد الخاص بالمسائل السينمائية كنت احب ان احدثك عن السينما، ولكننى كما حكيت لك فى عهد سابق ماليش فيها اد كده. بصفتى كاتبا يصفه البعض بانه فكاهى، لم انجح قط فى ان اضحك اهل السينما !

لاأدرى ماذا يحدث لفكاهتى عندما اوجهها لمخرجي السينما، ثمة شيء يؤثر في النكت التي اقولها لهم، بحيث انها لاتصل الى اذن المخرج من دول الا وقد فترت وبردت وثقلت واصبحت اشبه بزلطة لا نكتة ..ربما كان السبب شيئا فى الجو الاثيرى الفاصل بيني وبين المخرج، أو أى شيء من النكتة ذاتها .

هذا لاينفى طبعا اننى خرجت من تجاربى السينمائية بعدة صداقات جميلة وانني اعتقد ان الاثر الذي تركته فى نفوس كافة من تعاملت معهم من اهل السينما — هو نفس الاثر الطيب الذي تركوه في نفسي، او على الاقل ليس اثرا اسوا !

نعم، لااعتقد انني تركت كراهية فى قلب أى من الذين عرفتهم فى تجاربى السينمائية، اللهم الا سيدة واحدة لن اذكر اسمها طبعا ! انها لم تقل لى انها تكرهنى لانه لم يكن بيننا كلام طويل في اي موضوع، ومع ذلك فانا اشعر انها تكرهنى. منذ ايام كنت اعبر الطريق، وكانت هى واقفة بسيارتها عند الاشارة، فنظرت الى وزغرت لى، نظرت الى وجهى فلم يعجبها، فانخفضت ببصرها الى جاكتتى فلم تعجبها فواصلت الهبوط ببصرها الى الجزمة

فلم تعجبها مع اننى — والله — كنت لسه ملمعها ! والجاكتة هى الاخرى لاباس بها. حقا انها جاكتة عتيقة نوعا، ولكننى لاأرى اى سبب يدعو الانسان الى كراهية الناس لان جاكتاتهم عتيقة. لذلك فانا اعتقد انها كرهت تلك الاشياء بسبب انها رات وجهى اولا، ولانها اشياء خاصة بصاحب ذلك الوجه.

فلو كانت هذه هى الزغرة الوحيدة لهان الامر، ولكنها منذ شهر واحد رأتنى عند اشارة اخرى فزغرت لى بعرضه واستعرضتنى من فوق الى تحت بتلك الطريقة التى جعلتنى من جديد اتشكك فى جمال ملابسى مع اننى يومها كنت البس الجاكتة الاسكوتش التى البسها من عشر سنوات ولم يقل لى انسان أنها وحشة..

لو كنت قتلت لها قتيلا لقلت لها حق، ولكننى لم اقتل اي قتيل لأي سيدة غيرها فلماذا اقتل لها هى ؟ بدون أى قتيل تكرهنى. وحتى مع هذا اعترف لها بحقها فى كراهيتى، وفقا الى ان الكراهية — ولو لم تكن مبررة — حق مشروع لكل انسان ! غير ان الكراهية السلبية شيء، والكراهية مع الزغر شيء آخر ! ان زغرة تصيب رجلا حساسا مثلى لاشك انها تضره ضررا بليغا ! فاذا كانت هذه الزغرة تتسع لتشمل جاكتاته واحذيته فانها تضره ضررا ابلغ لانى ازاء هذه الزغرات المتوالية اما ان اذهب لاشترى ملابس جديدة غالية وهذا يضيع فلوسى، واما ان اظل بنفس الملابس، وزغرة وراء زغرة يتربى عندى مركب نقص !

ما الحل ؟

انى افضل بالطبع ان تكف عن الزغر لى اطلاقا، الامر الذى اذا كان عسيرا عليها فحسبها ان تزغر لوجهى لا لملابسى لامانع من ان تزغر للحذاء اذا لم يكن لامعا، او للجاكتة الكحلى او البنطلون الرمادى عندما لايكون مكويا، اما الزغر للجاكتة الاسكوتش فهذا مايؤلمنى جدا. وثمة حل اخر هو ان تكف عن الوصول الى الاشارات فى لحظة عبورى للطريق. وهذا لايمنع من ان هناك دائما — اذا توافرت الرغبة فى الاصلاح — حلولا اخرى.

سؤال حرج !

بما ان الحكاية كلها شاشة، فلنترك السينما ونتكلم عن التليفزيون ..فى فيلم عرضه المذكور باسم حماتى ملاك. يوجد زوجان ينام كلا منهما فى حجرة منفصلة وهذا شأنهما طبعا. حقا أن المفروض فى الزوجين (والا كانوا متجوزين ليه؟) ان يناما فى حجرة واحدة، ولكن الذى يحدث كثيرا انه بعد مضى كذا سنة من الزواج، لايوجد شيء يجمع الزوجين فى الحجرة الواحدة الا رغبة كل منهما فى التاكد من ان الاخر ليس فى الخارج وليس هذا هو المهم.

المهم أن الزوجين المشار اليهما لم ينجبا ولدا ولا بنتا، وهذا شيء تعلنه الحماة مارى منيب — بدمها الخفيف المعهود — انه ليس غريبا بالمرة، فما داما (تقول) ينامان فى حجرتين منفصلتين ح يخلفوا ازاى ..باللاسلكى؟

سؤال كما تلاحظ ليس وجيها ولا فى محله، فمن المعلوم لكل من عنده حد ادنى من الثقافة انه من الممكن نشوء الاطفال بين زوجين يعيشان فى منزلين مختلفين لا حجرتين. وهذا معنى القول بان السؤال غير وجيه. اما ان كونه فى غير محله، فذلك راجع الى سؤال اوجهه انا بقولى : لماذا نفترض ان كل مشاهدى التليفزيون على ذلك القدر من المعرفة والثقافة ؟

ان ولدى البالغ من العمر ست سنوات — وقد اكون مخطئا — لايملك هذا القدر من المعرفة. فلماذا نلقى على سمعه مثل هذا السؤال الذي رسم على وجهه ساعة استماعه اليه ذلك التعبير الذى دل بحق على ماحدث عنده من البلبلة الفكرية انه يعتقد — او انا اعتقد انه يعتقد — ان حجرة النوم مصنوعة للنوم فقط — فلماذا نجعله يشك فى هذه العقيدة المريحة لماذا نلفت نظره الى العلاقة بين حجرة النوم وانجاب الاطفال، ونجعله يقضى يومه ناظرا الى بابها وهو يتوقع ان يخرج عليه منها فى اية لحظة طفل جديد او عدد من الاطفال يكثرون او يقلون وفقا لخياله الصغير ؟ لماذا نجعله ينظر الى حجرة والديه المشتركة تلك النظرة الجديدة الحائرة، ويروح يتساءل ترى فى أى درج من ادراج الدولاب يدعبسان ويستخرجان الاطفال المخبوءة هناك ؟!

لحسن الحظ ان الولد كتم بلبلته الفكرية فى نفسه ولم يسالنى عن شيء، ولكن لنفرض انه سالنى، ماذا اقول له ؟ اهل اكذب عليه كذبة حقيرة صارخة، او كذبة حقيرة فقط، أو القى فى وجهه بالحقيقة العارية ؟؟ واذا انا اثرت الحقيقة وفقا لما اسمع من وجوب تنوير الاطفال فى المسائل الجنسية، فكيف انوره ؟ أى الالفاظ استخدم فى الشرح، وهل اكتفى فى هذا الشرح بالكلام او استعين بشيء من الرسوم التوضيحية ؟ وبعد انتهائى من الشرح كيف اقنعه بان تطبيق تلك المعلومات من حق ابيه وامه فقط ؟ هل اتلو عليه عددا من نصوص الشريعة الاسلامية، او احيله على الباب الخاص بذلك فى قانون العقوبات ؟ وكيف اقنعه اذا ماسبقت اليه تلك الاسانيد انه لن يضرب بها عرض الحائط وينطلق لكى ينجب الاطفال لحسابه الخاص ؟!

يخيل الى انه مادام التليفزيون يقدم الى اطفالنا الاسئلة المحرجة، فجدير به ان يحاول تعليمنا — نحن الكبار — كيف نجيب عن تلك الاسئلة ! او قل انه جدير به أن يتولى بنفسه اجابة الاطفال عنها، بعرض الافلام الثقافية الخاصة بتلك الشئون، والتى اعتقد انها لابد ان تكون موجودة فى مكتبات التليفزيون العالمية، على الاقل، فى البلدان التى تدرس فى مدارسها شئون الجنس للاطفال.

مادام تنوير الاطفال فى المسائل الجنسية مبدأ علميا سليما .. نوروهم! اما ان يكتفى التليفزيون باثارة الاسئلة ثم يضعنى انا فى وش المدفع فشيء حرام! انى موافق على تلقين الاطفال حقائق الحياة بالاسلوب العلمى، فزودونا بهذا الاسلوب الذى اعترف باننى اجهله ولست اجهل من غيرى من الاباء اولائك ان تعليم الاطفال تلك الامور عن طريق التليفزيون سيضفى عليها من الجد والوقار مايجعلها اقرب الى تحقيق الفائدة المنشودة. كما أن تبنى التليفزيون لتقديم تلك الحقائق سيقنع الطفل بانها حقائق مؤكدة، وبانها ليست فشرة من السيد والده ! اهم من ذلك انه سيقنع الطفل بانها حقائق عالمية عامة وانها تحدث فى احسن العائلات !

اما أن اتولى أنا حكاية تلك المعلومات للطفل، فمن يدرينى انه لن يتوهم انها مسائل خاصة بى وحدى، واننى الرجل الوحيد الذى يسيء استعمال حجرة النوم بهذه الصورة ؟ ومن يدرينى انه بناء على هذا الوهم لن يعتقد أننى انسان شاذ منحرف أستحق كسر رقبتى. الامر الذى يجعله يكره عيشته فى هذا البيت الموبوء، فيلم هدومه ويطفش بعد ان يفضحنى فى الحتة ؟!!

نعم، اعتقد أن التليفزيون مسئول عن سد الثغرات التى يفتحها، فما راي السيدة ماما سميحة ؟ او ما رأي السيدة بوران العفيفى التى تقدم برنامجا دوريا عن المشاكل النفسية المختلفة ؟ أو ما رأي المشرفين على البرامج الثقافية ؟

رجاء وحيد فى حالة ماإذا قبل التليفزيون هذه الفكرة، وهو ألا يحضر المخرج مارى منيب لكى تتولى عملية الشرح !

الفار والميكروفون !

ومادمنا فى التليفزيون فلانتهز الفرصة واتقدم بالشكر الى السيدة سلوى حجازى بسبب أنها اتصلت بى وارادت اظهارى على شاشتها، وكذلك اعتذر لها عن اعتذارى عن عملية الظهور المذكورة ! وانى كما ذكرت لها لست جميلا بالقدر الذى يناسب عرضى على الناس، وهو اعتقاد اقول لنفسى فى بعض الاحيان انه قد يكون راجعا الى ماسلفت الاشارة اليه من مركب النقص، وان المسالة قد تكون بالعكس. فاذا كانت بالعكس — أى أننى جميل ولا ادرى — فمازال هناك سبب وجيه يجعلنى اتحاشى الظهور فى التليفزيون. وهو خوفى على المتفرجات من الفتنة ..

وقد سبق لبعض المشرفين على برامج الاذاعة ان عرضوا على الكلام فى الميكروفون ولكننى ارتعدت من مجرد الفكرة ! لا ادرى لماذا أخاف من كافة الالات التسجيلية سواء كانت تسجيل الصوت او الصورة، ولست أجد سببا يدعونى الى أن آخجل من هذا الخوف. ان نابليون كما يروى كان يخاف من الفيران .فاى شيء بذمتك يخيف أكثر: الفار أو الميكروفون؟! الفار الذى لايمكن ان يزيد فى ضرره عن عضة صغيرة، أو الميكروفون الذى سينقل صوتى الى الدنيا كلها وقد يكون صوتا قبيحا يقول كلاما فارغا ؟!

هذا وهناك سبب اخر (وده بينى وبينك) يدعونى الى التحرز من الوقوف أمام تلك الاجهزة الاذاعية، وهو انه — وفقا لفكرتى الخاصة عن صوتى — لااعتقد أن آلة محدودة الامكانيات مثل الميكروفون يمكنها أن تحيط بكل مافيه من امكانيات تعبيرية دقيقة — موش تقول لى مركب نقص !

محمد عفيفى

نتيجة المسابقة الكبرى

استفتاء التليفزيون

تأجلت إلى الأسبوع القادم

آخر ساعة

٢٧ فبراير ١٩٦٣

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
— باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : /٣/٣ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او —/٣/٤ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا — نيجيريا — غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او —/٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او —/١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او —/٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

يوميات آخرساعة

يكتبها هذا الأسبوع : محمد وجدى قنديل



صفحة سقطت من مذكراته

فى آخر الليل ..
بعد أن يهدأ الضجيج .. وتنام المدينة ويسكن كل شىء من حوله ..
ويحس بنفسه وحيدا وسط غرف البيت الكبير الذى يطل منه على مجرى النيل !..
ساعتها يسرع الى غرفته .. وتتلاشى الابتسامة من شفتيه .. وتغوص الضحكات المرحة وراء ستار كثيف من الحزن ..
ويغلق على نفسه الباب .. ثم يلتقط صورتها التى يضعها دائما بجوار فراشه .. ويلمسها باصابعه فى رفق وكأنما الصورة حقيقية نابضة بجواره .. ثم .. ثم يسرح مع الذكريات البعيدة .. وينفذ الى خاطره يوم واحد فقط منها ويظل ثابتا امام عينيه .. باحداثه الحزينة .. المؤلمة وكأنما جرت منذ ساعات قليلة .. يوم من حياته العريضة يريد باستمرار أن ينساه ولكنه لا يستطيع .. لا يستطيع !

وبرغم أنه مضت سنوات .. وسنوات على ذلك اليوم الحزين . فانه مازال قابعا فى زوايا ذاكرته .. نابضا بين ثنايا قلبه . بكل دقائقه وساعاته .. وفى بعض الاحيان يتصور أنه سنة كاملة وليس مجرد أربع وعشرين ساعة بدأت مع شروق الشمس وانتهت مع شروقها من جديد أيضا !..

وتاريخ اليوم الحزين ١٤ يوليو .. وبدايته كانت عادية للغاية مثل باقى الايام التى مرت على حياته من قبل بحلوها ومرها .. بحنانها وقسوتها .. ولم يكن يخطر بباله أبدا انه سيكون أتعس يوم فى حياته .. وانه سيفقد فيه الغلى ما عنده .. وانه سيظل عالقا براسه على مدى السنين !..

ولم يكد يفتح عينيه حتى ادار قرص التليفون وطلبها لكى يطمئن عليها فقد كانت حزينة .. مكتئبة .. خلال الايام الاخيرة ..

ولكنه لم يسمع صوتها وجاءه صوت الخادم النوبى الصغير يقول له « أنها ركبت سيارتها مع السائق والوصيفة الخاصة وانها فى طريقها الى راس البر منذ الصباح الباكر » .. ووضع السماعة ولم يضايقه رحيلها المفاجىء فقد كان يعرف الازمة النفسية التى تمر بها وارتاحت هواجسه بعض الشىء واطمأنت خواطره قليلا .. وامسك بالعود وأخذ يمر باصابعه على أوتاره ويدندن باللحن الجديد الذى طلبته منه شركة الأسطوانات !..

ولكنه لم يستطع أن يمضى فى الدندنة ..
لقد عادت مسألة سفرها المفاجىء تشغل باله وتملأ تفكيره وتذكر ان اليوم ــ بالذات ــ يهمها للغاية ..

انه مناسبة مقدسة تعتز بها وتحرص على الاحتفال بها .. انه يوم عيد ميلاد ابنتها الوحيدة « كاميليا » .. وعلى الرغم من كونها تقيم فى بيروت بعيدا عنها . فانها كانت تحتفل بهذا اليوم وتحضر التورتة وتطفىء الشموع ــ وحدها ــ كما لو كانت كاميليا بجانبها فعلا وبين أحضانها الحنون .. وهمس لنفسه :
ــ قطعا .. سوف تحتفل بيومها السعيد فى راس البر .. وسوف تطفىء الشموع وصوتها يردد .. كل سنة وانت طيبة يا ابنتى !

ومرت الساعات الاولى من النهار بطيئة .. متثاقلة ..
وكان يحس بنفسه قلقا على غير عادته .. وكان يشعر بانقباض فى صدره لا يدرى مصدره .. وكانت خواطر كثيرة مجهولة تزحف على راسه من غير اتجاه وبدون هدف .. ويحاول ان يشغل نفسه باى عمل ولكنه أحس بعجز غريب يكاد يشل تفكيره وحركته ويضع فيها القيود الحديدية !..

ومرت الساعات حتى وصلت الى الثانية بعد الظهر ..
نفس القلق .. نفس الاحساس .. المبهم .. نفس الخطر المجهول .. يحوطه من كل اتجاه .. لماذا .. لماذا ؟

وجاءه الجواب على كل شىء بعد لحظات .. دق جرس التليفون وامتدت أصابعه الى السماعة ولاحظ أنها ترتعش .. ورفعها الى اذنه .. وجاءه صوت أحمد بدرخان ــ صديق العمر ــ على الخط من الناحية الاخرى .. وكان حزينا .. مكتئبا .. مذهولا .. وقال له بدرخان :
لقد كنت أبحث عنك طول الساعات الماضية .. و .. و .. ولا أدرى ماذا أقول لك ؟

وسكت بدرخان وبهت من اللهجة الحزينة التى يتكلم بها صديقه وحاول أن ينتزع كلمة من صدره ولكنه أحس بالدنيا تضيق .. وتضيق .. وتخنقه .. لقد عاد الصديق يكمل كلامه ويبلغه الخبر الذى حاول كتمانه خلال النهار « ماتت أسمهان .. غرقت فى النيل .. ابتلعها القاع بسيارتها فى العاشرة صباحا .. لم يتمكنوا من انقاذها .. ونجا السائق » !..
وسقطت السماعة من أصابعه المرتعشة ..
اذن لم يكذب قلبه .. لم يكن خوفه خيالا .. لم يكن الخطر المبهم وهما ..

ورفض عقله ان يصدق فى بادىء الامر .. وارتمى على المقعد واراح رأسه بين كفيه وهو يحاول تكذيب اذنيه « لا .. لا .. لا يمكن أن يحدث هذا .. لايمكن أن تموت أسمهان فى يومها السعيد ــ يوم ميلاد كاميليا ــ ولا يمكن ان ترحل من الدنيا هكذا بدون ان تقول له كلمة وداع .. مستحيل!
ولكنها كانت الحقيقة المريرة .. الحزينة .. على اية حال .
ولا بد أن يواجه الواقع ــ وحده ــ الآن فان آخاه فؤاد فى بيروت يحتفل فى هذه اللحظات بالذات مع كاميليا ويطفىء معها الشموع .

ودق جرس التليفون مرة أخرى .. وكانت المشرحة تؤكد له الكارثة فى هذه المرة وتطلب منه أن يحضر ــ على الفور ــ لكى يتسلم الجثة .. جثة أسمهان التى كانت نابضة بالحيوية الدافقة والحياة النضرة منذ ساعات . وتحولت فى غمضة عين .. فى لحظة خاطفة الى لاشىء .. وحاول ان يبكى ولكن دموعه هربت منه وحاول ان ينطق ولكن الكلمات احتبست فى حلقه .. وحاول أن يتحرك ولكن اقدامه جمدت ساكنة !!
وبحث فى جيوبه عن المصاريف اللازمة لمواجهة الكارثة ..
وفتش دولابه وادراج مكتبه ولم يجد سوى أربعة جنيهات فقط ..
واحتار ماذا يفعل .. ؟ كيف تخرج جنازتها .. ؟ أين يريح جسدها .. ؟

وتاه وسط دوامة من الافكار المتلاحقة .. وضربات الحزن الاسود .. وتلفت حوله ولم يجد سوى اثنين من الاصدقاء يقفان بجواره فى يومه الحزين .. مدحت عاصم واحمد بدرخان ــ الزوج السابق لاسمهان ــ والاثنان دفعهما الوفاء الى مشاركته فى الكارثة .. ونظر اليهما وتبادل الثلاثة النظرات ولم يقولوا شيئا .. فقد كان الالم وحده هو الذى يتكلم من خلال العيون الصامتة !!

.. ..
.. ..

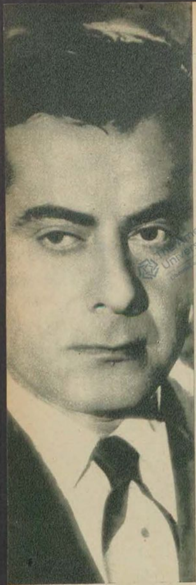
كان هذا هو اليوم الوحيد الذى لم يذكره فريد الاطرش بتفاصيله من قبل ..
وكانت هذه هى الصفحة التى سقطت من مذكراته عن عمد وباصرار .. وفضل الموسيقار الرقيق ان يحتفظ بها سرا دفينا فى اعماقه .
وحينما امسك فريد الاطرش بالقلم واخذ يسطر حياته على الورق لاول مرة منذ عام ، رفض السماح ليده بان تبوح بسر يوم الحزن الكبير فى عمره ، وظل يكتب ويكتب .. وفتح قلبه الشفاف وافشى كل أيامه ولياليه بصراحته وطيبته ماعدا هذا السر . وانتهى فريد من كتابة مذكراته أخيرا .. وعرضها على لكى أقرأها ولاحظت انه ابتعد عن يوم وفاة أسمهان من أول المذكرات لآخرها . بل انه حاول ان يلف ويدور لكيلا تعترض طريقه أحداث اليوم الحزين .. ووجدت نفسى أسأله : لماذا .. ؟
وقال لى فريد والتأثر يخنق عبراته : لانها أصبحت ملكا للماضى .. وليس من حقى ان أنبش ترابها !
قلت له : ولكنك تكتب ــ الآن ــ للتاريخ .. ومن حق الناس عليك ان تفشى لهم سرك الكبير .. الا تظن ذلك ؟
وسكت فريد وسرحت عيونه على صورة أخته أسمهان التى يضعها بجوار سريره وفى كل غرفة من بيته وخرج صوته حزينا هامسا كالحالم :
لقد كانت آمال ــ وهكذا ينطق باسمها الحقيقى دائما ــ أغلى من الحياة بالنسبة لى ..

كانت لصيقة بى أكثر من روحى .. كانت تشعر بى على البعد وكنت أحس بها حتى ولو كانت فى بيروت وكنت فى القاهرة ..
وكانت احلامنا واحدة .. وآمالنا مشتركة .. وكانت تفهمنى وتقدر فنى وتحترم تفكيرى بدرجة لايمكن تصورها .. ثم زاد من التصاقنا اننا كنا نهوى نفس الشىء ــ الموسيقى والغناء ــ ولذلك بدأنا الطريق معا ودخلنا المحراب المقدس وايدينا فى أيدى بعضنا .. ثم فجأة وبلا مقدمات أفلتت من أول الطريق وضاعت الى الابد .. ومن هنا كانت عظمة الحزن الذى غلف حياتى كلها .. !
وصمت فريد بعض الوقت وعيونه ما زالت مع صورتها ثم عاد يقول :
هل تعرف شيئا غريبا .. ؟
جميع أغانى الحزينة .. وكل اغانى الحرمان وضعتها لها .. وفى كل مرة أمسك فيها العود أجد صورتها أمامى وأحاول أن أهرب منها .. ومن ذلك اليوم الحزين .. وربما كان هذا هو السبب فى طابع الالم الذى يعتصر معظم الحانى ويغلف موسيقاى .. وربما كانت هناك أسباب أخرى من الصدمات المتتالية التى واجهتنى خلال الطريق الطويل .. ولكن آمال كانت أقواها .. كانت أحزنها !
وقلت له وأنا أناوله مذكراته التى سقطت منها صفحة واحدة :
ان الالم العظيم هو الذى يصنع الفنان العظيم !..

النائمون فى العسل .. !

من رأيى ..
ان السينما عندنا ليست بريئة من التهم التى توجه اليها .. !
وفى اعتقادى ايضا ان المنتجين والموزعين وحدهم هم السبب الحقيقى فى جميع المشاكل التى تعرضت لها السينما طوال سنوات ما بعد الحرب .. !
ولا تظنوا اننى أسوق هذا الاتهام جزافا اواننى القى الكلام على عواهنه ..
ولكن الخفايا المريرة وراء الكاميرا والاسرار العجيبة فى مكاتب المنتجين والموزعين ، كلها تؤكد مسئوليتهم عن الانحدار الرهيب الذى تردت اليه ، معظم الافلام المصرية بدرجة انها اصبحت اسوأ دعاية يمكن أن نبعثها خارج الحدود .. !
والفترة الحاسمة التى تعيشها مرحلة النضال العربى تحتم علينا مواجهة هذه الكارثة بوضوح مطلق ..
فقد أصبحت السينما سلاحا خطيرا وفعالا فى معارك الحرب والسلام .. ولكنها سلاح ذو حدين ــ حد نافع وحد قاتل ــ والشىء الذى يذهلنى أن معظم المنتجين عندنا مازالوا مصرين على استخدام الحد القاتل لهذه الصناعة الحساسة .. ولعلنى لا أذيع سرا خفيا اذا قلت أن الصهيونية تنبهت الى خطورة السينما وفعاليتها النفسية فى الدعاية واخذت تزحف بكل امكانياتها المادية وافكارها المسمومة الى ستوديوهات هوليوود واوربا .. ومضت تنسج شباكها من حولها حتى تتمكن من السيطرة الكاملة عليها فى نهاية الامر .. !
ولو أجرينا احصاء بسيطا للافلام العالمية التى انتجتها الدعاية الصهيونية من خلال ستوديوهات هوليوود ــ مثلا ــ خلال السنوات العشر الاخيرة .. وبعد اعلان قيام اسرائيل مباشرة .. فسوف يفاجأ كبار المنتجين والموزعين فى القاهرة برقم مفزع .. وسوف يكتشفون وقتها مدى الجناية التى ارتكبها بعضهم فى حق السينما .. وبالتالى فى حق القضية العربية كلها .. !
وهناك سبب مباشر دفعنى الى اثارة هذه المشكلة الآن ..
وهو الفيلم الاخير الذى شهدته القاهرة عن الثورة الشعبية الكامنة عند الحكم الرجعى فى السعودية ..

وكان اسمه « هروب من الظهران » وكان بطله بول برايتر وكانت احداثه تدور حول زعيم وطنى من زعماء العمال فى أرض الذهب الاسود فى الجزيرة العربية .. انطلق ينادى بالحرية وبضرورة اسقاط الحكم الرجعى وأطلق الصرخة المدوية « بترول العرب للعرب » .. وتجاوبت الجماهير الشعبية فى الظهران مع هذه الصرخة ووجدت فيها كل امانيها وعثرت فى معانيها على كل الامال التى كانت تحلم بها .. وترددت أصداء الصيحة فى أرجاء الجزيرة العربية حتى وصلت الى القبائل التى تعيش على الكفاف فى الصحراء .. !
ثم تمضى قصة الفيلم الامريكى بعد ذلك فى عرض المطاردة المثيرة التى يتعرض لها هذا الزعيم الوطنى من سلطات الحكم الرجعى فى السعودية .. وقد ذهلت حينما سمعت الحوار الذى دار بين احد الشبان الثائرين فى السعودية من انصار الزعيم الوطنى ــ وبين احد المهندسين الامريكيين حول البترول وصاح الشاب فى وجهه : لا تنسوا ان هذا هو بترولنا .. وانه من حقنا وحدنا .. لا تنسوه !
ولم أصدق اذنى بعدها وانا اتابع الكلمات الملتهبة التى كانت تخرج من افواه الممثلين طوال الفيلم والتى كان الجمهور يقابلها بالتصفيق الحاد من قاعة العرض ، والمهم ان هذا الفيلم الامريكى لاقى نجاحا .. واقبالا .. لمجرد انه فيلم وطنى يتجاوب مع احاسيس الشعب وانفعالاته بقضيته . وخرجت من قاعة العرض وانا أسائل نفسى :
أليس غريبا ان تنتج هوليوود مثل هذه القصة الوطنية بينما المنتجون فى القاهرة غارقون فى هز البطن والتهريج الرخيص .. ؟
أليس عجيبا ان تتأثر الشركات الامريكية بقضيتنا العربية ــ برغم الضغط الصهيونى والحصار الحديدى المضروب من حولها ــ بينما كبار الموزعين عندنا مشغولون بايرادات شباك التذاكر وعوامل اجتذاب جمهور الترسو .. ؟
أليس مؤسفا أن تخرج منتجة واحدة ــ السيدة آسيا ــ بمفردها .. وتفتح الباب لانتاج القصص الوطنية عن مراحل كفاحنا ضد الاستعمار .. ومن قبلها أيضا خرجت منتجة صغيرة ــ السيدة ماجدة ــ وبمفردها كذلك .. لتتحمل مسئولية مثل هذا العمل الضخم بينما كبار المنتجين والموزعين يضعون أيديهم على خدودهم .. ويمطون شفاههم بلا مبالاة ويتفرجون على التجربة من بعيد لبعيد .. أقول أليس هذا حقيقة شيئا مؤسفا .. ؟
وقد يبدو كلامى ــ لاول وهلة ــ قاسيا بعض الشىء ..
ولكننى اذكر ان احساسى بالخطر الزاحف من هذا الاتجاه هو الذى دفعنى الى دق الاجراس حتى يصحو النائمون ..



فريد الاطرش
صفحة ناقصة ..

وخلال مناقشة خاصة جرت بينى وبين رمسيس جبيب حول انتاج الافلام الوطنية .. وجدت نفسى أمام وجهة نظر صريحة وقال لى رمسيس : اعذرنى اذا قلت لك بعد لف ودوران .. ان المنتجين ــ عموما ــ يخافون من انتاج القصص الوطنية ويعتقدون انها مغامرة مالية غير مضمونة العواقب

وصدقنى أن الذنب لا يقع على كاهل المنتجين وحدهم وانما شركات التوزيع عليها جزء كبير من المسئولية ولا اخفى عليك أن المنتج يتعرض لمواصفات معينة فى القصة لكى توافق شركة التوزيع على اعطائه السلفة ولكى توافق أيضا على توزيع الفيلم وبعضهم يقولها بصراحة « ابتعدوا عن مثل هذه القصص حتى لا تعرضونا لكارثة مالية » .. واعتقد أن الحل الوحيد يحتم ضرورة تدخل الدولة بامكانياتها لمساندة المنتجين الذين يرغبون فى اخراج القصص الوطنية وتشجيع الباقين على ذلك حينما يرون مدى المساعدات المادية والادبية التى تقدم الى زملائهم .. !

وفى مناقشة أخرى بينى وبين حلمى رفله حول ذات الموضوع وجدته يقول لى :
ــ اسمع المسألة كلها واحد زائد واحد يساوى اثنين ..

ان أسواق الفيلم المصرى محدودة للغاية وبعض الحكومات العربية تمنع دخول مثل هذه القصص الوطنية التى تصور كفاح الشعب أو رغباته المتحررة .. ويخسر المنتجون والموزعون ــ بالتالى ــ آلاف الجنيهات نتيجة اغلاق هذه الاسواق فى وجوههم . ولا أريد أن أظلم المنتجين او الموزعين فى تفكيرهم لانهم يعتمدون على امكانياتهم الخاصة فى كل انتاجهم

وأى هزة من ذلك النوع قد تؤدى الى افلاسهم .. ولذلك فانا اعذرهم على ذلك التفكير فى الماضى ولكننى لا أعفيهم الآن من المسئولية بعد أن دخلنا القطاع العام فى السينما واصبح بكل امكانياته تحت طلبهم .. !
والآن ..

لا اريد ان ازيد حرفا واحدا على هذا الكلام ..
ولا اريد ان يقال يوما فى كتب التاريخ : ان السينمائيين المصريين كانوا يغطون فى نوم عميق .. بينما شعب باسره يكافح .. ولا ينام !

وجدى قنديل


خيرُ هديّة تدخل
الفرحة إلى قلبها
ساعة
وسْت إند
WEST END WATCH Co.
W
VERBRIGHT
WEST END
WATCHES
GARBIS N.
الوكيل العام في الشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت